وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2025

رقم التسجيل: 35604808

رقم التسجيل: 35591920

رقم التسجيل: 35510719

درجة الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون

دراسة ميدانية بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 01 بالمسيلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

شعبة: علم النفس تخصص: أرطوفونيا

إعداد الطلبة:
- خلفات إخلاص
- عطية سكينة
- بدار ندى

إشراف الدكتور:
د. سعودي أحمد

السنة الجامعية: 2024 – 2025م

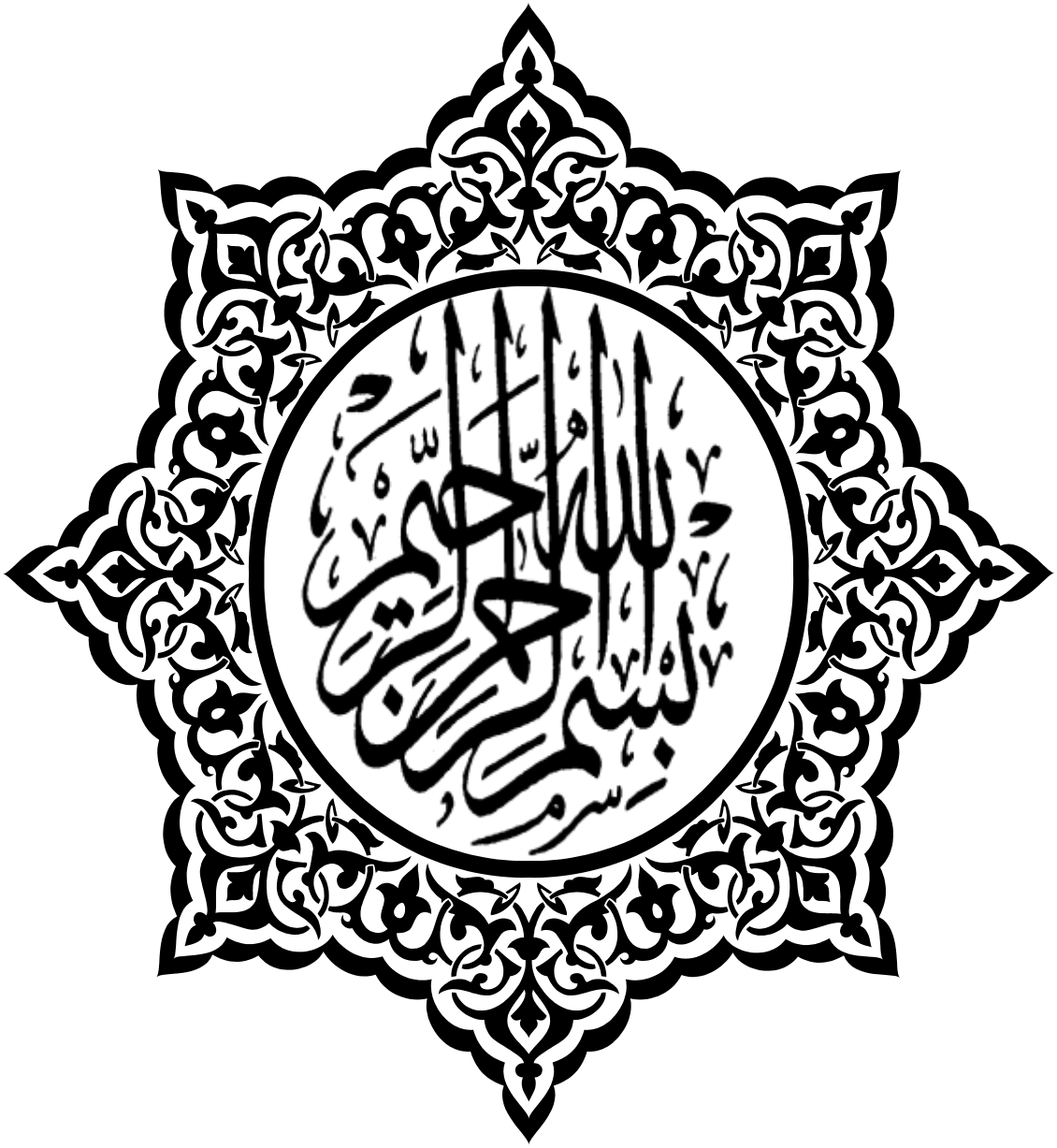
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا دروب العلم والمعرفة وأعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل .

نتوجه أولا بجزيل الشكر الى الاستاذ المشرف" أحمد سعودي" الذي يعود له الفضل في إنارة عقولنا و مساعدتنا في إتمام هذا العمل القيم بكل ما يملك من نصائح و توجيهات .

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر الخالص الى كل طاقم المركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 1 بالمسيلة على مساعدتهم وحسن معاملتهم.

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي هذا إلى من كان لهما الفضل في كل هدف حققته إلى أعز وأغلى الناس على قلبي ....والدي الكريمين أطال الله عمرهما.

إلى كل أفراد أسرتي و أقاربي...

إلى زميلاتي اللواتي جمعتني بهن مقاعد الدراسة...

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد...

إخلاص

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله و من وفى ...

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى ...

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني و لاتزال من إخوة وأخوات...

إلى رفيقات المشوار اللائي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم ...

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي...

سكينة

إهداء

إلى من كانوا لي سندا وقوة، إلى أمي الطيبة التي كانت حضنا دافئا وكلمة طيبة تخفف عني همومي، وإلى أبي الجبل الذي استندت عليه ونبع الحكمة الذي علمني الإصرار...

إلى إخوتي الذين كان وجودهم طمأنينة وسعادة ...

إلى أصدقائي الذين شاركوني أعباء الأيام ووقفوا بجانبي، إلى كل من ساندني ولو بدعوة صادقة...

هذا العمل ليس فقط كلمات على ورق بل ثمرة تعبكم و صبركم ودعمكم الذي لا ينضب ونتاج رحلة علمتني الحياة فيها الصبر و الإصرار وجعلتني أؤمن بالغد و بالأحلام التي طاردتها...

إلى كل معلم ترك بصمة في مسيرتي وآمن بقدراتي حين شككت أنا بها ...

أهديكم هذا العمل امتنانا وحبا يعجز عن وصفه الكلام ...

ندى

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون، من خلال تقييم أدائهم في مهام لغوية مختلفة، وذلك في إطار الكشف عن الصعوبات التي تعيق هذا الفهم لديهم. وللإجابة عن إشكالية الدراسة، قمنا بتطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من 3 أطفال مصابين بمتلازمة داون تم اختيارها قصديا، تتراوح أعمارهم بين 9 و13 سنة، متمدرسين بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنياً رقم 1 بولاية مسيلة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة، باستعمال اختبار "E.CO.S.SE" المكيف على البيئة الجزائرية من طرف الأستاذة "تنساوت صافية"، والذي يقيس الفهم التركيبي والدلالي عبر ثلاثة بنود رئيسية: التسمية، التعيين، وفهم الجمل. وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن أطفال متلازمة داون يواجهون صعوبات متفاوتة في مهام التسمية والتعيين، إلا أن مستوى أدائهم في بند التعيين كان أفضل من بند التسمية. أما بند فهم الجمل، فقد سجل أضعف النتائج، مما يعكس صعوبة حقيقية في استيعاب التراكيب اللغوية الأكثر تعقيداً.

بناءً على هذه النتائج، تأكدت صحة الفرضيات الجزئية والعامة للدراسة، وهو ما يعزز الحاجة إلى تدخلات تربوية وأرطفونية تهدف إلى تحسين الفهم اللغوي الشفهي لدى هذه الفئة، مع التركيز على الجوانب التركيبية والدلالية للغة.

الكلمات المفتاحية: متلازمة داون، الفهم الدلالي و التركيبي.

Abstract:

This study aimed to explore the level of syntactic and semantic comprehension of spoken language in children with Down syndrome by assessing their performance in various linguistic tasks, within the framework of identifying the difficulties that hinder this comprehension.

To answer the research question, we applied research tools to a purposive sample of 3 children with Down syndrome, aged between 9 and 13 years, enrolled at the Psychological and Pedagogical Center for the Mentally Disabled No. 1 in the Wilaya of M'sila.

We based our study on the case study method, using the “E.CO.S.SE” test, adapted to the Algerian environment by Professor Tensaut Safia, which measures syntactic and semantic comprehension through three main components: naming, designation, and sentence comprehension.

The results of this study revealed that children with Down syndrome face varying levels of difficulty in naming and designation tasks, with better performance observed in the designation component compared to naming. The sentence comprehension component recorded the weakest results, reflecting a real challenge in understanding more complex syntactic structures.

Based on these results, the partial and general hypotheses of the study were confirmed, emphasizing the need for educational and orthophonic interventions aimed at improving oral language comprehension in this group, with a particular focus on the syntactic and semantic aspects of language.

Keywords: Down syndrome, Semantic and syntactic comprehension

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

- شكر و تقدير
- إهداء
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- فهرس التمثيلات البيانية والأشكال
- مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة.....04

2- فرضيات الدراسة.....06

3- أهداف الدراسة.....06

4- أهمية الدراسة.....07

5- تحديد المفاهيم اجرائيا.....08

6- الدراسات السابقة.....09

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.....14

7-1- متلازمة داون.....14

7-2- الفهم الشفهي.....22

فهرس المحتويات

الفصل الثاني : الاجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة.....34

2-الدراسة الاستطلاعية.....34

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....34

2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....35

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية.....36

3-الدراسة الاساسية.....37

3-1- حدود الدراسة.....37

3-2- عينة الدراسة.....38

3-3- وصف أدوات الدراسة.....39

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....42

الفصل الثالث : عرض وتحليل النتائج، مناقشتها و تفسيرها

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....45

1-1-نتائج الفرضية الأولى.....46

1-2-نتائج الفرضية الثانية.....47

1-3-نتائج الفرضية الثالثة.....49

1-4-نتائج الفرضية العامة.....50

فهرس المحتويات

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....52

3- تفسير نتائج الدراسة في ضوء التراث النظري 55

4- استنتاج عام 58

5- توصيات الدراسة ومقترحاتها.....59

خاتمة

قائمة المراجع

فهرس المحتويات

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	معدل اكتساب أطفال متلازمة داون بعض المهارات الحركية مقارنة بأقرانهم العاديين	20
2	مستويات نمو الفهم عند الطفل العادي	29
3	خصائص عينة الدراسة	40
4	نتائج الحالات في بند التسمية	45
5	نتائج الحالات في بند التعيين	46
6	نتائج الحالات في بند فهم الجمل	48
7	درجة الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية لأفراد العينة	49
8	الوزن النسبي لنتائج بنود الإختبار	51

فهرس المحتويات

فهرس التمثيلات البيانية :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	التمثيل البياني للنسب المئوية لبند التسمية	**45**
2	التمثيل البياني للنسب المئوية لبند التعيين	**47**
3	التمثيل البياني للنسب المئوية لبند فهم الجمل	**48**
4	المتوسط النسبي لنتائج بنود الاختبار	**51**

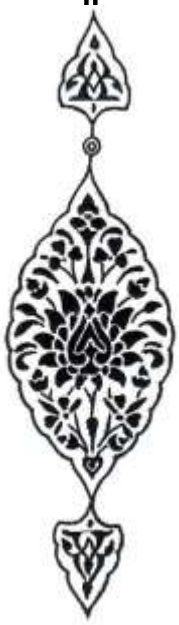

مقدمة

مقدمة

تعد الاعاقة الذهنية من المشكلات الخطيرة التي تواجه الفرد، والتي يتمثل أثرها السلبي في تدني مستوى أدائه الوظيفي العقلي مع قصور واضح في مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش مع الاخرين، وتحقيق التوافق والتكيف مع بيئته. ومما لا شك فيه أن هناك أنماط متعددة للاعاقة الذهنية، ومن أكثرها انتشارا "متلازمة داون" **(عادل عبد الله محمد،2004–ص17–18)**.

وتُعد متلازمة داون واحدة من أبرز وأشهر أنواع الإعاقة الذهنية، وهي اضطراب وراثي ناتج عن خلل في عدد الكروموسومات، حيث يمتلك الطفل المصاب نسخة إضافية من الكروموسوم رقم 21. ويؤدي هذا الخلل إلى مجموعة من الخصائص الجسدية والنفسية والعقلية، تؤثر بدرجات متفاوتة على النمو الشامل للفرد، وبشكل خاص على النمو اللغوي الذي يعتبر أداة رئيسية في التفاعل والتواصل مع المحيط الاجتماعي. ومن بين جوانب النمو اللغوي المتأثرة لدى هذه الفئة نجد الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية؛ إذ يُقصد بالفهم الدلالي قدرة الطفل على إدراك معاني الكلمات والمفردات وربطها بالسياق المناسب، بينما يشير الفهم التركيبي إلى قدرة الطفل على استيعاب القواعد النحوية والبنية التركيبية للجمل. أما اللغة الشفهية فهي تلك اللغة المحكية التي تُستخدم في التفاعل اليومي، وتشمل التعبير والفهم المنطوقين، وتشكل أساس التواصل الفعال داخل المجتمع.

ومع مرور الزمن وتطور الوسائل صار هناك اهتمام واضح بهذه الفئة، إذ أصبح الطفل المعاق ذهنيا يرتاد المراكز والمدارس التي تعمل على مساعدته والتكفل به من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية، حيث لم يعد التأخر الذهني حاجزا أمام تطوير مختلف الاكتسابات المعرفية وفي الاستفادة من المواد المدرسية المختلفة **(العطوي سليمة،2005، ص2)**.

وترجع أسباب اختيارنا لهذه الدراسة إلى دوافع نابعة عن رغبة صادقة للاهتمام بفئة المصابين بمتلازمة داون حيث كانت لنا فرصة للاحتكاك بهذه الفئة من خلال عملنا الميداني.

بناءً على هذا، جاءت دراستنا هذه التي تندرج ضمن ميدان الإعاقة الذهنية بصفة عامة، وتتناول تحديدًا فئة الأطفال ذوي متلازمة داون، المتكونة من ثلاثة فصول. تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة والذي تضمن بناء الاشكالية وضبطها في جملة تساؤلات، وصياغة إجاباتها المحتملة، وبيان أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة الى استعراض جملة من الدراسات السابقة، مع مقاربة نظرية لمتغيرات الدراسة، في حين تضمن الفصل الثاني الإجراءات الميدانية للدراسة المتمثلة في منهج الدراسة، إجراءات الدراسة الاستطلاعية وحيثيات الدراسة الأساسية، بينما كان فحوى الفصل الثالث عرض وتحليل نتائج الدراسة، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وتفسيرها في ضوء التراث النظري. وقد تم اختيار عينة مكونة من 3 أطفال متمدرسين داخل المركز النفسي–البيداغوجي للمعاقين ذهنيًا رقم (1) بولاية المسيلة بهدف دراسة مستوى الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لدى هذه الفئة، وذلك من خلال تطبيق اختبار é.co.s.se، قصد تحديد مكامن القوة والضعف في قدرتهم على التسمية، التعيين، وفهم الجمل. كما سعت الدراسة من خلال هذا التشخيص إلى تسليط الضوء على طبيعة الصعوبات اللغوية التي تواجه هؤلاء الأطفال بغية اقتراح تدخلات مستقبلية مناسبة تسهم في تحسين تواصلهم اللفظي وتيسير عملية إدماجهم تربويًا واجتماعيًا.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم اجرائيا

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1. الاشكالية

تعتبر متلازمة داون من أقدم المواضيع التي تطرق إليها الباحثون، إذ حظيت باهتمام كبير ودراسات مستوفية. فهي من أكثر الاضطرابات النمائية انتشارا في العالم حيث تبلغ نسبة انتشارها واحد لكل ثماني مئة حالة ولادة تقريبا حسب تقرير الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال 2001 ، وهي نسبة ليست قليلة ولا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها **(عادل عبد الله محمد،2004،ص244)** ،كما سجلت الجزائر في سنة 2008 ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون من ضمن ألف ولادة حية ،وتصل نسبة المصابين بهذه المتلازمة حاليا إلى ما يقارب خمسة و عشرين ألف شخص **(وثائقANIT،2008)**.

ولقد أجمعت الدراسات على أنه تشوه خلقي يعود لوجود كروموزوم زائد في الزوج21. هذه الزيادة في عدد الكروموزومات الزوجية تفسر لنا مجموع الأعراض والعلامات المميزة لهذه الشريحة والمتمثلة في اضطرابات مورفولوجية وتأخر نفسي حركي، إضافة إلى قصور في الأداءات الوظيفية العقلية **(BRIN F. et autres, 1997, p.288)**، هذه الاضطرابات ستؤدي فيما بعد إلى تأخر الطفل في اكتساب اللغة والكلام وتعلم المهارات الحياتية المختلفة وأيضا عدم إدراك وفهم ما يحيط بهم. هذا الجانب الأخير (الفهم) يندرج ضمن المهارات اللغوية الاستقبالية، حيث تعد وظيفة ذهنية تتضمن استراتيجيات معرفية لتحقيق الفهم العام للجملة من خلال تركيبها البنيوي (الفهم التركيبي)، وكذا معاني مفرداتها (الفهم الدلالي) ومن أهم العلماء الذين اهتموا بدراسة الجانب اللغوي لدى هذه الفئة، نجد الباحث RONDAL J.A الذي بين أن الاطفال المصابين بمتلازمة داون، غالبا ما يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية والمضمون غير اللغوي ، بحيث يخمنون أو يتنبؤون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب. ففي سنة 1964 اظهر الباحثونLENNEBERG وROSENBERGER وNICHOLS أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون قادرون على تكرار

وفهم الجمل المتكونة من ألفاظ متداولة، اعتادوا على استعمالها وتوظيفها أي أنهم على دراية بها، ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المركبة.

كما أكدLEMBERT سنة 1979، أن الفهم يظل ناقصا لدى هذه الفئة خاصة إذا تعلق الأمر بالجمل الطويلة والمنفية والمبنية للمجهول أو عند تقديم أو تأخير الأفعال أو تحديد أزمنتها.

وتشير الباحثة1981 Monique CUILLERET إلى أن الفهم لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون يتطور بنفس الطريقة التي يتطور بها لدى الطفل العادي، ولكن مع وجود تأخر لديه، حيث تظهر لديه صعوبات في تنظيم الفكر و الربط بين العبارات و بالتالي يفهم كل عبارة على حدة، كما يعاني أيضا من تأخر في اكتساب المفاهيم الزمانية و المكانية كالكلمات الدالة على أيام الأسبوع، الأشهر، الفصول، فمن الصعب أن يكتسبها قبل 12 أو 13سنة، كما أن فهم مفردات الصورة الجسدية لا تكون مكتسبة لديه حتى سن 6 سنوات (**CUILLERET.M,1981,p47-48**).

ومن جهة أخرى، هناك عدة دراسات تناولت سيرورات الفهم الشفهي، من بينها دراسة LENY سنة 2005 والتي بينت أن فهم الخطاب يشترط تدخل عدة عمليات معرفية وهي الادراك، التعرف السمعي والبصري، الذاكرة العاملة.كما توجد دراسات حديثة اخرى تؤكد ان هناك ارتباط بين مهارات فك الشيفرة وفهم اللغة الشفهية وهو ما ذكرته Dejong et Vander ley في دراستها بأن الفهم التركيبي و الدلالي للغة هو افضل مؤشر للتعرف على مستوى الوظائف المعرفية عند اطفال متلازمة داون .و كما أظهر Laws et alفي سنة 2016 بأن فهم اللغة الشفهية يرتكز على فهم معنى الكلمات و بنياتها التركيبية.

وبناء على ما تم عرضه تأتي دراستنا هذه للكشف عن درجة الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية لدى اطفال متلازمة داون بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 1، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس التالي :

- ما درجة الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) ؟

و الذي تفرعت عنه التساؤلات الجزئية التالية :

- ما درجة تسمية الصور لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة)؟

- ما درجة تعيين الصور لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) ؟

- ما درجة فهم الجمل لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) ؟

2- الفرضيات :

الفرضية العامة:

- درجة الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون متوسطة .

الفرضيات الجزئية:

- درجة تسمية الصور لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) متوسطة .
- درجة تعيين الصور لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) جيدة .
- درجة فهم الجمل لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) ضعيفة.

3- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

-الكشف عن درجة الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون.

- الكشف عن درجة تسمية الصور لدى اطفال متلازمة داون .

- الكشف عن درجة تعيين الصور لدى أطفال متلازمة داون .

- الكشف عن درجة فهم الجمل لدى أطفال متلازمة داون.

4- أهمية الدراسة:

تعد متلازمة داون من الاضطرابات الجينية الناتجة عن خلل في الكروموزوم 21، وتُصنّف ضمن أكثر الإعاقات الذهنية انتشارًا على مستوى العالم، إذ تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك نحو طفل واحد من بين كل 700 إلى 1000 مولود يُولد مصابًا بهذه المتلازمة. وتختلف نسب الانتشار باختلاف الدول والسياقات، لكنها تظل من الحالات الثابتة التي تستدعي اهتمامًا مستمرًا من الباحثين والممارسين في ميادين الطب، التربية، وعلم النفس. في السياق العربي، ورغم قلة الإحصاءات الدقيقة، إلا أن وجود هذه الفئة في المؤسسات والمراكز التربوية المتخصصة أصبح ملحوظًا، مما يُبرز الحاجة الملحة إلى فهم أعمق لجوانب تطورها المعرفي واللغوي.

ومن بين أبرز التحديات التي يواجهها أطفال متلازمة داون نجد تأخر النمو اللغوي، حيث يتصف تطور اللغة لديهم بالبطء الملحوظ مقارنةً بأقرانهم ، خاصة في جوانب الفهم والتعبير الشفهي. فاللغة عند هذه الفئة تتأثر بعوامل عدة، من بينها ضعف الذاكرة العاملة، ومحدودية الانتباه، وصعوبات في التمييز السمعي، مما يؤثر على اكتساب المفردات وفهم معانيها، وكذلك على بناء الجمل واستيعاب البنية النحوية. وتشير الدراسات إلى أن الفهم الشفهي، رغم أنه أفضل نسبيًا من التعبير الشفهي، إلا أنه يظل محدودًا، خاصة فيما يتعلق بالفهم الدلالي (أي إدراك معاني الكلمات والربط بينها) والفهم التركيبي (أي فهم العلاقات النحوية في الجملة مثل الفاعل، المفعول، الترتيب، النفي...).

انطلاقًا من هذا الواقع، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية تسلط الضوء على مستوى الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون، داخل إطار تطبيقي دقيق، بما يسمح بفهم أعمق لخصائصهم اللغوية، والكشف عن طبيعة الصعوبات التي يواجهونها في هذا الجانب، مما يُمكن أن يسهم في تطوير تدخلات تربوية ولغوية أكثر فعالية واستجابة لحاجاتهم الحقيقية.

5- تحديد المفاهيم اجرائيا :

-**متلازمة داون** : هي عبارة عن متلازمة ناتجة عن زيادة في عدد المورثات الصبغية بسبب حادث جيني أثناء انقسام البويضة بحيث يكون إجمالي المورثات الصبغية لدى الفرد سبع وأربعين (47) مورثة على خلاف العدد الطبيعي المتمثل في 46 مورثة .ففي حالة الاصابة التي تعني الكروموسوم الواحد والعشرون (21) هذه الحالة هي الأكثر انتشارا في مجتمعنا تسمى بمتلازمة داون نسبة إلى العالم جون لانجدون داون (1866) الذي يعتبر أول من أشار إلى أعراض تثلث الصبغي الواحد و العشرين الا انه ينبغي ذكر ان هذه الزيادة تأخذ أشكالا مختلفة ومتشابهة نتيجة زيادة في نسخ الكروموسوم؛ فيمكن أن تكون على مستوى الكروموسوم الثالث عشر13،الثامن عشر18أوالواحد و العشرين 21 **(حولة،2011،ص93)**

إن هذا الخلل الصبغي الكروموسومي يحدث خللا في المخ والجهاز العصبي تنتج عنه إعاقة ذهنية ومشاكل في التواصل اللغوي واضطراب في مهارات الجسم الادراكية والحركية كما يظهر هذا الشذوذ في ملامح وجهية وجسمية مميزة وعيوبا خلقية في أعضاء ووظائف الجسم **(حولة،2011،ص93)**.

كما يؤدي إلى تخلف في النمو الجسمي والعقلي والعضلي، ويطلق عليه أيضا ثلاثية الصبغي رقم 21 أو تريزومي 21 **(مجيد،2008،ص39)**.

-اللغة الشفهية:

اللغة الشفهية هي مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ذات الدلالة المتعارف عليها بين مجموعة من الناس والتي يتم من خلالها التواصل البشري والتي يمكن اكتسابها من خلال البيئة التي يعيش فيها الفرد (ملحم ،121،2002).

و يرى اخرون أن اللغة وسيلة التعبير عن الافكار و المشاعر والآراء ،ممثلا بالرسائل الصوتية التي تدل عليها (زهران ،2008،ص100).

-الفهم الدلالي: هو قدرة الطفل على إدراك المعنى العام للكلمات والمفردات المنطوقة، وتحديد مدلولها الصحيح في سياق مهمة "التسمية أو التعيين" في الاختبار، كما يظهر من خلال قدرته على الربط بين الكلمة وصورتها، أو إعطاء تسمية دقيقة للعنصر المعروض.

-الفهم التركيبي : هو قدرة الطفل على فهم العلاقات النحوية والبنيوية بين الكلمات في الجملة المنطوقة، واستيعاب ترتيبها الصحيح وموقع كل كلمة ضمن الجملة، كما يتجلى ذلك في أداء الطفل لمهمة "فهم الجمل" من خلال استجابته الدقيقة لمعاني الجمل المختلفة المتضمنة في الاختبار.

6-الدراسات السابقة:

- **دراسة خليفي سارة و بليل حنان (2022):**

بعنوان الفهم الدلالي والتركيبي عند حالات تعاني من تأخر اللغة البسيط و هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اهم الصعوبات التي يعاني منها الأطفال المصابين بتأخر اللغة البسيط على مستوى الفهم التركيبي والدلالي حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية والتي تكونت من3 أطفال

يعانون من تأخر اللغة البسيط، تتراوح اعمارهم بين (5-7سنوات) و تم الاعتماد على المنهج الوصفي بطريقة دراسة حالة و تطبيق اختبار الفهم التركيبي والدلالي 1996 pierre Lecocq وتم تكييفه من طرف الباحثة (تنساوت صفية)سنة 2010 وقد توصلت هذه الدراسة إلى ان هؤلاء الاطفال لديهم نسبة الفهم متوسطة تتراوح بين (45-55%) ويوجد لديهم صعوبات على مستوى الفهم التركيبي والدلالي وبالخصوص صعوبات في فهم: ظروف المكان ،الأسماء الموصولة ،التعليل ،النفي الجمل المبنية للمجهول.

- **دراسة Brunstein Julia (2019):**

تحت عنوان قدرات اللغة الشفهية واللغة المكتوبة لدى أطفال متلازمة داون، هدفت الدراسة إلى تحديد خصوصية الفهم عند طفل متلازمة داون والتعرف على الفوارق في مستوى الفه مقارنة بالطفل العادي تمحورت إشكالية الدراسة حول قدرات ونقاط الضعف للفهم عند الطفل الذي يعاني من متلازمة داون و عما إذا كانت هناك فوارق في قدرات الفهم مقارنة بالأطفال العاديين طبقت الدراسة على 8 أطفال 4 من متلازمة داون و04حالات من الأطفال العاديين, و تم استخدام 03 بطاريات:

L4EVALANG8-11-/-L4EVALANG5- /-L'VALEc

و توصلت الدراسة الى أن : طفل متلازمة داون له مستوى في فهم الكلمات منفصل أكثر من فهم الكلمات بصيغة شاملة، الصعوبة في فهم اللغة الشفهية عند طفل متلازمة داون يؤثر على قدرته في فهم اللغة المكتوبة، الوعي الفونولوجي يؤثر على مستوى الفهم عند طفل متلازمة داون وصعوبة النطق تؤثر بشكل واضح على مستوى الفهم لديه.

- **دراسة تنساوت صافية (2018):**

تحت عنوان فعالية برنامج تدريبي (لساني–معرفي) في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون وهدفت هذه الدراسة لتحسين مستوى الفهم الشفهي لدى هذه الفئة من الأطفال و شملت العينة 10 أطفال مصابين بمتلازمة داون ,واعتمدت في ذلك على المنهج الشبه التجريبي , كما استعملت اختبار الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لصاحبه Pierre LEcoc(1996) كقياس قبلي وبعدي .ولقد تم تطبيق البرنامج المقترح لمدة 6 أشهر بمعدل حصتين في الأسبوع وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى تحقيق مجمل فرضيات الدراسة وبالتالي تم التأكد من فعالية البرنامج المقترح في تحسين مستوى فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون.

- **دراسة Lawsو آخرون (2015):**

بعنوان Reading comprehension in children with Down syndrome، أجريت دراستان لاستقصاء قدرات فهم القراءة لدى 14 طفلًا مصابًا بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و8 أشهر إلى 13 سنة. أظهرت النتائج أن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف في فهم المقاطع المكتوبة مقارنةً بأقرانهم من الأطفال العاديين .

كما تبين أن فهم القراءة مرتبط بفهم الاستماع، والوعي الفونولوجي، ومعرفة المفردات.

- **دراسة صافية تنساوت (2009):**

أتت الدراسة بعنوان "دراسة صعوبات الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون "ولقد هدفت إلى دراسة صعوبات الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون المدمجين بالأقسام الابتدائية العادية وكذا صعوبات الأطفال الحاملين لمتلازمة داون المتواجدين بالمراكز البيداغوجية والمقارنة بينهما ، بالإضافة إلى اثراء الوسط

الإكلينيكي والأرطوفوني بأداة فحص جديدة تسمح لنا بوصف وتصنيف وتشخيص اضطرابات الدلالي و التركيبي للغة الشفهية وتفسيرها محاولة أثناء ذلك تسطير طرق علاجها.

وشملت عينة البحث مجموعتين من الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين بالأقسام العادية والمتواجدين بالمراكز البيداغوجية تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة بمستوى السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي وتتكون كل مجموعة من عشر أفراد لديهم تخلف عقلي بسيط حيث يتراوح مستوى ذكائهم بين 50 و 75.

تمثلت أدوات الدراسة في (اختبار رسم الرجل) لحساب معدل الذكاء حيث تم تطبيقه أولا على كلا الفئتين

ثم تم تطبيق اختبار الفهم التركيبي والدلالي(E.CO.S.SE) و اختبار MTA2000.

أظهرت نتائج الدراسة لكلا المجموعتين أن لديهم مشكلة في الفهم التركيبي والدلالي في بندي التسمية و التعيين، وصعوبات أكبر في بند تعيين الجمل.

- **دراسة محمود احمد محمد خليل(2008)**

بعنوان "برنامج تقييمي للغة الاستقبالية والتعبيرية ومدى تأثيرهما على الفهم الشفهي لأطفال متلازمة داون"و سعت الدراسة لتحديد الصعوبات التي يواجهها الطفل على مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومعرفة ما إذا كان لها تأثير على الفهم الشفهي، وتمثلت العينة في 30 طفل يعانون من متلازمة داون وقد تم تطبيق اختبار الذكاء لرسم الرجل وبرنامج تقييم، حيث تبين من خلال النتائج أن برنامج اللغة التعبيرية اللفظية أدى الى تنمية مهارة اللغة الاستقبالية لدى متلازمة داون.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

تشير الدراسات السابقة إلى اهتمام الباحثين بفهم اللغة الشفهية بمختلف مكوناتها لدى فئات متعددة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصًا فئة أطفال متلازمة داون، وقد تنوعت أهدافها ما بين الكشف عن الصعوبات اللغوية (خليفي وبلّيل، 2022؛ تنساوت، 2009)، ودراسة تأثير البرامج التدريبية في تحسين الفهم الشفهي (تنساوت، 2018؛ خليل، 2008)، إلى جانب محاولة تحديد العلاقة بين الفهم الشفهي والقراءة أو اللغة المكتوبة (Laws وآخرون2015؛ Brunstein 2019)

من حيث المتغيرات: أغلب الدراسات ركزت على مكون واحد من مكونات اللغة الشفهية أو دمجت مكونات متعددة دون فصل دقيق بينها، مثل الفهم العام أو القدرات اللغوية الكلية، في حين ركزت بعض الدراسات (مثل: تنساوت، 2009؛ خليفي وبلّيل، 2022) على الفهم التركيبي والدلالي، لكنه لم يكن ضمن فئة أطفال متلازمة داون دائمًا. هذا ما يمنح الدراسة الحالية قيمة مضافة، إذ تتناول بشكل محدد الفهم الدلالي والتركيبي لدى أطفال متلازمة داون، وهو ما لم يُدرس بعمق ووضوح في معظم الدراسات السابقة.

من حيث المنهج: فقد تباينت المناهج بين الوصفي، ودراسة الحالة، والتجريبي، مما أتاح بناء أرضية نظرية ومنهجية للدراسة الحالية، التي تعتمد بدورها على المنهج الوصفي التحليلي، مع تركيز خاص على الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية.

من حيث العينة: استخدمت بعض الدراسات عينات صغيرة جدًا (كما في خليفي وبلّيل، 2022)، ما يجعل تعميم نتائجها محدودًا وفي المقابل، استخدمت دراسات أخرى (مثل خليل، 2008) عينة كبيرة نسبيًا بلغت 30 طفلًا، وهو عدد قد يبدو إيجابيًا إحصائيًا، لكنه قد يُضعف من دقة النتائج

في بحوث تتناول فئة خاصة مثل متلازمة داون، نظرًا لتباين خصائصهم الفردية بشكل كبير، ما يتطلب دراسة حالات محددة بعمق أكثر من تعميم النتائج وهو ما ذهبت إليه دراستنا.

من حيث الأدوات: تكررت بعض أدوات القياس عبر الدراسات، خاصة اختبار الفهم التركيبي والدلالي لـ Pierre Lecocq (1996) بتكييف صفية تنساوت (2010)، مما يدعم موثوقية استخدامه في الدراسة الحالية، ويعزز إمكانية المقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسات السابقة.

من حيث النتائج: أجمعت معظم الدراسات السابقة على وجود صعوبات لغوية متفاوتة لدى أطفال متلازمة داون، خاصة على مستوى الفهم الشفهي (مثل Laws وآخرون، 2015؛ Brunstein، 2019)، وعلى وجه الخصوص الصعوبات في الفهم التركيبي والدلالي (تنساوت، 2009 و2018؛ خليفي وبلّيل، 2022). وقد بينت هذه النتائج أن الأطفال يعانون من مشكلات في فهم عناصر لغوية مثل الجمل المعقدة، ظروف المكان، النفي، الأسماء الموصولة، والتراكيب المبنية للمجهول.كما أظهرت بعض الدراسات (مثل خليل، 2008) تأثيرًا إيجابيًا للبرامج التدريبية على تحسين الفهم الشفهي من خلال تعزيز اللغة التعبيرية والإستقبالية، غير أن هذه النتائج، على الرغم من تشابهها النسبي، قد تختلف في دقتها باختلاف حجم العينة، والأدوات المستخدمة، وظروف التطبيق، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات المعمقة والموجهة نحو عناصر لغوية محددة، كما هو الحال في الدراسة الحالية، التي تركز بدقة على الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية في بيئة تعليمية مختصة.

وبالتالي، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى سد فجوة معرفية واضحة تتمثل في:

الربط بين الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية وفئة أطفال متلازمة داون تحديدًا، وتطبيق ذلك في إطار مؤسسي بيداغوجي مختص. وهو ما يجعل نتائجها مساهمة فعلية في إثراء الأدبيات النظرية

والتطبيقية في ميدان الأرطفونيا، وقد استفادت دراستنا من استعراض الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- دعم بناء الإشكالية، وطرح تساؤلاتها.
- صياغة الفرضيات.
- اختيار المنهج والعينة والأدوات المناسبة.
- ستتم مناقشة نتائج دراستنا في ضوء نتائجها.

7- متغيرات الدراسة:

7-1-متلازمة داون:

7-1-1 لمحة تاريخية عن متلازمة داون:

كان هناك إشارات عديدة في القرون السابقة إلى ذوي متلازمة داون، نراها في الفين والأدب و العلوم، وكان الطبيب الإنجليزي "جون لانغدون داون" هو أول من قدم وصفا لذوي متلازمة داون وذلك في سنة 1866م تحديدا، ونتيجة لذلك أعتُبر أن داون هو مكتشف لهذه الحالة وعلى الرغم من أن هناك آخرين سبقوه في تحديد خصائص هذه المتلازمة، إلا أن داون هو من وصفها باعتبارها حالة متميزة و مستقلة بحد ذاتها.

وفي عام 1959م عرف الطبيب الفرنسي "جيروم لوجون" متلازمة داون، بأنها حالة صبغية (كروموسومية)، حيث لاحظ وجود 47 كروموسوما ف كل خلية، وليس 46 كروموسوما كما هو في الخلية العادية.

في عام 2000م نجح فريق دولي من العلماء في التعرف وفهرسة كل الجينات التي يبلغ عددها 329 جينا تقريبا على كروموسوم 21 وهذا الانجاز فتح الباب أمام تقدم كبير في أبحاث متلازمة داون. **(ضيدان ،2019،ص15)**

7-1-2 مفهوم متلازمة داون:

حسب الطبيب الانجليزي Langdon Down عرفه على انه عبارة عن شذوذ صبغي **(**كروموسومي**)** يؤدي وجود خلل في المخ و الجهاز العصبي، ينتج عنه اعاقة ذهنية واضطراب في مهارات الجسم الادراكية والحركية، كما يؤدي هذا الشذوذ الى ظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم وهي ليست مرضا بل عرضا يولد به الطفل.

وهذا الشذوذ الصبغي، لا يحدث نتيجة خلل في وظيفة جهاز من أجهزة الجسم أو نتيجة للإصابة بمرض معين، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون حالة وراثية **(عودة،2008،ص4)** .

حسب "عادل عبدالله" ان الشخص المصاب بمتلازمة داون لديه 47 كروموسوما بدل 46 ويكون هذا الكروموسوم الزائد متجاورا مع زوج كروموسومات 21 بحيث يصبح ثلاثيا بدلا من كونه ثنائيا وهو ما يعرف بشذوذ الكروموسومات من حيث العدد ويسمى ثلاثية الكروموسومات او انقسام ثلاثي **(توفيق ،2022،ص748)**.

حسب "ميشيل و جون" متلازمة داون هي حالة من حالات الضعف العقلي وأطلقت هذه التسمية على الأطفال المنغوليين سنة 1866م حيث اكتشف إن هؤلاء الأطفال يتشابهون في الشكل والمظهر، والسمات العامة ويظهر ذلك في التكوين الجسمي والمظهر العام للأطفال المصابين بها **(توفيق ،2022،ص749)**.

7-1-3 أسباب متلازمة داون :

على الرغم من تطور العديد من النظريات إلا أنه لم يعرف السبب الحقيقي لمتلازمة داون، ولكن يمكن تحديد بعض العوامل المسببة بتقسيمها الى عوامل وراثية وبيئية وذلك كما يلي:

* **عوامل وراثية:** ومنها:

- وراثة خاصية التخلف العقلي.

-انتقال خصائص وراثية شاذة (شذوذ الكروموسومات – شذوذ الجينات)، ويعتقد بعض الأخصائيين أن خلل الهرمون، أشعةX ، الإصابة بالحمى، مشكلات مناعية أو استعداد الجين يمكن أن تكون السبب في حدوث خلل انقسام الخلية ،وينتج عنه حدوث متلازمة داون.

-عوامل بيولوجية أخرى مثل عامل الريزوسي (Rh) ،اضطرابات الغدد الصماء . **(توفيق ،2022،ص 754-755)**

***عوامل بيئية:** ومنها:

-عوامل ما قبل الولادة: كتعرض الجنين للعدوى الفيروسية، والبكتيرية، والاشعاعات أو الاستخدام السيئ للأدوية ، وسوء تغذية الأم الحامل والتدخين أثناء الحمل بالإضافة الى الادمان بالكحوليات أو المخدرات، نقص نمو الجنين.

-عوامل أثناء الولادة : مثل الولادة المتعسرة، وضع المشيمة، استخدام الجفت في الولادة.

-عوامل بعد الولادة : سوء التغذية، التهاب المخ ، شلل المخ ، الالتهاب السحائي ، أمراض الغدد، أمراض الطفولة العادية، الحرمان من الأم **(توفيق،2022،ص 756-757)**.

أشار راضي الوقفي إن الكثير من المتخصصين يتفقوا على أن المرأة الحامل في سن 35 عام أو أكثر يجب أن تجري فحوصات قبل الحمل، حيث إن معدل إنجاب الطفل داون تكون مرتفعة.

بينما أضافت ماجدة عبيد إن كلما زاد عمر الأم كلما ازدادت فرصة إنجاب طفل داون ويرجع ذلك الى ضعف الكروموسوم لدى الأمهات المتقدمات في العمر(**توفيق ،2022، ص758**).

7-1-4 أنواع متلازمة داون:

- **التثلث الصبغي 21 :**

معظم حالات متلازمة داون تكون من هذا النوع، النطفة و البويضة من الأبوين عادية، لكن يحدث انقسام خاطئ للخلية أثناء تكوين الحمض المنوي أو البويضة فينتج عنه بويضة أو نطفة تحتوي 24 كروموسوم بدلا من 32 كروموسوم أو عند بداية تكوين الجنين يحدث هذا الانقسام (**عودة ،2008،ص16**).

- **التحول الانتقالي (المنتقل):**

في هذه الحالة يحدث إعادة ترتيب للمادة الوراثية حتى إن بعض الكروموسومات يتم استبدالها بنسخة إضافية من المواد الجينية من الصبغي الحادي والعشرون، العدد الإجمالي للكروموسومات لا يزال طبيعي(46 في 23 زوجا من الصبغيات) ، ولكن هناك 3 نسخ من الصبغي 21، وفي بعض الاحيان خارج نطاق المادة الوراثية يأتي فقط من جزء من الذراع الطويلة من كروموسوم الحادي والعشرين ويلتصق بالكروموسومات (21) وهذا ما يسمى انتقال الصيغة الصبغية 21(**عودة ،2008،ص17**).

- **المتعدد الخلايا (الفسيفسائي) :**

في هذه الحالة يحدث خطأ في انقسام الخلايا في وقت مبكر جدا في الحياة الجينية. فتختل عندها عدد الكروموسومات فإذا حدث ذلك فإن جميع الخلايا التي تنشأ من الخلية مختلة عدد الكروموسومات تحمل نفس عدد الكروموسومات وكلما ينتج من انقسامات من تلك الخلية مرجعة الى خلية الام، و يطلق على جميع الخلايا التي هي نتيجة الاصل من خلية واحدة بخط الخلية فعلى سبيل المثال خط خلية الجلد ، خط خلية الدم، خط خلية المخ وعندما يخلق لشخص ما أكثر من نوع الخلايا يسمى عنده متعدد الخلايا أو فسيفسائي (**عودة، 2008، ص17**).

7-1-5خصائص أطفال ذوي متلازمة داون:

* **الخصائص الجسمية :** صغر حجم الرأس – قصر القامة – دقة ملامح الوجه –العين اللوزية – الأنف الصغير المسطح– صغر حج الفم –راحة الكف تحوي خط واحد على الأغلب –ضخامة اللسان و بروزه– تسطح الرأس من الخلف – غالبا ما تكون اليدان قصيرتان و عريضتان– غالبا ما تنمو الأسنان متشوهة– الأذنان صغيرتان– صغر الرقبة–غالبا ما يكون الشعر ناعم و مسترسلا– خشونة الجلد و الوجه – ضعف في العضلات (**عودة ،2008،ص6-9**).

* **الخصائص العقلية :** غالبية الحالات تكون ضمن فئة متوسطي الإعاقة العقلية و يتراوح العمر العقلي للغالبية بين 5–7 سنوات ويتفاوت معامل الذكاء من 25 الى 50 ويمكن تصنيف ذوي متلازمة داون الاعاقة العقلية البسيطة والتي تتراوح نسبتها ما بين 55–70(**عودة ،2008،ص10**).

والجدير بذلك أن مخ أطفال متلازمة داون يكون سليم وليس تالف وخلايا المخ أيضا تكون سليمة في معظم الحالات، ولكن الأعصاب التي تحمل المعلومات من الخلية العصبية إلى الأخرى تكون رديئة العزل ولا تحمل الرسالة بالسرعة التي تحمل بها الأعصاب عند الطفل العادي .

* **خصائص النمو الجسمي :** يختلف معدل النمو الجسمي لذوي متلازمة داون لأسباب منها العوامل الوراثية، والعرقية والأداء الهرموني ، ووجود شذوذ خلقي فيتوقع أن يكون الطفل الذي يعاني من مشكلات في التغذية كصعوبة المص(الرضاعة) والبلع بالإضافة إلى صعوبة القضم والمضغ بالأسنان، أقل وزنا وأضعف صحة ، وكذلك الطفل ذو الوالدين الطويلين يتوقع ان يكون أطول من المعدل المعروف لذوي الحالة وعموما فان معدل الطول الذي يمكن توقعه للشخص البالغ من ذوي متلازمة داون يتراوح تقريبا ما بين 140 إلى 162.5 سم.

***خصائص نمو المهارات الحركية:** مهارات النمو الحركية عند ذوي متلازمة داون تنمو ببطء وتحتاج الى تدخل مبكر حتى تنمو على الوجه المطلوب والجدول يبين معدل اكتساب الاطفال ذوي متلازمة داون لبعض المهارات الحركية مقارنة بأقرانهم العاديين

الجدول رقم (1): معدل اكتساب الأطفال ذوي متلازمة داون لبعض المهارات الحركية مقارنة بأقرانهم العاديين

المهارة الحركية	الأطفال ذوي متلازمة داون		الأطفال العاديين	
	متوسط الشهور	مدى الشهور	متوسط الشهور	مدى الشهور
الابتسامة	2	3-5	1	3-5
الانقلاب على الشق الاخر	6	2-12	5	2-10
الجلوس	9	6-18	7	5-9

الزحف	11	21-7	8	11-6
الحبو	13	25-8	10	13-7
الوقوف	10	32-10	11	17-8

المشي	20	45-12	13	18-8
النطق بكلمات	14	30-9	10	14-6
النطق بجمل	14	46-14	21	22-14

***خصائص النمو اللغوية:**

ليس هناك مشاكل لغوية خاصة لدى اطفال المصابين بمتلازمة داون، ولكن لوحظ لديهم أن لغة الفهم لديهم أعلى من لغة التعبير، ولغة الفهم هي القدرة على فهم وادراك ما يقال لهم، أما لغة التعبير فعي القدرة التعبير على انفسهم بالكلام او الحركة ، وفي لغة التعبير لوحظ انه يسهل عليهم اكتساب المفردات جديدة أكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة من ناحية القواعد، كما يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في جملة واحدة وبشكل صحيح أو لديهم صعوبة في اخراج الكلمة أو نطق بالكلمة بشكل واضح وكثير من المراهقين والبالغين المصابون بمتلازمة داون محصور في الفاظ تلغرافية قصيرة (اي كلمات رئيسية و ليست وظيفية مثل: (ذهب يسبح بابا) بدلا من (انا ذهبت للسباحة في الليلة الماضية مع بابا) (عودة ،2008،ص12)

. **تشخيص متلازمة داون :**

- **تشخيص ما قبل الولادة:**

- **فحص السائل المحيط بالجنين** : عند فحص السائل المحيط بالجنين في رحم الأم يأخذ الطبيب عينة من ذلك السائل الذي يوجد في كيس المحيط بالجنين، ويحلل خلايا الجنين ليتعرف على أي شذوذ كروموسومي يمكن أن يحدث ،كذلك يتم فحص هذا السائل للتعرف

على وجود البروتينات التي تتسرب من العمود الفقري للجنين مما يدل على حدوث انشقاق النخاع وهي حالة لا تستطيع عظام العمود الفقري خلالها أن تلتئم بشكل مناسب خلال فترة نمو الجنين ويمكن أن يكون هذا الاختبار خلال الأسبوعين (الرابع عشر والسادس عشر).

ويتم تخدير أسفل البطن تحت السرة مباشرا باستخدام مخدر موضعي ثم تحقن إبرة رفيعة مثبتة في حقنة إلى داخل الكيس السلوي ويسحب من السائل السلوي مقدار صغيرا محتويا خلايا من الجنين .(**صفا توفيق ، ص 764، 2022**).

- **أخذ عينة من أهداب المشيمة:** فيه يتم الحصول على جزء من النسيج المشيمي عن طريق المهبل أو البطن في الأسبوع الثامن إلى الحادي عشر من الحمل، ويتميز هذا على أسلوب تحليل السائل الأمنيوسي بإمكانية إجراؤه في وقت مبكر من الحمل. (**صفا توفيق، 2022،ص764-765**)
- **التصوير بالموجات فوق الصوتية :** في هذا الأسلوب يتم بإرسال موجات صوتية إلى الرحم وبينما تصطدم هذه الموجات بتراكيب معينة مثل جنين لم يولد بعد، وتسجل على شاشة العرض، وأجريت حديثا تحسينات فنية لتحديد إذا كانت هناك تشوهات معينة في الجنين مثل ثقب في القلب في النصف الثاني من الحمل .(**صفا توفيق،2022،ص764-765**)
- **اختبار البروتين الجنيني ألفا:** وهو فحص دم للأم عن طريق فحص الكميات الشاذة من البروتين الجنيني ألفا التي ترتبط بالاضطرابات الكروموسومية. (**صفا توفيق،2022، ص 765**)
- **تشخيص ما بعد الولادة:**

يمكن أن يكون عن طريق إثبات التحليل الوراثي أن لديه ثلاث نسخ من الكروموسوم 21 أو على الأقل نسختين مع جزء إضافي من الكروموسوم 21 زائد ولا يمكن اعتبار الأعراض السريرية مع النمط الظاهري لمتلازمة داون باعتباره تصنيف موثوق به ويجب أن يكون التشخيص عن طريق تحليل الكروموسومات (**صفا توفيق، 2022،ص765**).

7-2-الفهم الشفهي :

7-2-1مفهوم الفهم:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب: الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهما وفهما وفهامة: علمه، الأخيرة عن سيبويه، فهمت الشيء: عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام، فهمه شيئا بعد شيء ورجل فهم: سريع الفهم...وافهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه، هذا معناه أن الفهم معرفة شيء عن ظهر قلب، وفهمت الشيء أي عرفته، وفهم الخطاب أي فهمته شيئا فشيئا.

وتذكر سامية محمد محمود عبد الله أن الفهم في اللغة: "حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويقال أفهمه الأمر: أحسن تصويره له، وقيل الفهم تصور المعنى من اللفظ، كما أنه جودة الذهن من جهة تهيئته لاقتناص ما يرد عليه من المطالب وهو فهم أي سريع الفهم، وبالتالي فهو هنا متعلق بالوصول إلى المعنى الحقيقي للفظ والصورة الأصلية الموجودة في الذهن والتعبير عنها

وجاء الفهم في معجم علم النفس والتربية بأنه: معرفة تفصيلية لشيء أو فكرة أو حادثة. والمعنى من هذا أن الفهم هو القدرة على استيعاب المعنى المقصود وهو أيضا استعداد العقل للاستنتاج وحسن تصوير الشيء المراد إيصاله. **(ديب وزعرور، 2023، ص:7، 8).**

- **اصطلاحا:**

يعرف الفهم بأنه: مجموعة العمليات المعرفية، التي يقوم بها الفرد عند استقباله المعلومات، والتي تبدأ بإدراك المادة المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة، ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في

الذاكرة، وذلك للوصول إلى صياغة جديدة تمكن الفرد من توظيف هذا التفسير في أغراض مختلفة، يعني أن الفهم عملية ذهنية تسمح للفرد بإدراك المادة المقروءة والمكتوبة والمسموعة وذلك باستخدام خبرات الفرد السابقة وملامح النص للوصول إلى معنى جديد وتوظيفه في مجالات مختلفة.

وهو كذلك: الألفة مع الشيء، فتقع به المعرفة بالقلب، فهو تصور عميق للمعنى من لفظ المخاطب عند السماع أو الإشارة، وقيل إدراك دقيق، فهو أخص من العلم بمعنى علم يعتمد على شيء، فالمقصود به من خلال هذا القول هو إدراك الشيء ومعناه المراد وصوله سواء كان من لفظ مخاطب أو السماع أو الإشارة.

ويقال أيضا: الفهم عملية عقلية، يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدما خبراته السابقة، وإشارات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص، ومن هنا يتبين لنا أن الفهم هو عملية فكرية ومعرفية، استعملها القارئ للتفاعل مع النص مستعينا بمكتسبات قبلية لاستخراج معاني النص وفهمها.

ويعرف أيضا أنه: عملية عقلية نشطة يستخدمها القارئ لاستخلاص الأفكار والمعاني. من هذا المنطلق يمكننا القول بأنه القدرة على استيعاب المعاني والكلمات والعبارات بشكل صحيح وأمه حالة من الإدراك أو التصور الذهني الذي يسمح للمتعلم بمعرفة ما يقال عنه.**(ديب وزعرور، 2023، ص: 8، 9)**.

7-2-2 مفهوم الفهم الشفهي :

يعرف Guilford. J 1977 الفهم الشفهي على انه القدرة على إدراك معاني الكلمات أو الأفكار، وهو أحد عوامل مصفوفة العوامل في النموذج النظري لبناء العقل.

أما (سيد خير هلال ومحمد زيدان، 1989) فيعرفه على انه عامل يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات، ويقاس هذا العامل بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة.

ويرى Clark et Clark 1977، أن الفهم الشفهي هو الإدراك الصائب من المستمع لمعنى ما يقصده المتكلم.

فحسب احمد حنورة 1989 الفهم الشفهي هو قدرة تمكن الطالب من إدراك مفردات النص اللغة إدراكا صحيحا، وذلك بفهم معانيها، وإدراك شتى العلاقات بين أجزاء النص.

أما (وفاء عبد الخالق، 1985) فتعرف الفهم الشفهي على انه إدراك الواعي لمعاني الألفاظ والعبارات حيث أن هناك نوعين من الإدراك: إدراك تلقائي لا شعوري، وهو لا يزيد عن مجرد محاكاة واسترجاع غير إرادي لما يسمعه الطفل، وإدراك واعي شعوري، وهو ما يطلق عليه الفهم .

أما (Plaza 1999) فتعرف الفهم الشفهي على انه ذلك النشاط الذي يخفي حقيقة النشاطات الذهنية، حيث أن عندما يكون الأطفال في حالة الإنصات، فهم في حالة نشاط ذهني دائم، وذلك لأن الفهم الشفهي يتطلب عمليات ذهنية عليا ومعقدة. **(ونان وكريم، 2022، ص:48)**.

يعرف كلارك وكلارك(clark et clark) الفهم الشفهي على أنه الإدراك الصائب وقد حدد خمس خطوات لتحقيقه وهي كالتالي:

– استقبال المعلومات المسموعة والاحتفاظ بها في الذاكرة القصيرة ومن ثم تحليلها إلى مكونات جميلة.

– يبدأ السامع بتحليل الألفاظ المتوفرة في الذاكرة القصيرة إلى مكونات جملية قصيرة ومن ثم تحليلها إلى مكونات جملية.

– ترميز وتحويل هذه المكونات الجملية القصيرة إلى معاني.

– تجميع معاني المكونات الجملية القصيرة ليتكون من معنى شمولي وتكاملي للجملة الكاملة.

– في المرحلة الأخيرة يتم تحويل معاني الجمل الكاملة والكلية إلى الذاكرة الصوتية من أجل التخزين الدائم .

أما الباحث أندرسون (Anderson) يحددها في 3 مراحل:

– مرحلة الإدراك: وذلك يكون من خلال إدراك النص كما تم ترميزه من خلال ممارسة عملية الإدراك وفق نظام معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة.

– مرحلة التمثيل: من خلال تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء ثم تخزينها.

– مرحلة الاستجابة: عن طريق استخدام المعاني ثم تمثيلها في حالة الاستعداد للإجابة على سؤال وجه للسامع.

أما القاموس الارطفوني اللغوي (1997) فقد عرفه على أنه القدرة على تحقيق المعنى ودلالة الرسائل اللغوية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، وأن الفهم اللغوي يستدعي قدرات الفرد اللسانية (معرفة اللغة)، وقدرات أخرى عديدة (الإدراك التمييز السمعي البصري، الانتباه، الذاكرة، القدرات الذهنية ...)، عند وضعية الاتصال صاحب الفهم واللغوي الغير اللغوي، هذا الأخير مرتبط بما يسمى (extra linguistique paramètre) كالمضمون، العلاقات بين المتخاطبين، الإيماءات والتي بدورها تحدد دلالات الرسالة. **(ونان وكريم، 2022، ص:49)**.

7-2-3 أنواع الفهم الشفهي:

- **الفهم الدلالي:**

يهتم هذا الفرع بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات والجمل والتعابير اللغوية، فهو يسعى إلى تحديد وفهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات ترميزها وتفسيرها. كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على إعطاء معنى معين. وتحديدا فإن هذا العلم يعنى بمسألتين رئيسيتين هما:

1-بيان معاني المفردات، أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية، وهو ما يعرف بالمعاني المعجمية Lexical Meanings.

2- بيان معاني الجمل والعبارات اللغوية، أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، وهو ما يعرف بالمعاني النحوية Syntax Meaning. **(الزغلول والزغلول، 2003، ص:232).**

- **الفهم التركيبي:**

إن علم التراكيب هو علم دراسة نظام الكلمات وبنية الجمل والألفاظ التي تتخذها العبارة في اللغة ودراسة العلاقات الموجودة بين الوحدات اللسانية ويبحث في أنواع الجمل، أما الفهم التركيبي فهو فهم النظام الخاص بالكلمات داخل الجمل لتحقيق الفهم العام للجملة مثلا الجملة رأيت بائع التفاح تخالف في معناها عن رأيت تفاح البائع لذا يستوجب معرفة تركيبات الجمل من فعل وفاعل ومفعول به، فالطفل يعتمد على ترتيب الكلمات والعلامات الصرفية في فهم العلاقات الموجودة بين عناصر الجمل. **(سعيدون وبغدادي، 2019، ص:81).**

- **علاقة علم التراكيب بالدلالة:**

إن مما يلاحظه الدارس خلال تصفح بعض كتب النحو وغيرها هو وجود علاقة عضوية متينة تربط الدلالة بعلم التراكيب، وبالرغم من الاتهامات بأن علم التراكيب لا يهتم بالدلالة بل يهتم بدراسة حركات الإعراب وصف الكلمات في جمل دون الاهتمام بما وراء ذلك، وكل هذه الأمور تنال من دور علم التراكيب ومكانته السامية بين العلوم العربية والدينية. **(نعيجة، 2024، ص:18)**.

7-2-4 عمليات الفهم الشفهي:

تنطوي دراسة الكلام وأصواته على مشكلات عديدة، ولعل المشكلة الأساسية في إدراك الكلام هي كيفية تحديد الأصوات التي ترد في الجمل، فإذا قلنا جملة مثل (الدببة نائمة) فكيف يتم تحديد هذه الجملة من خلال أصواتها إن تيار الكلام المتدفق يماثل الجملة المطبوعة بحروف بينها مسافات أو فراغات سنجد أن الوصلات الكلامية أو الوحدات المقابلة للحروف ستكون على شكل مقاطع صوتية كالفراغات أو المسافات يقابلها صمت أو سكون كبناء على ذلك تؤخذ المقاطع الصوتية وتحدد من خلالها خصائصها السمعية الفريدة.

المقطع يليه وهكذا حتى نهاية الجملة، وسنجد في النهاية كل كلمة من كلمات الجملة فترة صمت أطول من الفترات السابقة، وبهذه الطريقة يكون من السهل علينا تحديد المقاطع الصوتية كالكلمات والجمل، فالمعروف أن الكلام في الأحوال العادية يحدث في شكل متحدثات ويكون المطلوب فيه تحديد المقاطع المفردة المعزولة، وذلك بالنسبة للصوت لا للمعنى.

على أي حال فهناك عدد من الاعتبارات التي ينبغي الانتباه إليها وهي:

- أن الكلام المتصل لا يدرك أساس كسلاسل من المقاطع المعزولة.

- أن إدراك الكلام المتصل المستمر يشمل على عمليات الصياغة كالتوظيف. أن المراحل المبكرة في إدراك الكلام يمكن أن تتم دون وعي في الأصوات بين الفهم وإنتاج اللغة. **(سعيدون وبغدادي، 2019، ص:84).**

7-2-5مستويات نمو الفهم الشفهي لدى الطفل العادي:

من خلال سلوك الطفل واستجاباته في مواقف متعددة تمكن بعض الأخصائيين من وضع بنود يستدل بها على نمو هذه القدرة (الفهم الشفوي) وقد قسمت إلى أربع مستويات وهي:

الجدول (2): مستويات نمو الفهم عند الطفل العادي

المستويات	البنود
المستوى 1	-يستجيب بصفة مختلفة للأصوات المتنوعة .
المستوى 2	-يتعرف على بعض الكلمات مثل بابا ،لا، الى اللقاء ،نم. -يبدأ بادراك بعض النشاطات الروتينية فيشعر بالإشارة عند رؤية الطعام ، الماء.
المستوى 3	-يستجيب جيدا للتعليمات مثلا يقول الى اللقاء، يعطي لأمه. -يعين بعض الأطراف في جسمه ويتعرف على اشياء مألوفة عندما تسمى له. - يستجيب لثلاث تعليمات بسيطة .

المستوى 4	-يفهم 50 كلمة . _يفهم الأسئلة البسيطة. _يستجيب لنشاط التعليمات الصارمة (قف، اجلس، توقف...) _يعين أطراف في الجسد واللباس في الصورة. _يستجيب لتعليمات مزدوجة (اجلب الكرة وارميها لأبيك.(_يفهم مئات الكلمات. _من بين مجموعة كبيرة من الأشياء يمكن له أن يعين الأشياء الي نسميها له. _يمكن أن يعين صورة الشيء المألوفة الذي توصف له وظيفته. _ يجيب على التساؤلات التي تبدأ ب أين.

7-2-6 استراتيجيات الفهم الشفهي:

تنقسم استراتيجيات الفهم الشفهي إلى نوعان هما :

- ✓ الفهم الفوري: يقيم مستوى الفهم الفوري على ثلاث استراتيجيات وفق المخطط المقرح من طرف الباحث عبد الحميد الخمسي سنة 1987، وهي كالآتي:

❖ الاستراتيجية المعجمية: تسمح هذه الاستراتيجية بفهم الحادثة انطلاقا من التعرف على الكلمة ويوظفها على العلاقة مع سياق الكلام، حيث يتمكن الطفل من فهم معنى النص والتمكن من الإجابة، يكتسب الطفل هذه الاستراتيجية عندما يبلغ من العمر أربع سنوات إلى أربع سنوات ونصف.

❖ الاستراتيجية الصرفية النحوية: تهتم هذه الاستراتيجية بمعالجة الوحدات اللسانية لمعقدة من الناحية الصرفية النحوية، فعلى الطفل أن يكون واعيا بكل التحولات التي لابد من القيام بها، ولفهم الحادثة يجب على الطفل أن يكون قادرا على وضع العلاقة بين الاسم والفعل وهو أدنى مستوى

في هذه الاستراتيجية. يمكن للطفل البالغ من العمر ما بين خمس وست سنوات من إتقان هذه الاستراتيجية.

- ❖ الاستراتيجية القصصية: تتطلب هذه الاستراتيجية من أجل فهم الحادثة والقدرة على المعالجة المتتابعة للبنية الزمانية السببية المطبقة. في هذه الاستراتيجية ويمكن أن تكون خاصة ببعض النصوص مثل: القصص القصيرة، لهذا تم تحديد الحادثة على أنها وحدة لسانية مركبة.
  - ✓ الفهم الكلي: تهدف هذه المرحلة إلى التعرف على سلوك الطفل انطلاقا من استراتيجيات " عبد الحميد الخمسي"، وقد قسمت إلى ثلاث استراتيجيات وهي كالتالي:
- ❖ **سلوك المواظبة:** نجد هذا السلوك عند الأطفال الأصغر سنا والتي توافق عدم القدرة على التركيز في سياق الكلام بالنسبة للعرض الأول للحادثة يدل على عدم التأكد من الإجابة الصحيحة، وبالتالي عجز على المستوى اللساني المعرفي، وهي استراتيجية تهدف إلى معرفة إذا ما كان قد توصل إلى فهم الحادثة.
- ❖ **سلوك تغيير التعيين:** يمكن للطفل أن يكتسب هذا النوع من السلوك انطلاقا من تحليل ثاني للحادثة أو سياق الكلام، كما يمكن أن يكتسبه من سلوك اجتماعي انطلاقا من الراشد.
- ❖ **سلوك التصحيح الذاتي:** يتطلب هذا النوع من السلوك اكتساب السلوك الاجتماعي، ويسمح هذا السلوك للطفل المرور من الاستراتيجية الصرفية النحوية، وبالتالي إلى الاستراتيجية القصصية، إن اضطراب المسلك يؤدي بالضرورة إلى اضطراب الفهم الفوري للحادثات. **(هناء، 2020، ص:20، 21)**.

7-2-7 الفهم الشفهي لدى متلازمة داون:

إن فهم اللغة الشفهية عملية معرفية عقلية معقدة، تتمثل في القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية، إنما لا يمكن لعملية الفهم أن تحقق إلا بتدخل قدرات معرفية

أخرى كالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، جميع هذه القدرات العقلية تعمل في تسلسل وانسجام تام ومحدد كما أن سلامة الدماغ والجهاز السمعي من الشروط الأساسية أيضا لتحقق هذه العملية فأي إصابة على مستواهما سيؤدي حتما إلى اضطرابات في الفهم الشفهي، والإعاقة الذهنية أحد الأسباب الرئيسية لظهور هذه الاضطرابات فالطفل الحامل لمتلازمة داون يجد صعوبة في فهم المعاني المتعددة للكلمات.

وإن تقييم مستوى الفهم اللغوي يكون أصعب من مستوى الإنتاج اللغوي، فقد يعطي الفرد الإجابة الصحيحة، ويظهر مبدئيا أنه قد فهم المضمون وذلك من خلال تحليله للوضعية وليس اعتمادا على السياق اللغوي المقدم له، وهذا ما يحدث بالفعل مع الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، فهم غالبا ما يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية والمضمون غير لغوي إذ أنهم يخمنون أو يتنبؤون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب كما يجدون صعوبة في تنظيم الفكر والربط منطقيا بين كلمتين حيث يتعذر عليه فهم هذا الربط، ورغم صعوبة تقييم الفهم اللغوي إلا أن هذا لم يمنع أن تكون هناك بعض الدراسات العلمية في هذا المجال بالضبط لدى فئة الحاملين لمتلازمة داون.

إن دراسات BARTEL وBRYEN وKEEHN سنة1973 ودراسات Sommel وDOLLEY سنة 1971 وLAMBERT سنة 1978، تأكد جميعها على أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون يجدون صعوبات في فهم كيفية توظيف الضمائر، تصريف الأفعال، الجمل المنفية والمبنية للمجهول، البنى التركيبية المعقدة والطويلة، تقديم وتأخير الافعال وتحديد أزمنتها، الكلمات المجردة. وفي عام (1978) صرح "Rondal " بأنه من الصعب إدراك سبب عدم فهم هذه الفئة من الأطفال الجمل المنفية مع العلم أنهم يوظفونها في كلامهم التلقائي.

ومن جهة أخرى في سنة (1964) أظهر كل من LAMMBERG و NICOLS و ROSEMBERG أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون قادرون على تكرار وفهم الجمل المتكونة من ألفاظ متداولة واعتادوا على استعمالها وتوظيفها أي انهم على دراية بها والتي تناسب مستوى قدراتهم التركيبية والتي يعبرون بها من خلال إنتاجاتهم العفوية، ولكنهم يجدون صعوبة في فهم جمل من نوع تركيبي معقد.

وتؤكد الباحثة " GUILLERET Monique (1981) أن هذه الفئة من الأطفال يعانون من عجز في توظيف العمليات العقلية المجردة وتنظيم الفكر والجمل والألفاظ وفي فهم الكلمات المشتقة والعامة والمتعلقة بالمفاهيم الزمانية والمكانية والتوجيه الفضائي. (زهيرة ،2024،ص66)

الفصل الثاني

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-الدراسة الاساسية

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

1-منهج الدراسة:

اخترنا في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، كونه الأنسب لطبيعة الموضوع وخصوصية الفئة المدروسة. ويُعرّف منهج دراسة الحالة بأنه أسلوب بحثي يهدف إلى التعمق في دراسة وحدة واحدة (فرد، مجموعة، مؤسسة...) ضمن سياقها الطبيعي، وذلك من خلال جمع وتحليل بيانات متنوعة تتيح فهماً شاملاً ومفصلاً للظاهرة موضوع البحث.

2-الدراسة الاستطلاعية:

قبل أي دراسة ميدانية لا بد على الباحث من القيام بدراسة استطلاعية للمكان الذي سيجري فيه دراسته الاساسية، وذلك من خلال ضبط المتغيرات وتحديد الخطوات العلمية ولعملية لكيفية اجراء الدراسة التي هي أساس تشخيص حالات أطفال متلازمة داون و تطبيق الاختبار عليهم.

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف الميداني على خصائص الفئة المستهدفة (أطفال متلازمة داون) من حيث القدرات اللغوية، ودرجة تجاوبهم مع التفاعل الكلامي داخل القسم.
- اختبار مدى ملاءمة أدوات البحث المستقبلية (خاصة اختبار الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية) لطبيعة العينة المستهدفة وظروف العمل داخل المركز.
- رصد البيئة الطبيعية للطفل داخل المركز (فضاءات النشاط، طريقة تعامل الأخصائيات، طرق التواصل) بهدف تهيئة تطبيق أكثر دقة في الدراسة الأساسية.
- اختيار العينة الأكثر ملاءمة للدراسة الأساسية، بناءً على درجة تجاوب الأطفال وتفاعلهم خلال الأنشطة.

- جمع انطباعات أولية من العاملين في المركز حول مستوى الفهم اللغوي للأطفال، من خلال مقابلات مع المربيات.
- –تحسين الجاهزية التطبيقية للدراسة الأساسية عبر تحديد العقبات المحتملة (زمن الانتباه، التشتت، عدم التعاون...) واقتراح حلول واقعية لتجاوزها.

2-2 اجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة الاستطلاعية بالمركز النفسي و البيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 1، وشملت تحديد الموضوع و البحث عن الأدوات و تحديد عينة الدراسة.

تم تحديد موضوع الدراسة نتيجة اهتمام ميداني بفئة متلازمة داون والصعوبات اللغوية التي تعاني منها هذه الفئة، ووقع اختيارنا على دراسة الفهم الشفهي لديهم و خصوصا الفهم الدلالي و التركيبي بعد عدة ملاحظات للأطفال خلال الأنشطة داخل أقسامهم وبمساعدة المربيات من خلال مقابلتهم.

قمنا بالبحث عن الأداة المناسبة لقياس الفهم الدلالي و التركيبي فوجدنا عدة اختبارات لها علاقة بتقييم اللغة الشفهية والفهم الشفهي (كاختبار Elo، O52، Neel) لكنها لم تناسب البعد الذي نريد دراسته (الفهم الدلالي و التركيبي) كما أن هذه الاختبارات لا تهتم بمستوى الجملة بل أغلبها تقيس الانتاج أو تهتم بفهم الكلمة فقط، ثم وجدنا اختبار الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية(ECOSSE) ل pierre ecocq وهو ما توافق مع موضوع دراستنا. ويتميّز هذا الاختبار بخصائص سيكومترية جيّدة؛ إذ يتمتع بدرجة عالية من الصدق حيث يقيس فعلاً ما وُضع لقياسه، والثبات من خلال نتائج متسقة عند إعادة التطبيق، ما يجعله أداة ملائمة وموثوقة للدراسة الحالية.

قمنا باختيار العينة بطريقة قصدية دون وجود عراقيل وبمساعدة الأخصائية الأرطفونية و قد تم اختيارهم بناء على قدرتهم النسبية على التواصل و الانتباه والاستجابة للأوامر البسيطة مما سمح بجمع معطيات أولية ،حيث تمثلت هذه العينة في 3 أطفال يعانون من متلازمة داون تتراوح اعمارهم بين 9و13 كما أن لديهم مستوى من التجاوب مع غياب المشاكل السلوكية.

خصصت الحصص الأولى للتعرف على الحالات الثلاث و لبناء علاقة ثقة معهم، كما قامت الأخصائية الأرطفونية بإعطائنا بعض المعلومات على هذه الحالات أما في الحصص الموالية قمنا بتطبيق الاختبار على العينة دامت الدراسة الاستطلاعية لمدة 10أيام.

2-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن جملة من النتائج التي ساعدت في ضبط معالم الدراسة الأساسية. فقد تم من خلالها تحديد العينة الأساسية للدراسة، حيث تم اختيار الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنياً رقم 1، وفقًا لمعيار القابلية للتجاوب والمشاركة الفعلية في إجراءات البحث. كما مكنت المقابلات والملاحظات المنجزة مع الإطارات التربوية والبيداغوجية بالمركز من تحديد الأداة الملائمة لقياس الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية، وقد وقع الاختيار على اختبار (L'ECOSSE) نظراً لملاءمته لطبيعة الفئة المدروسة وأهداف البحث.

وعلى ضوء المعاينة الأولية، تم كذلك رصد وتذليل بعض الصعوبات الميدانية، كمسألة التهيئة النفسية للأطفال وتوقيت تطبيق الأدوات، وكذا التنسيق مع الطاقم العامل بالمركز لضمان سير الدراسة في ظروف مناسبة، وقد سمحت هذه المرحلة التمهيدية بتكييف بعض الجوانب التنظيمية والمنهجية بما يتماشى مع خصوصية العينة وظروف البيئة البحثية.

3-الدراسة الأساسية:

3-1حدود الدراسة:

- ✓ **الحدود الموضوعية:** تناولنا في هذه الدراسة متغيران وهما متلازمة داون والتي تعرف بأنها اضطراب جيني ناتج عن خلل في الكروموسومات، يتمثل في وجود نسخة إضافية كاملة أو جزئية من الكروموزوم 21، وتُعد من أكثر الأسباب شيوعًا للإعاقة الذهنية. تتميز هذه المتلازمة بجملة من الخصائص الجسمية والسلوكية والمعرفية، من أبرزها: بطء النمو العقلي، صعوبات في التعلّم، وضعف في اكتساب اللغة والتواصل. وتشكل هذه الخصائص خلفية مهمة تؤثر بشكل مباشر على تطور القدرات اللغوية عند الأطفال المصابين بها. و المتغير الثاني وهو اللغة الشفهية و يقصد بها تلك القدرة التي تتيح للفرد فهم واستعمال اللغة المنطوقة في التفاعل اليومي. وقد ركزت الدراسة على جانبين أساسيين من هذه اللغة ألا وهما الفهم الدلالي ويتمثل في قدرة الطفل على إدراك معاني الكلمات والمفاهيم وفهم العلاقات الدلالية بينها، و الفهم التركيبي ويشير إلى قدرة الطفل على استيعاب التراكيب النحوية للجملة، أي كيف تترتب الكلمات داخل الجملة لفهم المعنى الصحيح وقد تم تقييم فهم اللغة الشفهية من خلال مجموعة من المهام وهي التسمية و التعيين لمجموعة من الصور بالإضافة الى مهمة فهم الجمل.
- ✓ **الحدود الزمانية للدراسة:** تمت الدراسة بالمركز النفسي و البيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 1 بالمسيلة و دامت هذه الدراسة من بداية شهر أفريل الى 28 ماي بما فيها الدراسة الاستطلاعية.

- ✓ **الحدود المكانية للدراسة:** تمت هذه الدراسة بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 1 بالمسيلة ،وقد تم افتتاح المركز في جوان 1990، يحتوي على أفواج تربوية عددها 20 تنقسم بين التوحد وعددها 8 والاعاقة الذهنية وعددها 12وهي: أفواج ملاحظة وعددها 2،أفواج اليقظة وعددها 3 ،أفواج ما قبل التمدرس وعددها 4 وأخيرا أفواج ما قبل التمهين وعددها 3 كما يضم المركز طاقم بيداغوجي مختص وهم كالتالي: الأخصائي النفساني العيادي، الأخصائي الأرطفوني، الأخصائي النفساني التربوي، الأخصائي النفساني الحركي ،المربون المختصون بالإضافة الى الطبيب والممرض.

3-2 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث شملت 3 من الأطفال المصابين بمتلازمة داون المسجلين بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنياً رقم (1)، وقد تم اعتماد هذه الطريقة نظراً لطبيعة الموضوع الذي يتطلب توفر خصائص معينة في العينة المشاركة، أهمها: تشخيص مؤكد لمتلازمة داون، الفئة العمرية المناسبة لمتطلبات أدوات القياس، إضافة إلى القدرة على التفاعل خلال تطبيق المهام اللغوية.

كما تم اختيار الأفراد الذين أبدوا تجاوباً وتفاعلاً أكبر أثناء الدراسة الاستطلاعية، مما يضمن جمع بيانات دقيقة وذات صلة مباشرة بأهداف البحث. وتمثل هذه العينة مجتمعاً صغيراً يعكس الخصائص اللغوية المستهدفة بالدراسة، وخاصة على مستوى الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية.

الجدول الآتي يبين خصائص العينة :

الجدول (3): يمثل خصائص عينة الدراسة

الحالات	السن	الجنس	الاضطرابات المصاحبة	الأقسام المتواجدين بها
الحالة الأولى (ن.ك)	13 سنة	ذكر	لا توجد	ما قبل التمدرس رقم 3
الحالة الثانية (ب.أ)	10 سنوات	ذكر	لا توجد	ما قبل التمدرس رقم 1
الحالة الثالثة (ر.ب)	9 سنوات	ذكر	لا توجد	ما قبل التمدرس رقم 1

3-3 وصف أدوات الدراسة :

➢ المقابلة :

تعتبر المقابلة ذات أهمية بالغة تسمح من أجل التعرف المعمق على أفراد عينيتنا و ذلك من خلال جمع البيانات الأولية الخاصة بكل حالة و المتعلقة بسلوك الطفل و سوابقه المرضية وكل التوابع الأخرى المتدخلة في حياة المفحوص من أجل استقصاء الحالات التي تعاني من اضطرابات مصاحبة (الصمم، الصرع ،الاضطرابات السلوكية.....)

➢ اختبار الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية (ECOSSE):

- **تقديم الاختبار:**

تم بناء هذا الاختبار لأول مرة على يد الباحث الانجليزي BISHOP سنة 1979 باسم Test for reception of grammar بعدها الباحث الفرنسي Pierre Lecocq الذي قام بتكييفه سنة 1996 ليصبح اسمه sémantique épreuve de compréhension syntaxico ثم تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة تنساوت صافية سنة 2010.

هذا الاختبار موجه الى فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و13 سنة ،كما يمكن تطبيقه على مختلف اصناف الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (المصابون بالوهن الحركي IMC ،المصابون بالديسفازيا، المعاقون ذهنيا حتى المصابون بصدمات دماغية وبفقدان الذاكرة).

ينقسم هذا الاختبار الى جزئين :

الجزء الأول:

يهدف هذا الجزء الى فحص الرصيد اللغوي للحالة من خلال مهمتي **التسمية التعيين**، يتكون من خمسين كلمة مناسبة لرسومات معينة وتتوزع هذه الكلمات على ست لوحات.

ففي مهمة التسمية تختبر قدرة الطفل على استحضار الكلمة من الذاكرة الدلالية ومدى غنى قاموس الكلمات بدلالتها، اما مهمة التعيين فتسمح بمعرفة قدرة الطفل على تحليل الكلمات المسموعة الى اجزائها الدلالية المكونة لها من خلال استحضار الخصائص المميزة للكلمة المراد تعيينها اي معرفة قدرة الطفل على تحليل واعادة تكوين الكلمة دلاليا ومطابقتها مع الصورة المناسبة لها.

الجزء الثاني:

يحتوي على 23 بندا كل بند يتكون من اربعة جمل وكل جملة يقابلها لوحة بها اربعة صور، ويهدف هذا الجزء الى تقييم مستوى فهم الجانب التركيبي والدلالي للغة الشفهية وخاصة الجمل وتحديد نوع الصعوبات وطبيعتها

- **كيفية تطبيق الاختبار:**

الجزء الأول: التسمية والتعيين

- ✓ **في التسمية:** تعرض اللوحات على الطفل الواحدة تلو الأخرى حسب الترتيب المقرر ثم يشير الفاحص الى الصورة الموجودة داخل اللوحة ويصدر التعليمة التالية:"ما هذا الشيء" وعلى الطفل تسميته ونسجل اجابته في الحين.
- ✓ **في التعيين:** تعرض نفس اللوحات السابقة على الطفل ولكن هذه المرة يقوم الفاحص بتسمية الصور ويصدر التعليمة: "أرني صورة العينين" (مثلا) وعلى الطفل الاشارة الى الصورة المناسبة

الجزء الثاني: فهم الجمل (تركيبيا و دلاليا)

في هذا الجزء يقرأ الفاحص على الطفل الجملة بتأني ثم يظهر له لوحة تحتوي على أربعة صور ويقوم الطفل بعد ذلك بتعيين الصورة المناسبة للجملة التي سمعها بالإشارة اليها، حيث تكون الصورة المرتبة في اللوحة كما يلي:

2	1
4	3

- **كيفية التنقيط:**

تعطى العلامة (+) على الاجابة الصحيحة و العلامة (−) لكل اجابة خاطئة ، وكل علامة (+) تقابلها علامة 1.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أساليب إحصائية وصفية فقط، نظرًا لطبيعة الموضوع وعدم الحاجة إلى التحقق من فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات، إضافةً إلى صغر حجم العينة. وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في ما يلي:

- **المتوسط الحسابي**

يُعد من أكثر المقاييس الإحصائية شيوعًا في البحوث التربوية والنفسية، ويستخدم لحساب القيمة المتوسطة لدرجات أفراد العينة في كل بُعد من أبعاد الاختبار، وقد تم استعمال المتوسط الحسابي في هذه الدراسة لتحديد متوسط الأداء في كل من:

- بُعد التسمية - بُعد التعيين - بُعد فهم الجمل - الدرجة الكلية لاختبار الفهم الدلالي والتركيبي.

- **النسبة المئوية:**

تُستخدم لتحديد النسبة التي تمثلها درجة أفراد العينة من الدرجة الكلية الممكنة لكل بُعد من أبعاد الاختبار، وتُعطي النسبة المئوية مؤشراً دقيقاً عن مستوى الأداء، مما يسمح بتصنيفه إلى: ضعيف، متوسط، جيد، حسب معيار النسب المتعارف عليه.

قد استُخدمت النسبة المئوية لعرض نتائج كل بُعد من الأبعاد الثلاثة وكذلك النتيجة الكلية.

بناءً على هذين الأسلوبين (المتوسط الحسابي والنسبة المئوية)، تمّ تحليل نتائج أفراد العينة بشكل دقيق، مما مكّن من الكشف عن مستوى الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لديهم، وتحديد الأبعاد التي يعانون فيها من ضعف أو يظهرون فيها تحسّنًا نسبيًا وهو ما ساعد على تفسير النتائج فيما بعد.

الفصل الثالث

عرض وتحليل النتائج، مناقشتها وتفسيرها

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3- تفسير نتائج الدراسة في ضوء التراث النظري

4- استنتاج عام

5- توصيات الدراسة ومقترحاتها

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة :

- **عرض وتحليل نتائج الحالات في بند التسمية :**

الجدول رقم (4) :يمثل نتائج بند التسمية لعينة الدراسة

الحالات	مجموع الاجابات الصحيحة	مجموع الاجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الحالة 1 (ك.ن)	40/50	10/50	80%
الحالة 2 (ب.ر)	42/50	8/50	84%
الحالة 3 (أ.ب)	29/50	21/50	58%

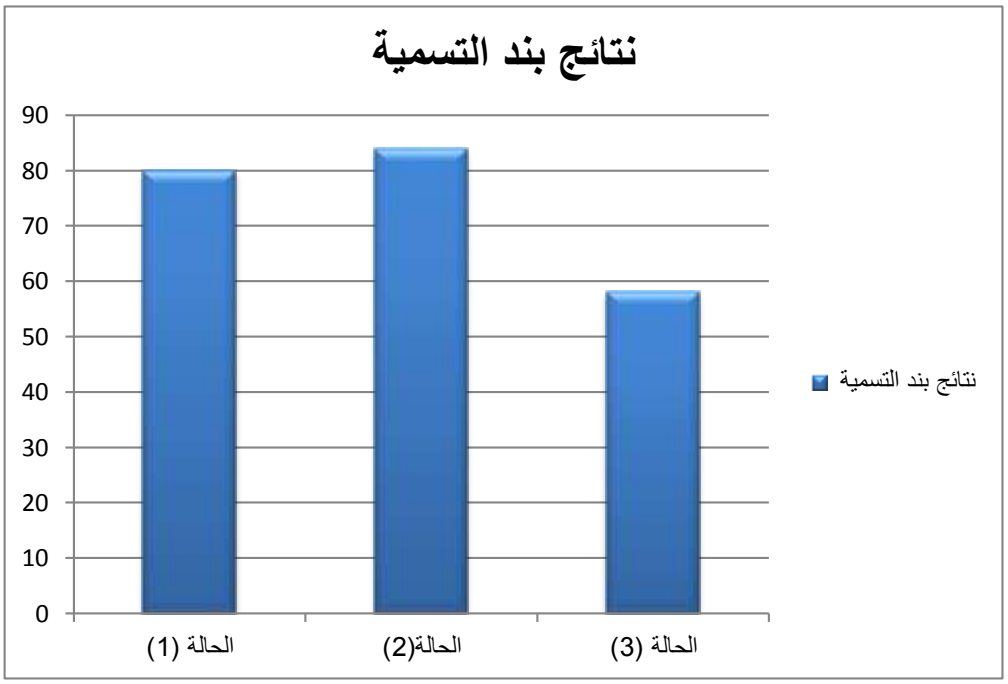

التمثيل البياني رقم (1) : التمثيل البياني للنسب المئوية لبند التسمية

- **تحليل نتائج الحالات في بند التسمية:**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، فقد تحصلت الحالة (ك.ن) على 40 إجابة صحيحة و10 إجابات خاطئة من أصل 50 في بند التسمية و قدرت النسبة المئوية ب80% بينما قدرت نتائج الحالة (ب.ر) ب42 إجابة صحيحة و8 إجابة خاطئة ونسبة 84% و تحصلت الحالة (أ.ب) على 29 إجابة صحيحة واجابتين خاطئتين وبالتالي تحصلت على نسبة 58%، هذه النتائج تعني أن الحالتين الأولى والثانية أظهرا أداءً جيدًا نسبيًا في مهمة التسمية، إذ تمكّنا من إنتاج الكلمات المطلوبة بنسبة مقبولة إلى مرتفعة، مما يدل على استحضار لغوي سليم في معظم المواقف، في المقابل، فإن الحالة الثالثة واجهت صعوبة أكبر في هذه المهمة، حيث لم تتعدَّ نسبة النجاح فيها 58%، ما يشير إلى اضطراب ملحوظ في القدرة على الاستدعاء اللفظي.

أظهرت نتائج مهمة التسمية متوسطًا حسابيا عامًّا بلغ 74%، ما يشير إلى مستوى أداء متوسط (70%–85%) لدى عينة الدراسة في هذه المهمة (تسمية الصور)، غير أن تفاوت النسب بين الحالات يبرز وجود اختلافات فردية في المهارات المعجمية والقدرة على استدعاء الألفاظ. وفي الأخير يمكننا القول أن نتائج الحالات في بند التسمية كانت متوسطة.

- **عرض و تحليل نتائج الحالات في بند التعيين :**

الجدول رقم (5): نتائج عينة الدراسة في بند التعيين

الحالات	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الحالة 1 (ك.ن)	46/50	4/50	%92
الحالة 2 (ب.ر)	48/50	2/50	%96
الحالة 3 (أ.ب)	36/50	14/50	%72

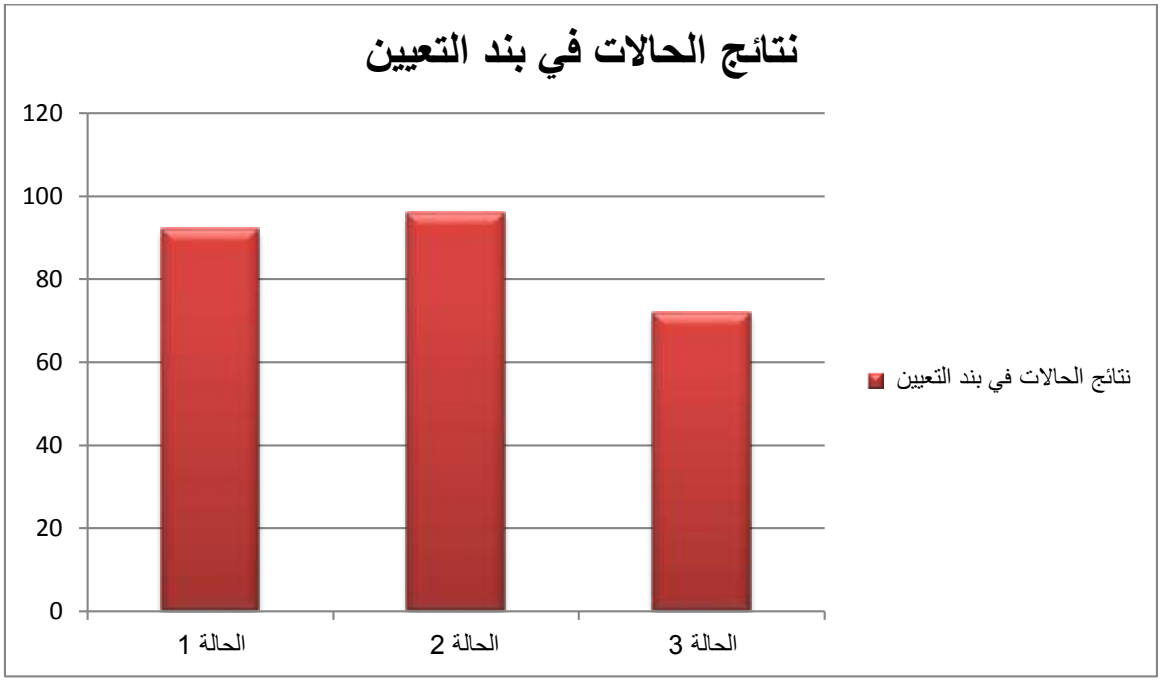

التمثيل البياني رقم(2) : التمثيل البياني للنسب المئوية لبند التعيين

- **تحليل نتائج الحالات في بند التعيين :**

من خلال ما لاحظناه في الجدول أعلاه، فقد تحصلت الحالة (ك.ن) على 46 إجابة صحيحة و4 اجابات خاطئة من أصل 50 في بند التعيين ما يعادل نسبة 92 %، أما بالنسبة للحالة (ب.ر) فقدرت عدد اجاباتها الصحيحة ب 48 اجابة واجابتين خاطئتين ونسبة تساوي 96 % ،أما الحالة (أ.ب) فتحصلت على 36 اجابة صحيحة و 14 اجابة خاطئة وبالتالي حصلت على نسبة 72 % أظهرت نتائج مهمة التعيين نسبة أداء مرتفعة بمتوسط حسابي قدر ب 86.7%، ما يدل على أن يمتلكون قدرة جيدة على ربط الرمز اللفظي (الكلمة المنطوقة) بالصورة أو الشيء المراد تعيينه، مما يعكس كفاءة مقبولة في المعالجة الدلالية الإدراكية في هذا السياق، يشير ذلك إلى أن المعجم الاستقبالي لدى الحالات الثلاث كان أكثر ثباتًا مقارنة بالإنتاج اللغوي (تسمية الصور في الاختبار)، وهو ما يتفق مع ما هو معروف في الأدبيات حول الفروق بين الفهم والتعبير عند هذه الفئة.

أخيرا يمكننا القول أن نتائج الحالات في بند التعيين كانت جيدة.

➢ عرض و تحليل نتائج الحالات في بند فهم الجمل:

الجدول رقم (6): يمثل نتائج الحالات في بند فهم الجمل.

الحالات	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الحالة 1 (ك.ن)	51/84	33/84	% 61
الحالة 2 (ر.ب)	49/84	35/84	% 58
الحالة 3 (أ.ب)	40/84	44/84	% 48

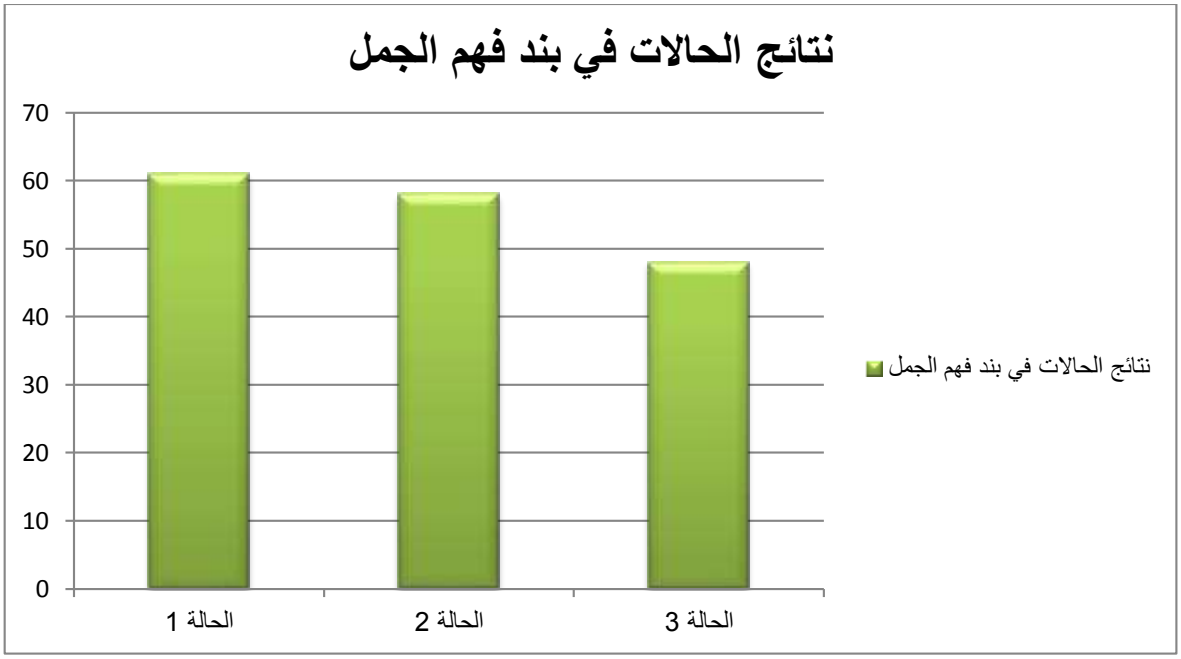

التمثيل البياني رقم (3): النسب المئوية لنتائج بند فهم الجمل

- **تحليل نتائج الحالات في بند فهم الجمل :**

حسب النتائج المسطرة في الجدول أعلاه فقد تحصلت الحالة (ك.ن) على 51 إجابة صحيحة و33 إجابة خاطئة من أصل 84 في بند فهم الجمل ما يعادل 61% بينما قدرت نتائج الحالة (ب.ر) ب 49 إجابة صحيحة و35 إجابة خاطئة و بنسبة 58 % و تحصلت الحالة (أ.ب) على 40 إجابة صحيحة و 44 إجابة خاطئة ما يعادل 48 % .أظهرت نتائج مهمة فهم الجمل متوسط حسابي منخفض بلغ 55.3%، أظهرت نتائج مهمة فهم الجمل متوسط أداء منخفض بلغ 55.3%، وهو ما يدل على وجود صعوبات واضحة في استيعاب التركيبات اللغوية الأكثر تعقيدًا لدى الأطفال محل الدراسة. ويرجّح أن تكون هذه الصعوبات مرتبطة بمحدودية الذاكرة العاملة، وضعف المعالجة النحوية، وهي سمات نمطية تظهر لدى العديد من الأطفال من فئة متلازمة داون. كما أن فهم الجملة يتطلب مهارات تنظيمية أعلى، مثل تتبع ترتيب الكلمات وفهم العلاقات النحوية (فاعل، مفعول، أداة)، وهو ما يشكل تحديًا بارزًا لهذه الفئة، وبالتالي فيمكننا القول أن نتائج الحالات في بند فهم الجمل ضعيفة.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:**

الجدول رقم(7): درجة الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية لأفراد العينة.

الابعاد	المتوسط	النسبة المئوية	مستوى الدرجة
التسمية	37	%74	متوسطة
التعيين	43.3	%86.6	جيدة
فهم الجمل	46.6	%55.4	ضعيفة
درجة الفهم الدلالي و التركيبي	126.9	%68.9	متوسطة

- **تحليل نتائج الفرضية العامة:**

من خلال النتائج المسطرة في الجدول أعلاه نجد أنه في بعد «التسمية" بلغ المتوسط الحسابي 37، أي بنسبة مئوية قدرها 74%، وهو ما يُصنف ضمن المستوى المتوسط. ويدل ذلك على أن الأطفال أظهروا قدرة مقبولة على تسمية الصور أو المفاهيم اللفظية المقدمة لهم، ما يعني وجود قاعدة لغوية دلالية أولية لديهم، رغم بعض التذبذب في الأداء بين الأفراد. في بعد "التعيين" أحرز الأطفال نسبة 86.6% بمتوسط 43.3، وهو ما يُعد مستوى جيدًا. وتُظهر هذه النتيجة أن أفراد العينة تمكنوا من تمييز المعاني والمفاهيم بصورة دقيقة عند عرضها في سياقات مفهومة، مما يدل على درجة من الفهم الدلالي المتقدم نسبيًا، خاصة عند وجود دعم بصري أو وضوح في التعليمات. أما في بعد "فهم الجمل" فسُجّلت أدنى نسبة وهي 55.4% بمتوسط 46.6، وهو ما يشير إلى مستوى ضعيف. وتؤكد هذه النتيجة وجود صعوبات في معالجة التراكيب النحوية المعقدة أو متعددة العناصر، مثل الجمل التي تحتوي على النفي، التعليل، أو جملاً مبنية للمجهول. هذا يشير إلى محدودية في الفهم التركيبي، والذي يرتبط غالبًا بضعف في الذاكرة العاملة والانتباه أو بالبطء في المعالجة اللغوية. بالنسبة للدرجة الكلية للفهم الدلالي والتركيبي بلغ المتوسط العام 126.9 بنسبة 68.9%، وهو ما يصنف ضمن المستوى المتوسط. هذا يعكس أداء عام مقبول نسبيًا، مع نقاط قوة في الجانب الدلالي (خصوصًا التعيين)، ونقاط ضعف في الجانب التركيبي (فهم الجمل).

تشير النتائج إلى أن درجة الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لدى أفراد العينة متوسطة إذ يمتلكون أساسًا لغويًا دلاليًا جيدًا نسبيًا، إلا أنهم يعانون من صعوبات ملحوظة في فهم التركيبات اللغوية المعقدة. وهو ما يعزز الحاجة إلى تدخلات تربوية وعلاجية مركّزة على الجوانب التركيبية للغة الشفهية، من خلال برامج تدريبية تستهدف تعزيز الذاكرة السمعية، التراكيب النحوية، والاستيعاب السلس للمفاهيم في سياقات لغوية موسعة.

- **المتوسط النسبي لنتائج الحالات في بنود الاختبار :**

الجدول رقم (8):الوزن النسبي لنتائج بنود الاختبار

الوزن النسبي لبند التسمية	الوزن النسبي لبند التعيين	الوزن النسبي لبند فهم الجمل
% 74	% 86.7	% 55.3

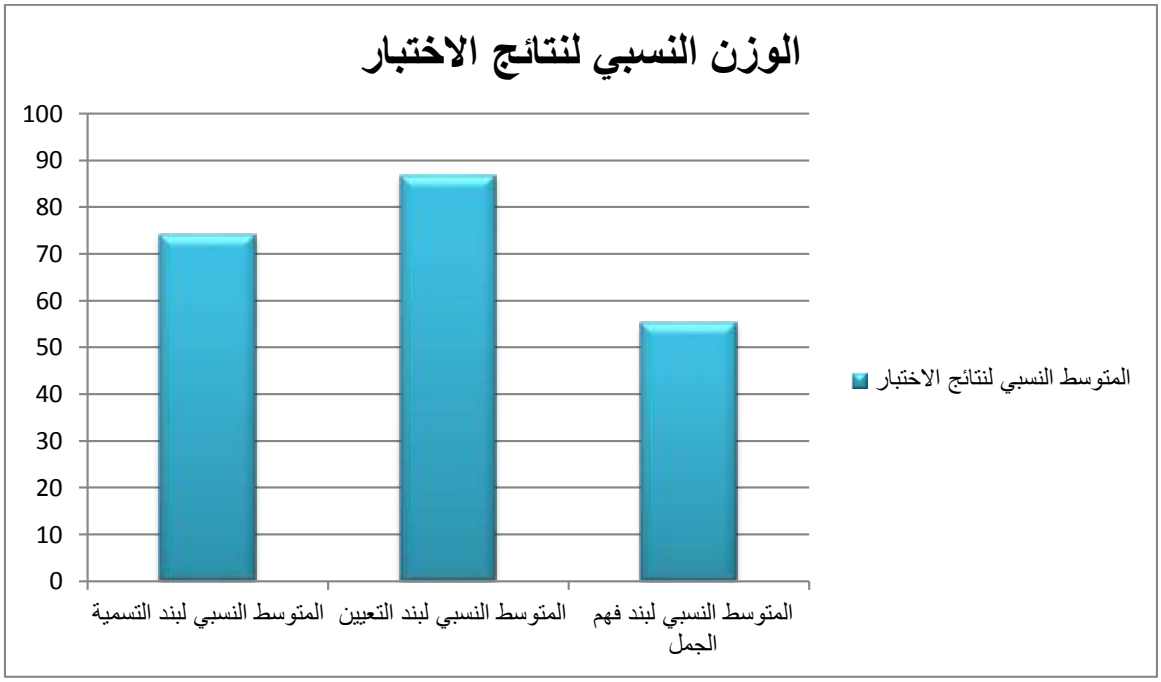

التمثيل البياني رقم (4): الوزن النسبي لنتائج بنود الاختبار

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

✓ مناقشة الفرضية العامة:

الفرضية العامة: درجة الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون متوسطة.

أظهرت النتائج العامة للدراسة أن الأداء العام لأطفال متلازمة داون على اختبار الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية جاء متوسطا (72%)، وخاصة في مهمة فهم الجمل التي تتطلب معالجة متكاملة للمعنى والسياق والمبنى التركيبي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خليفي سارة و بليل حنان (2022)، التي أشارت إلى أن نسبة الفهم التركيبي والدلالي لدى الأطفال ذوي تأخر لغوي بسيط تراوحت بين 45% و55%، مما يعكس وجود صعوبات في هذا الجانب، لكنها لم تكن حادة بدرجة كبيرة ، ويؤكد هذا ما ذهبت إليه دراسة (2019) Brunstein حيث بيّنت أن طفل متلازمة داون يعاني من ضعف ملحوظ في فهم اللغة الشفهية مقارنة بالأطفال العاديين، وهو ضعف يرتبط بعوامل متعددة مثل ضعف الوعي الفونولوجي والصعوبات النطقية ،كما أظهرت دراسة Laws وآخرون (2015) أن فهم اللغة المكتوبة عند هؤلاء الأطفال يرتبط بفهم اللغة الشفهية، مما يشير إلى جذور لغوية عميقة في الفهم الشفهي لدى متلازمة داون.

وتؤكد دراسة تنساوت صافية (2018) هذا المعطى، حيث بينت أن أطفال متلازمة داون يعانون من اضطرابات في الفهم الشفهي، لكن يمكن تحسين مستواهم بالتدريب، مما يعني أنهم لا يعانون من عجز تام وإنما من تأخر متوسط الدرجة.

✓ مناقشة الفرضية الأولى:

الفرضية: درجة تسمية الصور لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) متوسطة.

جاءت نتائج بند "التسمية" بنسب تراوحت بين 58% و84%، ما يجعل المتوسط النسبي للبند (74%) في المستوى "المتوسط"، ويشير إلى قدرة معقولة على استرجاع الكلمات وربطها بصريًا بالصور، رغم وجود تفاوت فردي، وقد أكدت دراسة محمود خليل (2008) أن تدريب اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون يُسهم في تحسين مهارة الاسترجاع اللفظي، وهو ما يفسر قدرة بعض الأطفال على التسمية بدقة نسبية . تتطابق هذه النتيجة مع دراسة صافية تنساوت (2009)، والتي أوضحت أن بند التسمية من بين البنود التي يعاني فيها أطفال متلازمة داون من صعوبات متوسطة إلى كبيرة، نظرًا لتأخر اكتساب المعجم الذهني وصعوبات التخزين والاسترجاع الدلالي كما أشارت دراسة (2019) Brunstein Julia إلى أن طفل متلازمة داون يمتلك قدرات على التسمية، ولكن بشكل منفصل ومحدود، وهو ما ينعكس على الأداء في بند التسمية، خصوصًا حين تكون الصور من مستويات دلالية مجردة أو غير مألوفة، من جهة أخرى ربطت دراسة (2019) Brunstein بين ضعف النطق (articulation disorders) وبين انخفاض التسمية، ما يتوافق مع أداء الطفل الثالث في العينة (58%)، والذي يُحتمل أنه يُعاني من اضطراب نطقي أو سعة معجمية محدودة.

✓ مناقشة الفرضية الثانية:

الفرضية: درجة تعيين الصور لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) جيدة.

توصلت النتائج الى ان درجة تعيين الصور لدى أطفال متلازمة داون جيدة ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود أحمد محمد خليل (2008)، والتي أثبتت أن المهارات الاستقبالية لدى أطفال متلازمة داون يمكن تنميتها بدرجة جيدة عند تهيئة سياق بصري مساعد، كما هو الحال في

مهام التعيين، حيث يكون الطفل أمام خيارات محدودة ويكفيه الربط بين المثير السمعي والبصري، كما دعمت دراسة تنساوت صافية (2018) هذه النتيجة من خلال تحسن أداء الأطفال بعد التدريب، لا سيما في مهام التعيين، التي لا تتطلب إنتاجًا لغويًا بل فقط تمييزًا واستجابة انتقائية .

هذا قد يدل على أن النظام الإدراكي البصري لهؤلاء الأطفال يعمل بشكل أكثر كفاءة من النظام التعبيري اللفظي، وهو ما ينعكس إيجابًا في مهام التعيين.

✓ مناقشة الفرضية الثالثة:

الفرضية: درجة فهم الجمل لدى أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) ضعيفة.

سجل الأطفال نسبًا منخفضة في مهمة فهم الجمل: 61%، 58%، و47%، مما يدل على وجود صعوبات واضحة في الفهم التركيبي و ضعف على مستوى فهم الجمل هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة، خصوصًا في الجمل التي تتطلب تمييز العلاقات النحوية أو الضمائر أو أدوات الربط وهو ما توافق مع دراسة خليفي سارة و بليل حنان (2022) ودراسة تنساوت صافية (2009) أثبتتا أن بنود فهم الجمل تشكل تحديًا كبيرًا بسبب ضعف القدرات التركيبية وقلة المرونة الذهنية في معالجة العلاقات بين الكلمات ضمن الجملة.

هذه النتيجة تتطابق ايضا مع نتائج دراسة Brunstein Julia (2019) ودراسة Laws وآخرون (2015)، حيث بينت كلا الدراستين أن أطفال متلازمة داون يواجهون صعوبات كبيرة في فهم الجمل المعقدة، خاصة التي تحتوي على تراكيب نحوية غير مألوفة، أو التي تتطلب عمليات ذهنية متقدمة مثل النفي، التعليل، أو الجمل المبنية للمجهول.

3-تفسير النتائج في ضوء التراث النظري :

✓ تفسير نتائج بند التسمية:

توصلت نتائج الدراسة في بند التسمية بأن درجة تسمية الصور لدى أطفال متلازمة داون متوسطة، بنسبة بلغت 74% ما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي نصّت على أن أداء هؤلاء الأطفال في هذا الجانب متوسط.

تُعد التسمية من المهارات اللغوية التعبيرية المهمة، وهي تعني قدرة الطفل على ربط صورة أو مفهوم بكلمة لفظية صحيحة. حين يُعرض على الطفل مثير بصري (كصورة قطة أو كرسي)، يُطلب منه تسميته شفهياً. هذه العملية تمر بعدة مراحل معرفية تبدأ بالإدراك البصري، تليه عملية تنشيط المخزون المعجمي داخل الذاكرة طويلة المدى، ثم استدعاء الكلمة المناسبة، وأخيرًا إنتاجها نطقيًا بشكل صحيح.

عند أطفال متلازمة داون، تُواجه عملية التسمية عدة صعوبات أبرزها:

- ضعف المخزون المعجمي: أي قلة عدد الكلمات المعروفة للطفل مقارنة بأقرانه.
- بطء في الاستدعاء: حيث يجد الطفل صعوبة في استرجاع الكلمة المناسبة رغم معرفته بها.
- مشكلات نطقية: كضعف في التحكم بعضلات النطق، ما يجعل الطفل يخطئ في نطق الكلمة رغم معرفته لها.

من الناحية العصبية، التسمية تعتمد بشكل كبير على سلامة الفص الجبهي الأيسر والدوائر العصبية المرتبطة باللغة، وهي مناطق قد تكون متأثرة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون. كما تلعب الذاكرة العاملة دوراً مهماً، إذ أن أي خلل فيها يؤثر على قدرة الطفل على التسمية الفورية

لذلك فإن نتائج الدراسة التي بيّنت أن أطفال داون قدموا أداء متوسطاً في هذا الجانب، تُعتبر منطقية ومُطابقة لما توصلت إليه العديد من الدراسات في علم الأرطوفونيا وعلم النفس النمائي.

✓ تفسير نتائج بند التعيين:

توصلت نتائج الدراسة في بند التعيين إلى أن درجة تعيين الصور لدى أطفال متلازمة داون جيدة، بنسبة 86.7 %، ما يُثبت صحة الفرضية الثانية التي افترضت أن الأطفال يؤدون بشكل جيد في هذا الجانب.

يعتبر التعيين مهارة لغوية استقبالية، وتعني قدرة الطفل على فهم الكلمة المنطوقة واختيار الصورة أو الشيء الذي يُعبّر عنها من بين عدة خيارات. مثلاً، عندما يُقال للطفل: "أشر إلى الصورة التي تمثل سيارة"، يُطلب منه تحديد الصورة الصحيحة من بين عدة صور، تُعتبر مهمة التعيين أقل تعقيداً من التسمية لأنها لا تتطلب إنتاجاً لغويًا، بل تعتمد على إدراك وفهم الكلمة المنطوقة وربطها بالصورة المقابلة. هذا النوع من التمارين يستفيد فيه الأطفال من الذاكرة البصرية والتلميحات السياقية، وهما نقطتا قوة نسبيتين لدى أطفال متلازمة داون.

يمكننا تفسير هذا الأداء الجيد إلى مجموعة من العوامل وهي:

- بساطة المهمة مقارنة بالتسمية.
- الاستعانة بالمثيرات البصرية (صور واضحة)، مما يُخفف العبء المعرفي.
- اعتماد الطفل على مهارات الربط بين الصوت والصورة دون الحاجة للإنتاج اللفظي.

تشير النظريات المعرفية إلى أن الإدراك السمعي البصري المشترك يساعد في تعزيز الفهم لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما حين تكون اللغة مجردة أو غير مألوفة، من جهة أخرى،

فإن البرامج العلاجية الحديثة تركز على تنمية هذه المهارة كنقطة انطلاق لتطوير المهارات التعبيرية، وهو ما يجعل هذا البند أساسياً في تقييم النمو اللغوي للأطفال.

✓ تفسير نتائج فهم الجمل:

توصلت نتائج الدراسة في بند فهم الجمل إلى أن درجة فهم الجمل لدى أطفال متلازمة داون ضعيفة، بنسبة 55.3%، مما يدعم صحة الفرضية الثالثة التي افترضت وجود قصور في هذا الجانب.

فهم الجمل هو مهارة لغوية مركّبة تنتمي إلى الفهم التركيبي والدلالي. تعني قدرة الطفل على استيعاب المعنى الكامل للجملة، من خلال إدراك العلاقات بين الكلمات، وتحليل البنية النحوية (الفاعل، المفعول، الفعل...)، ثم تأويلها في السياق المطلوب، مثلاً، لفهم جملة مثل "أكل الولد التفاحة"، يجب على الطفل معرفة من قام بالفعل، وما هو الفعل، وما الذي تم أكله.

الصعوبات في هذا المجال كثيرة لدى أطفال متلازمة داون، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **ضعف الفهم التركيبي:** يعود إلى صعوبة تحليل الترتيب الصحيح للكلمات.
- **ضعف الذاكرة العاملة:** خاصة في الاحتفاظ بالجملة في الذهن أثناء محاولة فهمها.
- **قصور في المعالجة السمعية:** إذ أن الجملة قد تمر بسرعة ولا يتسنى للطفل فهمها كاملة.
- **قلة التعرض للجمل المعقدة:** معظم التفاعل اليومي يكون بلغة بسيطة، ما يجعل الطفل يواجه صعوبة حين يسمع جملًا أكثر تعقيدًا.

تُفسّر النظريات اللسانية والنمائية هذا الضعف بكونه نتيجة تأخر عام في النمو اللغوي المعرفي، مع ضعف في اكتساب التراكيب المعقدة، مثل الجمل الشرطية، السببية أو الزمنية، بالإضافة إلى

ذلك، فإن فهم الجمل يتطلب أيضًا معرفة سياقية، ومهارات استنتاجية، وهي قدرات غالبًا ما تكون محدودة عند هذه الفئة.

لذا فإن النتيجة التي توصّلت إليها الدراسة تعتبر متوافقة تمامًا مع التراث النظري، وتؤكد الحاجة الملحّة إلى برامج تدخل خاصة تُركّز على تدريب الأطفال تدريجياً على فهم التراكيب اللغوية البسيطة، قبل التقدم نحو الأكثر تعقيدًا.

4-استنتاج عام:

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والمرجعيات النظرية المتخصّصة في الاضطرابات اللغوية عند أطفال متلازمة داون، يمكن التوصل إلى استنتاج عام مفاده أن أطفال متلازمة داون (عينة الدراسة) يظهرون مستوى متوسطًا من الكفاءة في الفهم الدلالي والتركيبي للغة الشفهية، مع تباين واضح بين القدرة على معالجة المعاني (البعد الدلالي) وبين القدرة على استيعاب البنى النحوية والتراكيب (البعد التركيبي).

فنتائج الدراسة أظهرت أن الأطفال أبانوا عن قدرة جيدة في التعيين، ومتوسطة في التسمية، وهما من المهارات المرتبطة أكثر بجانب الفهم الدلالي، أي إدراك المعاني البسيطة المرتبطة بالمفردات والصور، مما يدل على أن خزينهم المعجمي ليس ضعيفًا تمامًا، وأن لديهم إدراكًا أوليًا للدلالة اللغوية، وإن كان هذا الإدراك محدودًا بالسياقات البسيطة والمباشرة، أما في ما يخص الفهم التركيبي، فقد كشفت نتائج بند فهم الجمل عن أداء ضعيف، مما يشير إلى وجود صعوبات واضحة في معالجة التراكيب النحوية المعقدة وفهم العلاقات بين عناصر الجملة، مثل الترتيب، النفي، الظروف، أو الجمل المبنية للمجهول، وهذا ما يعكس ضعفًا في البنية التركيبية للغة الشفهية لديهم، وهو ما تؤكده

الأدبيات العلمية التي تشير إلى أن أطفال متلازمة داون غالبًا ما يعانون من تأخر في المهارات النحوية مقارنة بالمهارات الدلالية.

بالتالي، فإن هذه النتائج تبرز أهمية بناء برامج تدريبية تستهدف كل من الفهم الدلالي والتركيبي، مع التركيز على تعزيز الفهم التركيبي عبر التدرج في تقديم التراكيب النحوية، والدعم البصري، وتقنيات اللعب اللغوي والسرد القصصي، بما يسمح بتطوير القدرات الشفهية بشكل متوازن وشامل.

5-توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- **توصيات الدراسة:**

بناء على نتائج دراستنا نوصي بمايلي:

- توعية الأولياء بضرورة المساهمة في تنمية مهارات الفهم الشفهي لدى أطفالهم المصابين بمتلازمة داون داخل البيت، من خلال التحدث إليهم بجمل بسيطة ومفهومة، واستخدام أساليب تعليمية تعتمد على الصور والوسائط البصرية، ومساعدتهم على تكرار وفهم الجمل اليومية في مواقف الحياة المختلفة، مما يُسهم في تحسين قدرتهم على فهم المعاني المركبة للجمل.
- تركيز الأخصائيين الأرطفونيين في برامج التأهيل اللغوي على بعد فهم الجمل، باعتباره البعد الأكثر ضعفًا لدى هذه الفئة، وذلك من خلال إدماج أنشطة لغوية موجهة، تدريجية ومكثفة، تراعي الفروق الفردية، وتستهدف تحسين القدرات الدلالية والتركيبية معًا، باستخدام برامج تدريبية متخصصة تجمع بين البعد اللساني والمعرفي.
- توفير حصص خاصة ومنتظمة لتدريب الأطفال على الفهم الشفهي بالمراكز، مع تكييف المناهج التربوية بما يتلاءم مع قدراتهم الذهنية، والتركيز على الأنشطة التي تعزز الفهم

التركيبي والدلالي، إضافة إلى التنسيق بين الأخصائيين الأرطفونيين والمعلمين لتوحيد الأهداف العلاجية والتعليمية.

- **مقترحات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة باستخدام عينات أكبر لتعميم النتائج حول الفهم الدلالي والتركيبي لدى أطفال متلازمة داون.
- دراسة العلاقة بين الفهم الدلالي والتركيبي والعوامل المعرفية الأخرى مثل الذاكرة والانتباه لدى نفس الفئة.
- مقارنة مستوى الفهم الدلالي والتركيبي بين أطفال متلازمة داون المدمجين في المدارس العادية وأولئك الموجودين في المراكز المتخصصة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة، توصلنا إلى أنَّ الأطفال المصابين بمتلازمة داون، الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و13 سنة، انهم يتمتعون بدرجة متوسطة في التسمية، ودرجة جيدة في التعيين، لكنهم يواجهون ضعفًا واضحًا في فهم التراكيب اللغوية الأكثر تعقيدًا، مثل الجمل المنفية، والجمل المبنية للمجهول، والجمل المركبة.

رغم هذا التحدي الا أن أداءهم في إدراك المعاني الدلالية للكلمات، خاصة عند تواجدها في سياقات مألوفة، يُعد مقبولًا، مما يدل على وجود أرضية يمكن البناء عليها لتحسين الفهم العام للغة وبناءً عليه، جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة لصحة الفرضيات المطروحة، مما يبرز الحاجة إلى تدخل تربوي وأرطفوني مبكر ومكثف، يركز على دعم الفهم اللغوي الشفهي، سواء من الناحية التركيبية أو الدلالية. ويظل الهدف الأسمى من هذا التدخل هو تعزيز اندماج هذه الفئة في بيئتهم التعليمية والاجتماعية، ومساعدتهم على بلوغ أقصى درجات الاستقلالية والفعالية في التواصل اليومي.

قائمة المراجع

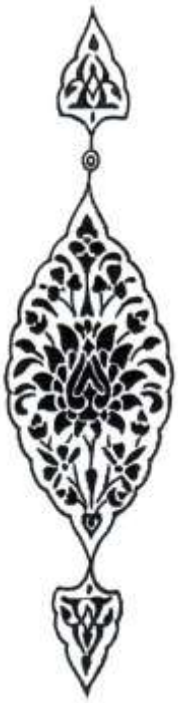

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- أميمة ديب، و أمامة زعرور. (2023). استراتيجيات بناء الفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي) [مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة]. الجزائر.
- إيمان ونان، وسارة كريم. (2022). الفهم الشفهي عند الطفل المتوحد المتمدرس في الأقسام العادية [مذكرة ماستر، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد]. الجزائر.
- الطاهر نعيجة. (2024). علم التراكيب (مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس – دراسات لغوية). جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي. الجزائر .
- حولة محمد. (2011). الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت. (الطبعة الرابعة). دار الهومة. الجزائر .
- رافع النصير الزغلول، وعماد عبد الرحيم الزغلول. (2003). علم النفس المعرفي. (الطبعة الأولى). دار الشروق. عمان، الأردن.
- زهران حامد وآخرون. (2008). المفاهيم اللغوية عند الأطفال: مهاراتها، تدريبها، تقويمها. (ط2). دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زهيرة بولحية، وخديجة لعقوق. (2024). دور التدخل المبكر في تنمية الفهم الشفهي لدى أطفال ذوي الإعاقات التواصلية (متلازمة داون نموذجا). مجلة الباحث في الأرطفونيا، (العدد 1). الجزائر.
- سارة عبد النبي. (2016). تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي عند المتخلفين ذهنياً [مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي]. الجزائر.
- سليمة العطوي. (2005). فهم قراءة النص المكتوب عند الطفل المتخلف عقلياً [مذكرة ماجستير في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية].

قائمة المصادر والمراجع

- صفاء توفيق أبو المجد السيد مصطفى. (2022). أطفال متلازمة داون. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، 9(1). مصر.
- ضيدان محمد منصور آل سفران. (2018). متلازمة داون: حقائق وإرشادات. (د.ط). مكتبة الملك فهد الوطنية. السعودية .
- عودة آمنة محمد الهذلي. (2008). دراسة مرجعية عن متلازمة داون. (أطروحة حلقة بحث وتصميم تجارب). جامعة الطائف. السعودية .
- عادل عبد الله محمد. (2004). الإعاقات العقلية. (الطبعة الأولى). دار الرشاد. مصر .
- ملحم سليمان. (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. (ط2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محجوبة سعيدون. (2019). دور الكفالة الأرطفونية في تنمية الفهم الشفهي والإنتاج اللغوي لدى أطفال التوحد [مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم]. الجزائر.
- مجيد سوسن شاكر. (2008). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (الطبعة الأولى). دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.
- هناء ليهم. (2020). تقييم الفهم الشفهي عند الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي: دراسة ميدانية على أطفال الزرع القوقعي في مدرسة عادل الشافعي بولاية أم البواقي (ثلاث حالات) [مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي]. الجزائر.
- وثائق الجمعية الوطنية للإدماج المدرسي والمهني للأطفال المصابين بالتريزوميا. (ANIT2008)

المراجع الاجنبية:

- BRIN F., COURRIER C., LEDERLE E., MASY V, Dictionnaire d'orthophonie, Ortho Édition, Isbergues, France, 1997.
- CUILLERET M, Les trisomiques parmi nous ou les mongoliens ne sont plus, Simp, Paris, 1981.
- CUILLERET M., Trisomie 21 : aides et conseils, Masson, Paris, 2003.
- LAMBERT J., RONDALJ., Le mongolisme, Mardaga , Bruxelles, 1979.

الملاحق

صور بند التسمية والتعيين

الصفحة 1	الصفحة 2	الصفحة 3	الصفحة 4	الصفحة 5	الصفحة 6
شرب الكتاب الشجرة الملعقة أخضر أصفر بني أزرق أحمر النظارات	الكيس قفز الولد الكرسي البنت السكين الفنجان القبعة	البقرة العينان الكبش الفيل القط الحصان الكلب	القلم النجمة العلبة الوردة الطاولة الجدار المربع الشاحنة	عربة الرضيع السيدة سمين واقف الكرة صغير الرجل الدائرة السيد	حمل نظر سقط (منه) وضع لاحق أسقط دفع أشار

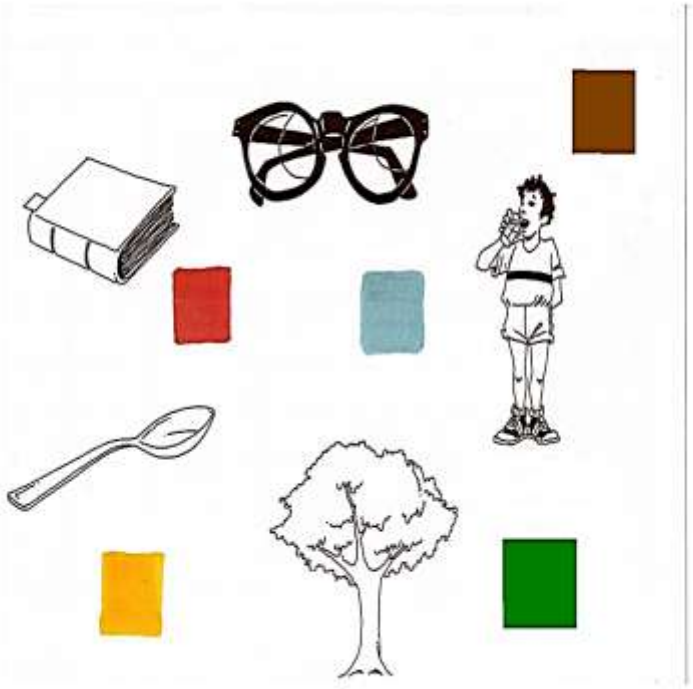

الصفحة 01

الصفحة 02

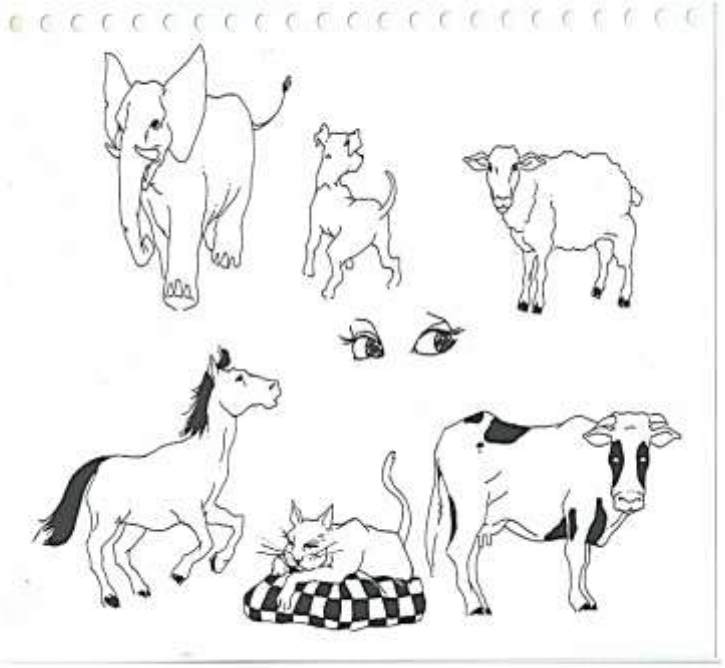

الصفحة 03

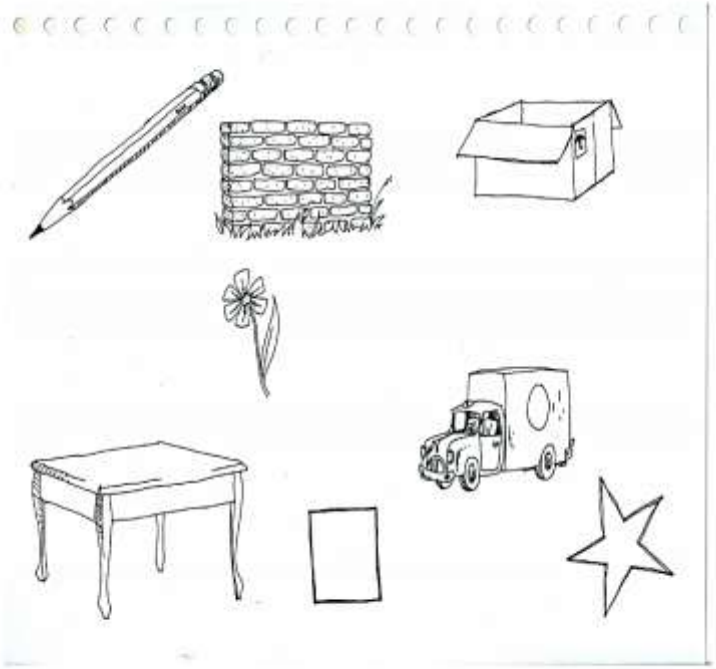

الصفحة 04

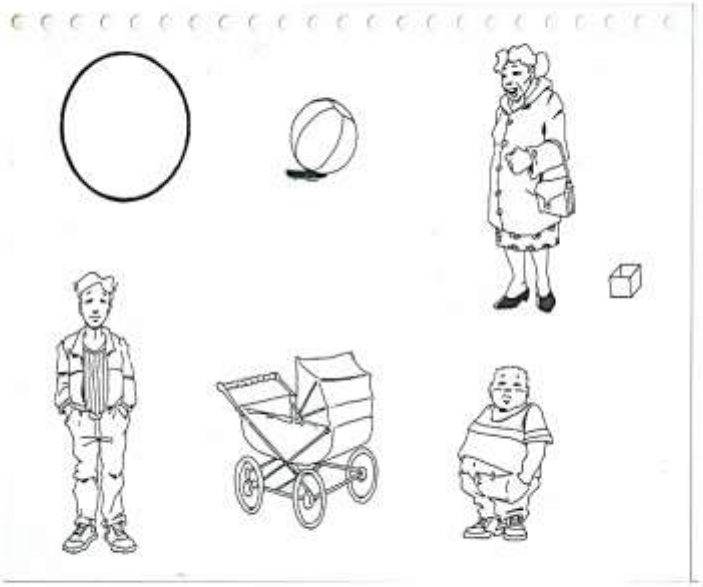

الصفحة 05

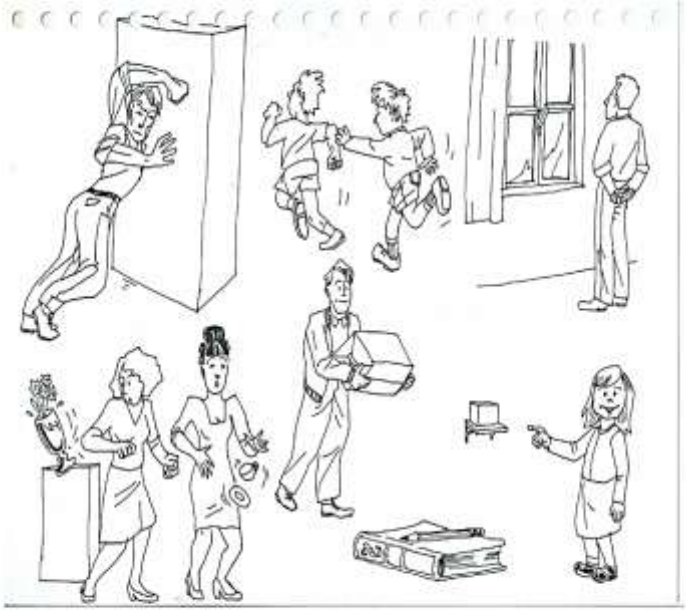

الصفحة 06

جمل رائز الفهم التركيبي والدلالي

البنود	ر1	ر2	ر3	ر4	أخطاء
الحِذاءُ		2			
العُصفُورُ	1				
المُشطُ			3		
التُفاحةُ				4	
طويلٌ	1				
كبيرٌ		2			
أحمرُ		2			
أسودُ			3		
الولدُ يَجريِ			3		
الفنجانُ كبيرٌ				4	
الكلبُ جالسٌ		2			
الكُرَةُ حمراءُ	1				
يَأكلُ		2			
يَقطِفُ			3		
يَجلِسُ	1				
يَجْري				4	
يقفزُ الولدُ علىَ العلبةِ	1				
تجلسُ البنتُ علىَ الطاولةِ				4	
يَأكُلُ الرجلُ تُفاحةً			3		

تَحملُ السيدةُ كيسًا		3			
السكينُ أطولُ منَ القلمِ				4	
الفِنجَانُ أصغرُ مِنَ العُلبةِ	1				
الحِذَاءُ هو الأصغرُ				4	
التفاحةُ هي الأكبرُ	1				
هُمَا جالسانَ علىَ الطاولةِ				4	
تنظرُ البقرةُ إليهِنَّ			2		
هُمَا يَقفزانِ علىَ الجدار			2		
هُمْ يَحمِلهمْ الفيلُ	1				
القطتانِ تَنظرَان إلىَ الكرةِ			2		
الولدُ يقفُ علىَ كُرسِيينِ	1				
الأولادُ يَقطفُونَ التفاحَ		3			
البنتُ تُسقِطُ الفَناجينَ		3			
هيَ جالسةٌ علىَ الكرسي				4	
تحملهُ السيدةُ	1				
هوَ جالسٌ فوقَ الشجرةِ		3			
الحصانُ يَنظرُ إليهَا				4	
البنتُ تدفعُ الحصانَ				4	
الولدُ يُلاحقُ الكبشَ		3			
الرجلُ يُلاحقُ الكلبَ			2		

البقرةُ تَدفعُ السيدةَ				4	
لاَ يَجرِي الولدُ			3		
لاَ يَشرَبُ الكَلبُ				4	
ليستِ البنتُ تقفزُ		2			
ليسَ الكلبُ جالسًا	1				
الفنجانُ أمامَ العلبةِ	1				
القلمُ وراءَ العلبةِ	1				
الدائرةُ داخلَ النجمةِ		2			
السكينُ فوقَ الحِذاءِ				4	
القلمُ أعلىَ الوردةِ				4	
المشطُ أسفلَ الملعقةِ			3		
النجمةُ أعلىَ الدائرةِ				4	
المربعُ أسفلَ النجمةِ			3		
العلبةُ هِيَ الحمراءُ وليسَ الكرسيُ	1				
القط كبيرٌ ولكنهُ ليسَ أسودًا				4	
الحصانُ هو الواقفُ وليسَ الولدُ		2			
الولدُ جالسٌ ولكنهُ لاَ يأكلُ		2			
القلمُ الذي فوقَ الكتابِ أصفرُ		2			
البنتُ تُلاحقُ الكلبَ الذي يقفزُ		2			
النجمةُ التي داخلَ المربعِ زرقاءُ			3		

الكلبُ يُلاحقُ الحصانَ الذي يَلتفِتُ	1				
لا الكلبُ ولا الكرةُ بنيانٍ	1				
ليسَ القلمُ طويلاً ولاَ أحمرَ				4	
لا الولدُ ولا الحصانُ يجريانِ		2			
ليسَ للولدِ قبعةً ولاَ أحذية		2			
التفاحةُ التي يأكُلهَا الولدُ خضراءُ			3		
البقرةُ التي يتبعهَا الكلبُ بنيةٌ	1				
الولدُ يأكلُ التفاحَ الذي تَقطفهُ البنتُ				4	
الرجل ينظرُ إلى البقرةِ التي يَتبعهَا القطُ		2			
الولدُ الملاحقُ للحصانِ سمينٌ				4	
القلمُ فوقَ الحذاءِ أزرقُ	1				
البقرةُ الملاحقةُ للقطِ بنيةٌ		2			
الدائرةُ داخلَ النجمةِ صفراءُ			3		
ليسَ العصفورُ أزرقَ فحسب بَلِ الوردةُ أيضًا	1				
العُلبةُ كبيرةٌ وزرقاءُ معًا		2			
ليستِ البنتُ جالسةً فحسب بَلِ القطُ أيضًا		2			
تَحمِلُ السيدةُ الأكلَ والشرابَ معًا			3		
البنتُ تدفع الكرسيَ مع أنهَا صغيرةٌ		2			
الولدُ ينظرُ إلىَ الفيلِ لأنهُ ضخمٌ			3		
الولدُ لا يُشاهدُ الرجلَ مع أنهُ يَرتَدِي نَظارَات				4	

الرجل يُنادي علىَ الكلبِ لأنهُ يَركضُ				4	
لُوحِقتِ البنتُ	1				
دُفِعتِ الشاحنةُ		2			
لُوحِقَ الحِصانُ			3		
دُفِعتْ عربةُ الرَّضِيعِ		2			

الجنس: ذكر أنثى	الإسم:
تاريخ الميلاد:	العمر بالأشهر:
القسم : المكان:	
وظيفة الأولياء:	
عدد أخطاء التسمية: عدد أخطاء التعين:	
مجموع الأجوبة الخاطئة:	
مجموع الأجوبة الصحيحة:	

صور بند فهم الجمل

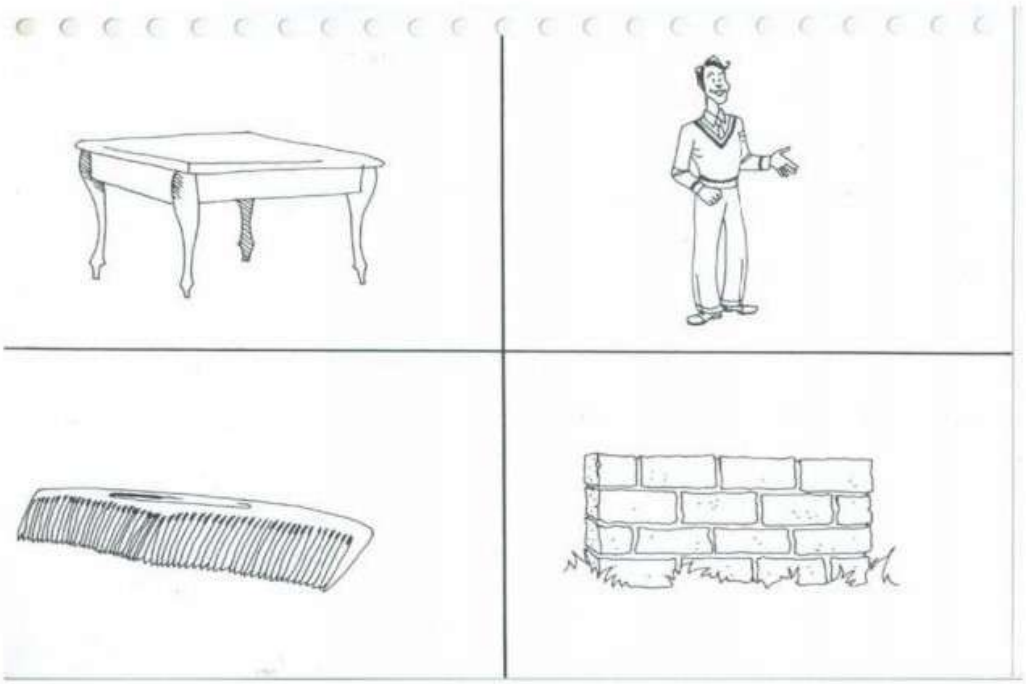

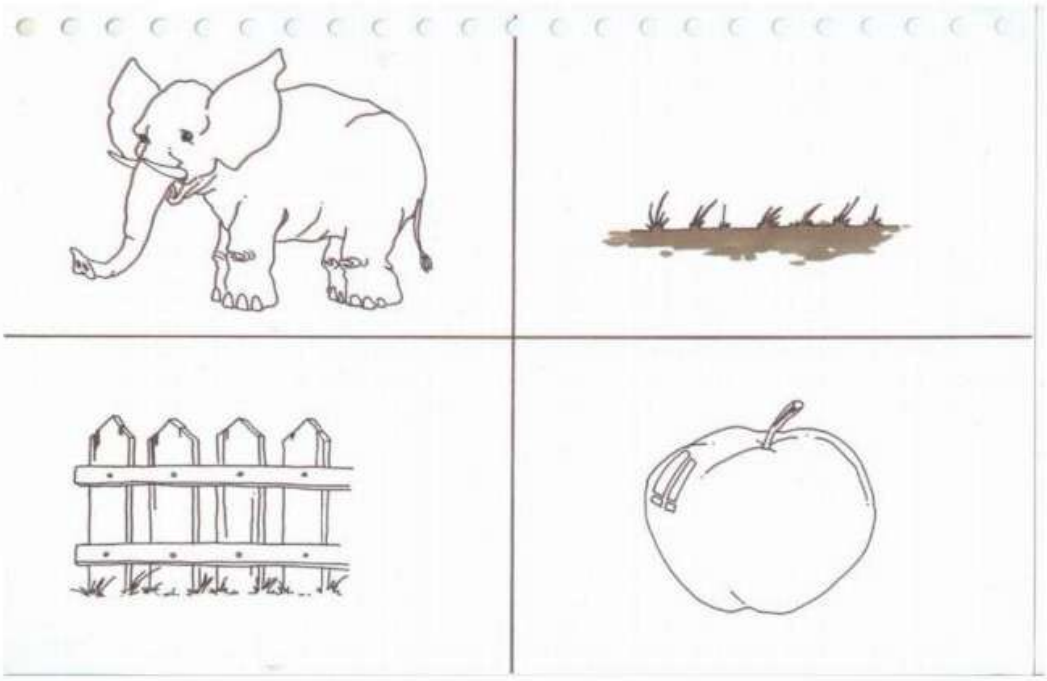

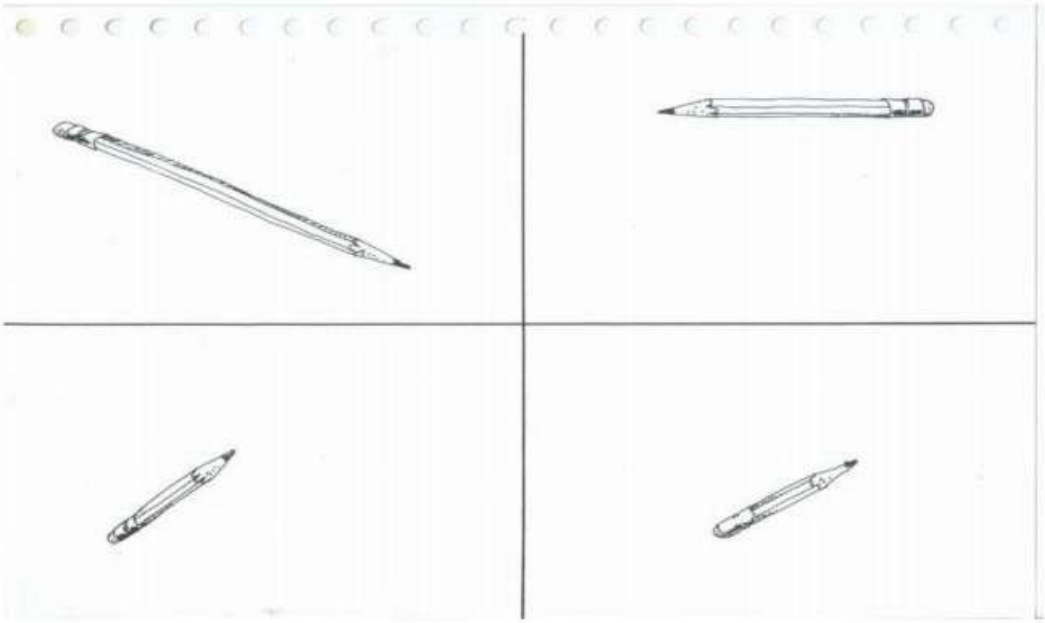

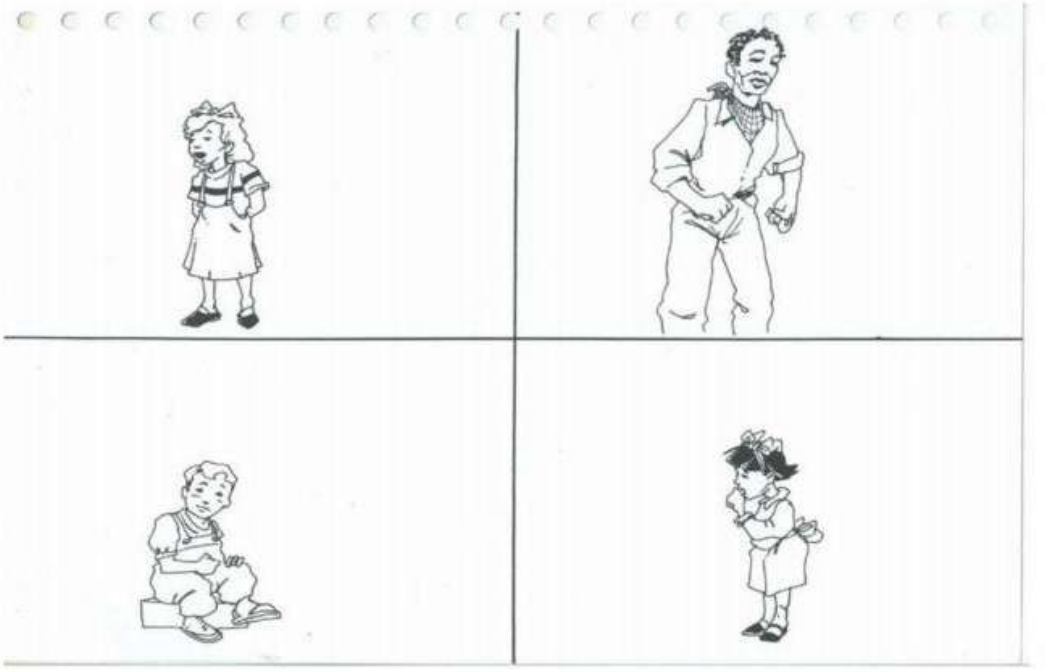

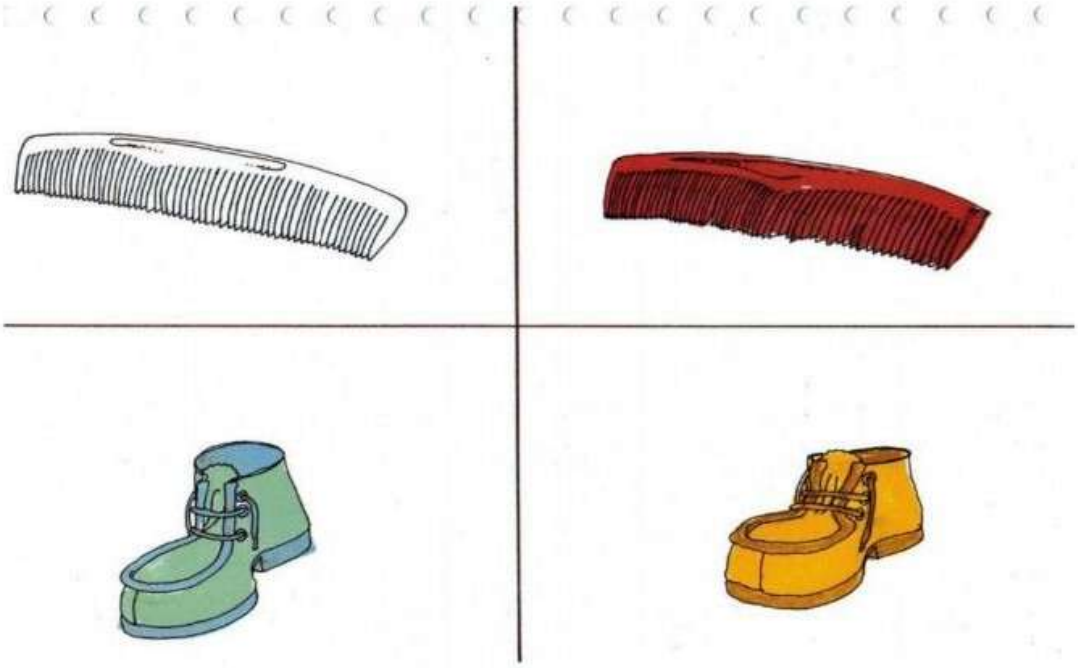

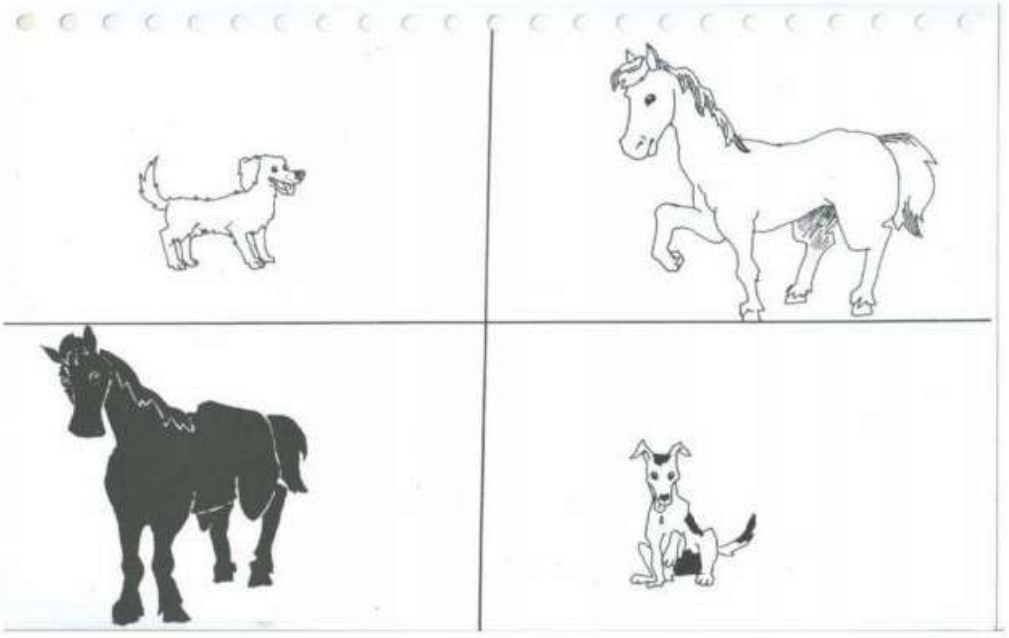

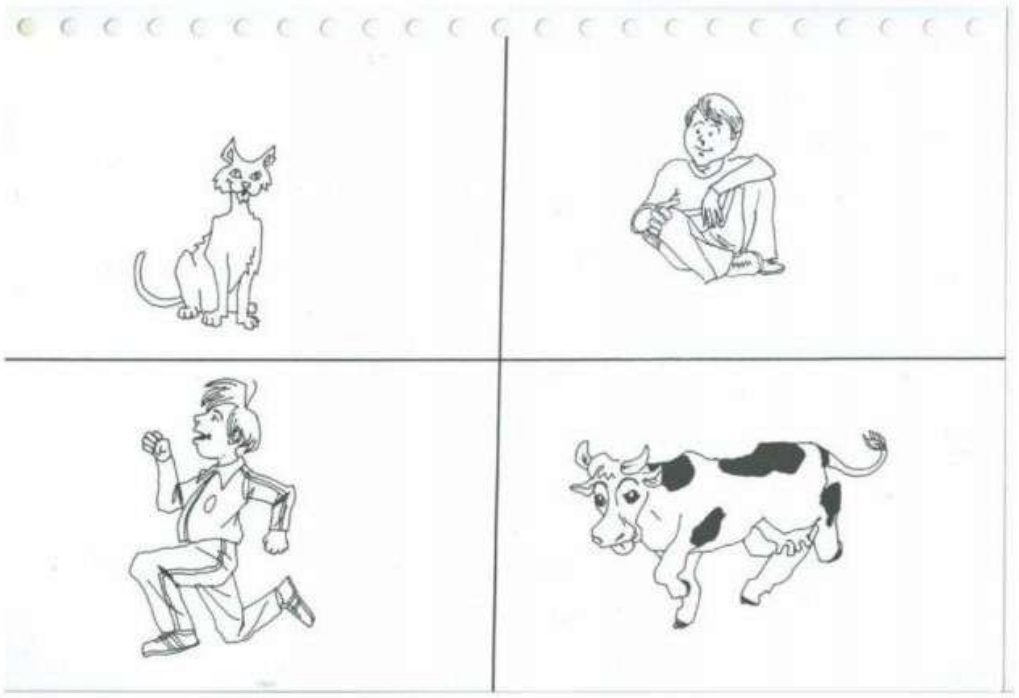

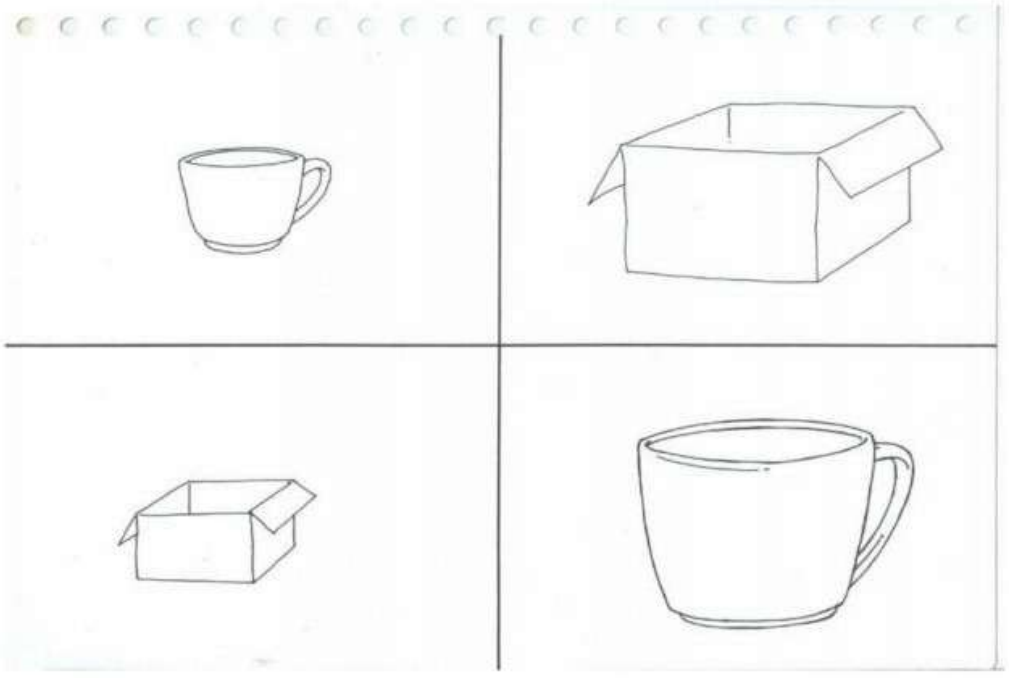

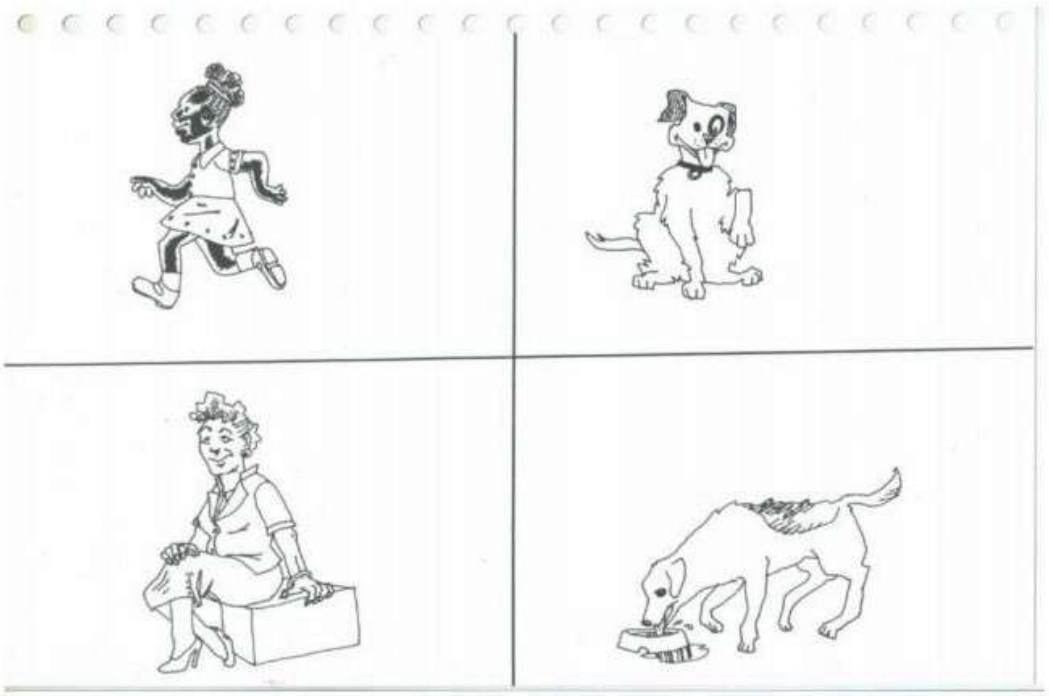

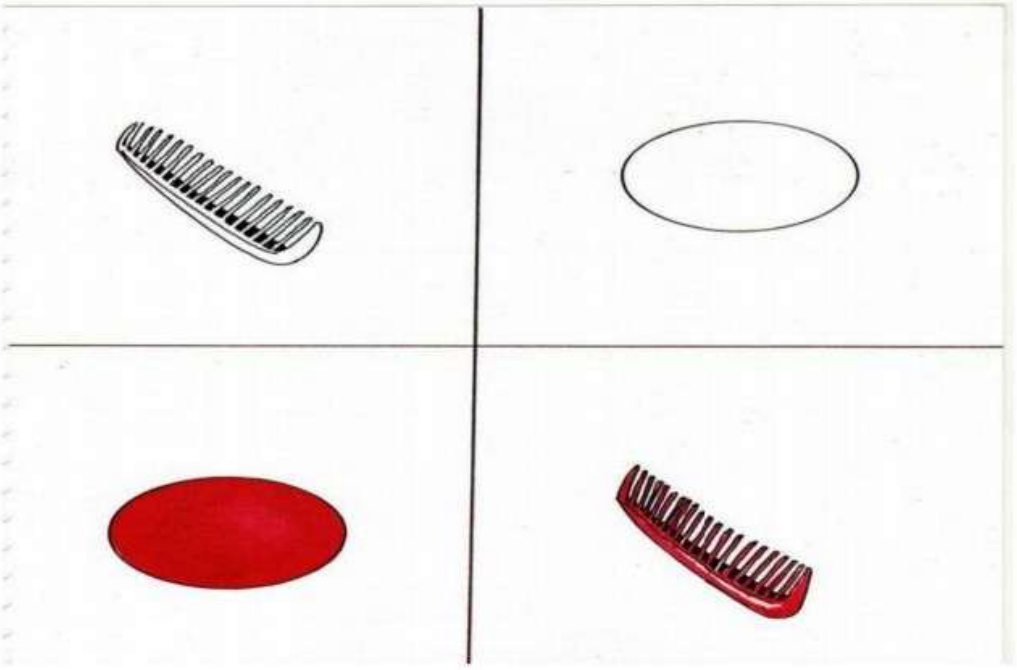

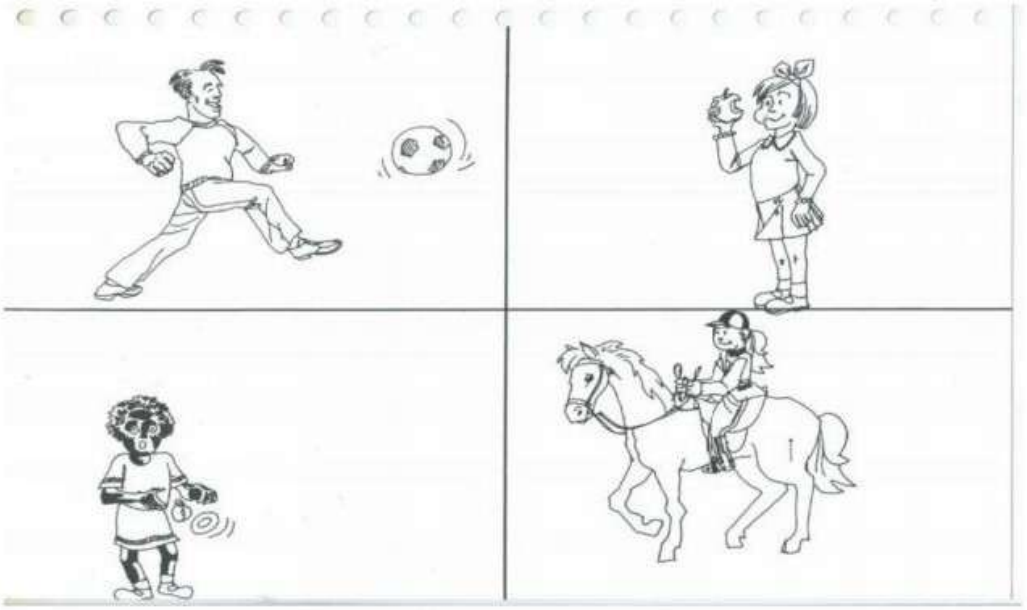

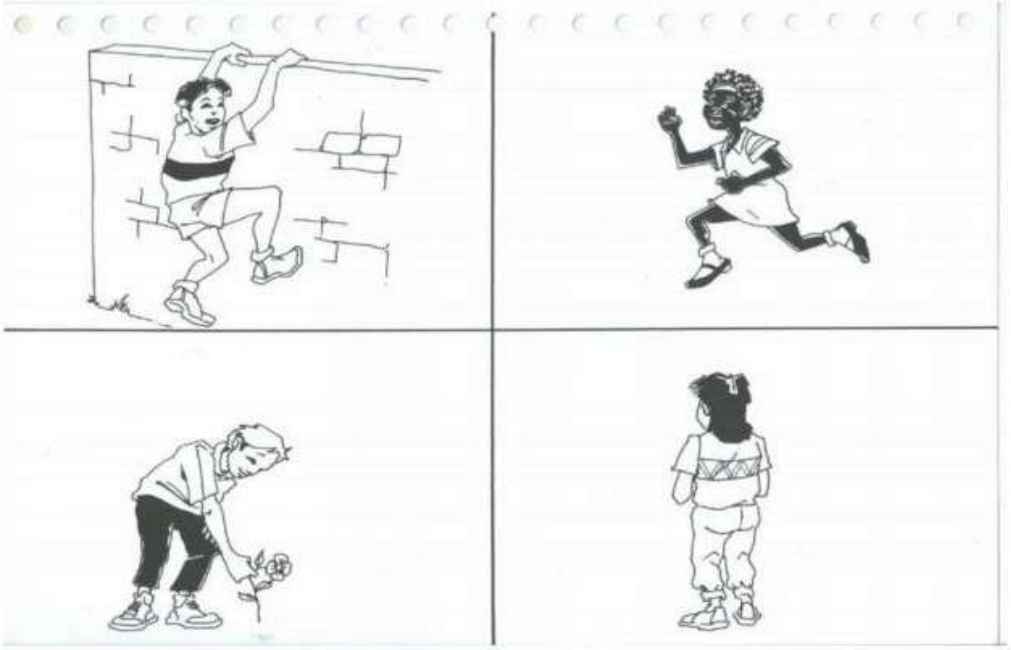

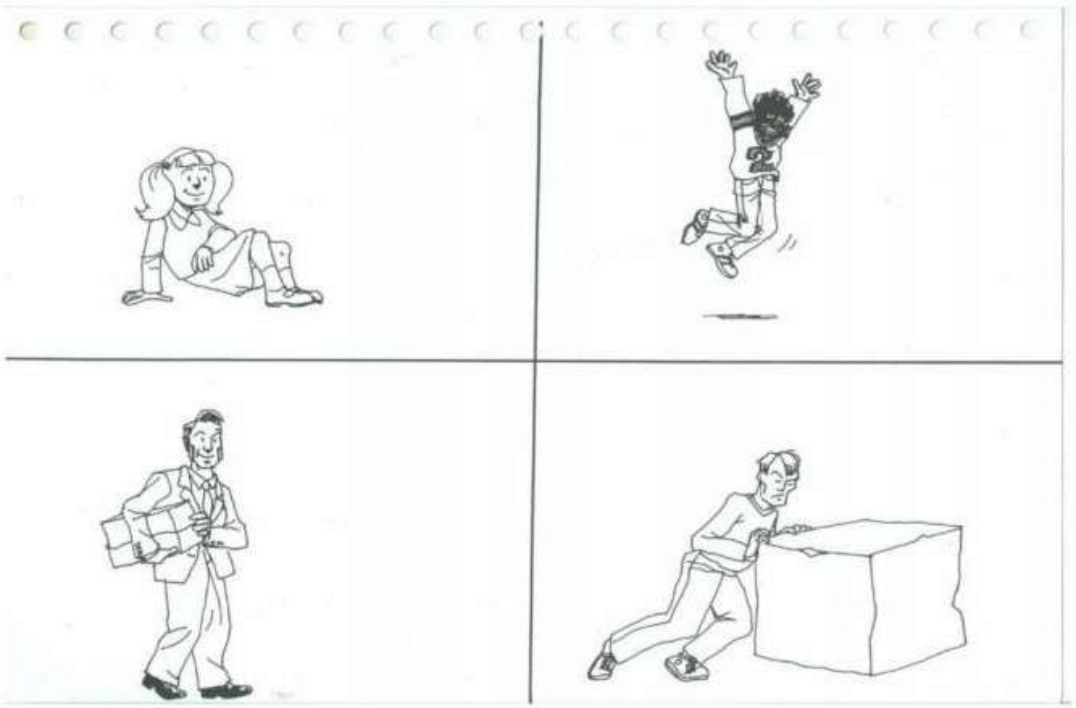

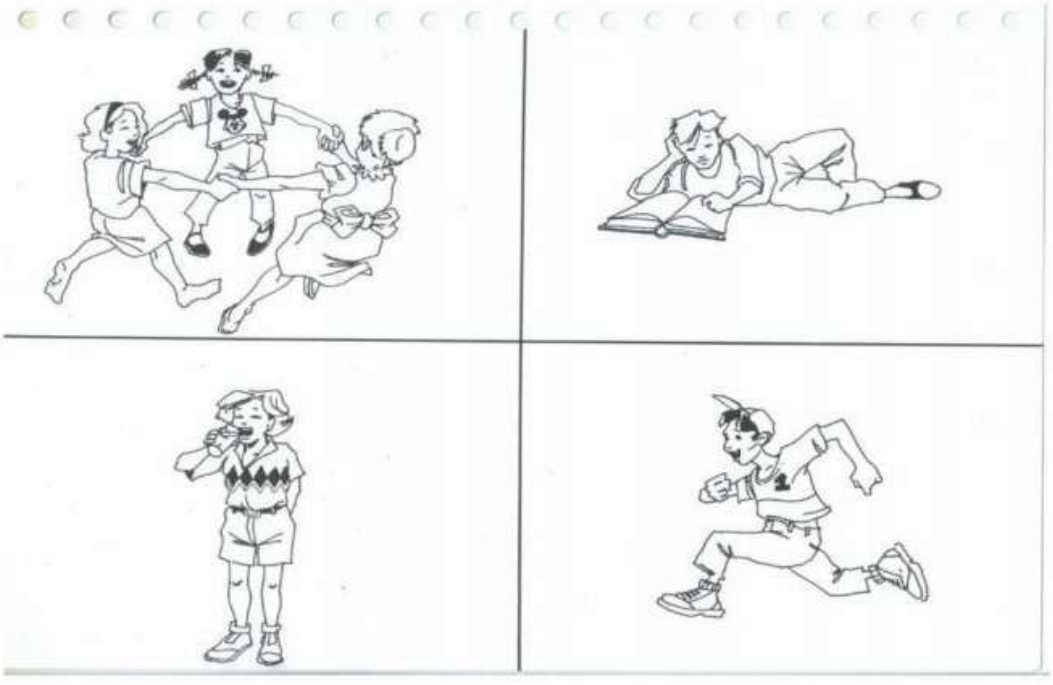

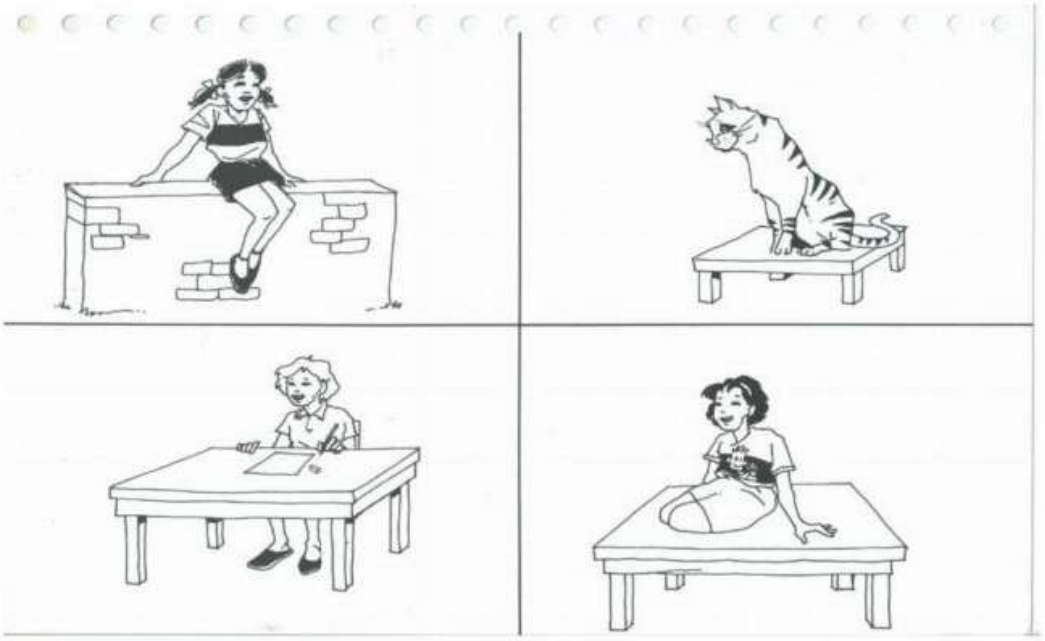

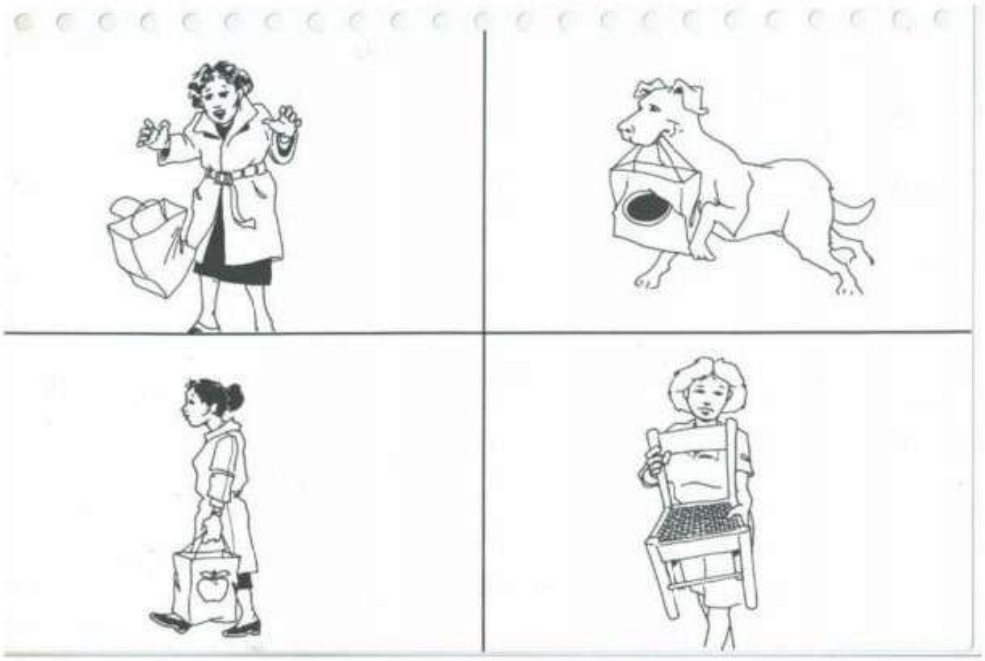

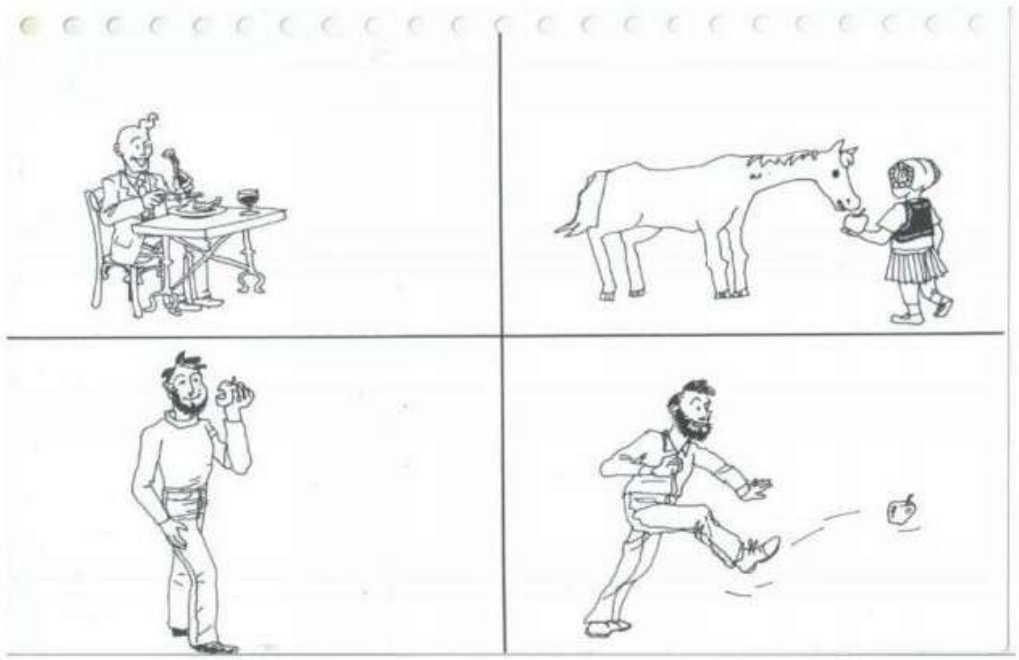

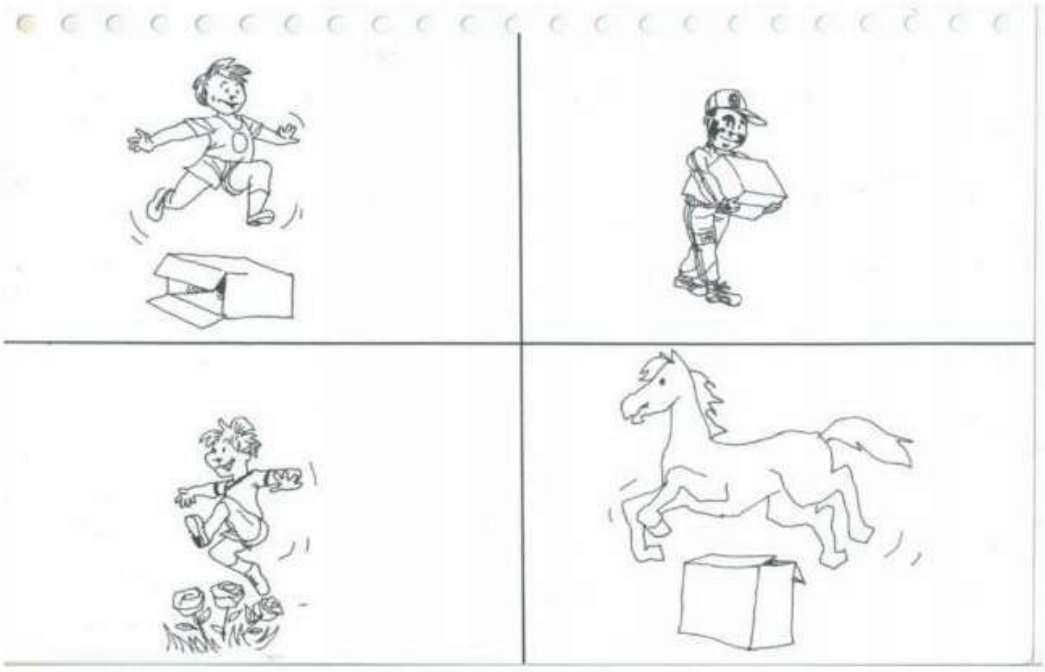

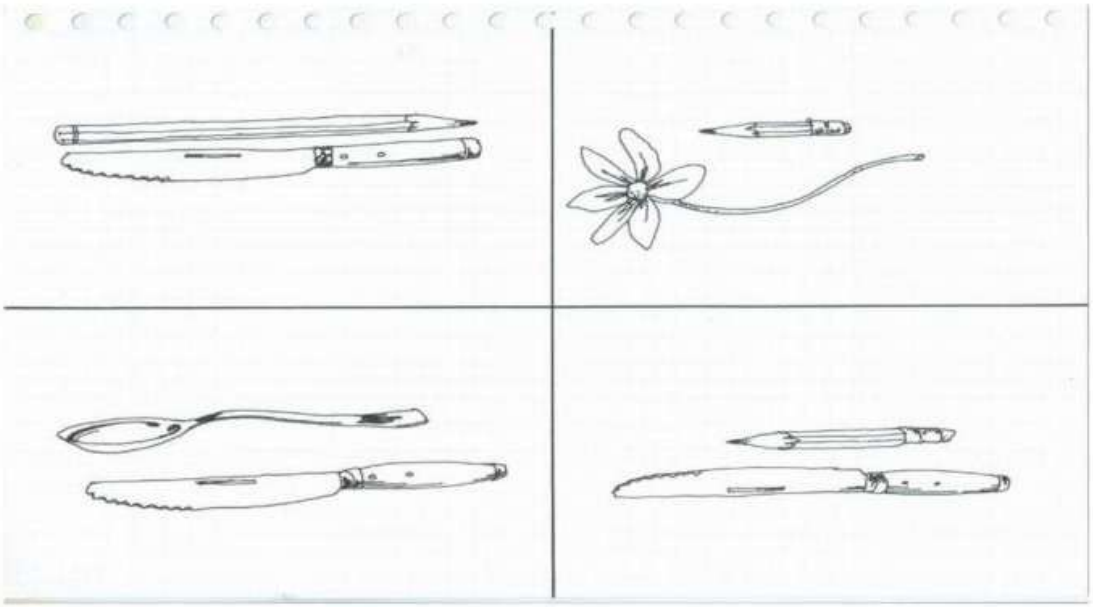

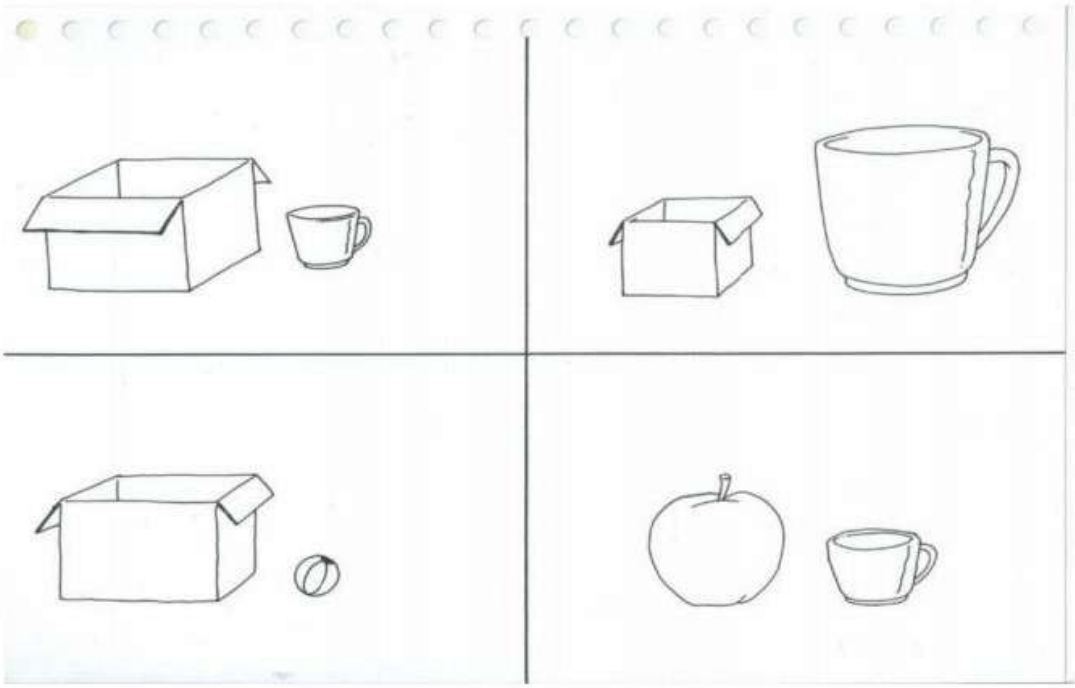

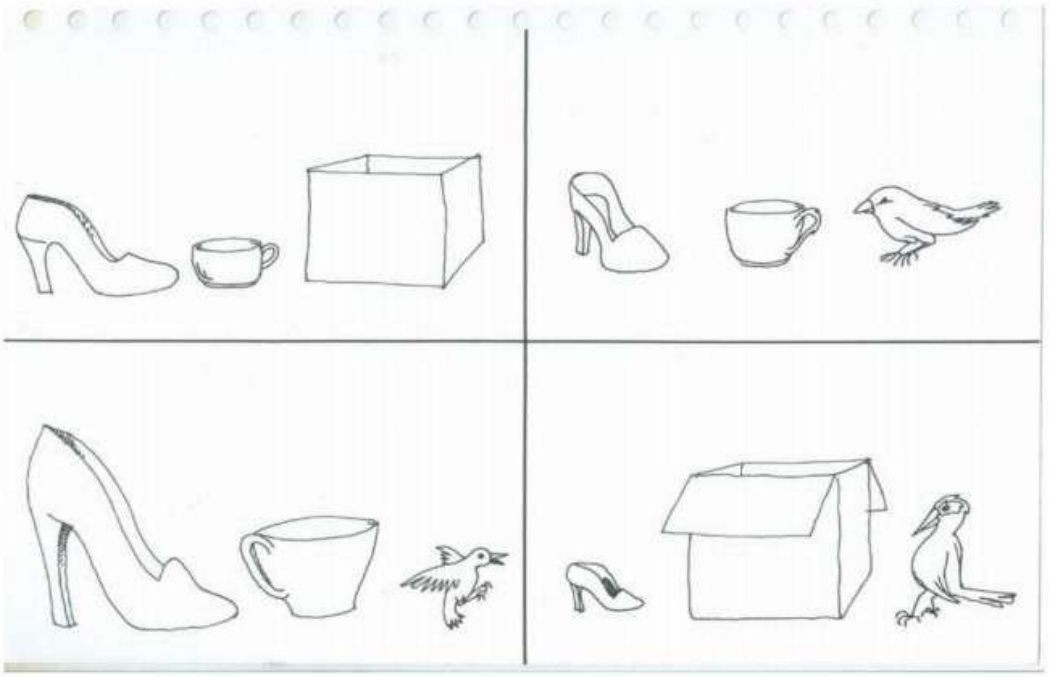

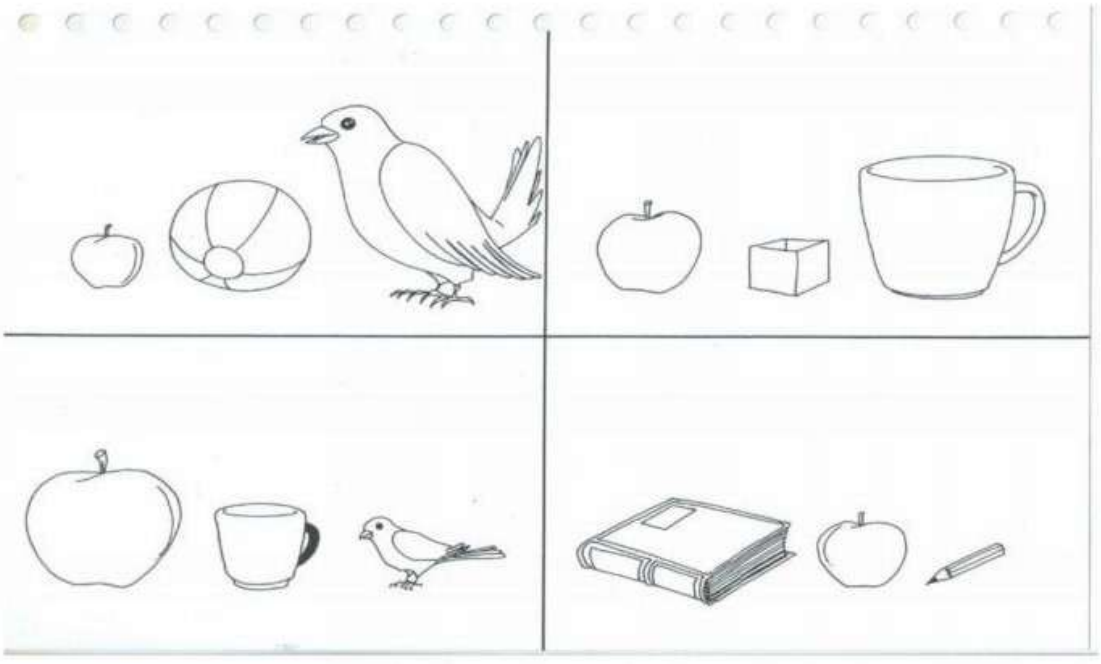

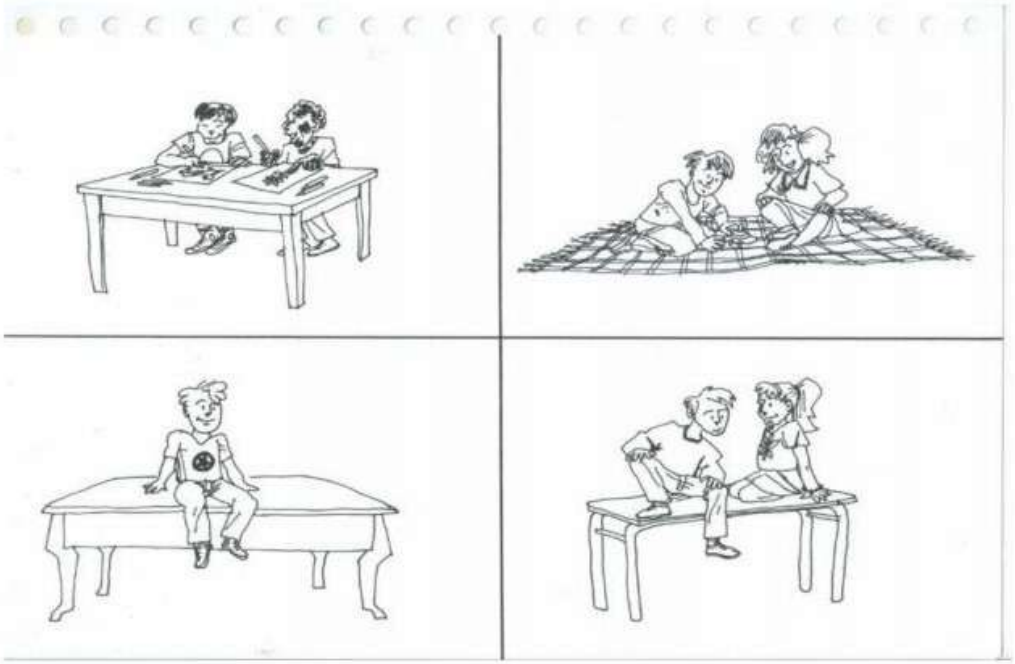

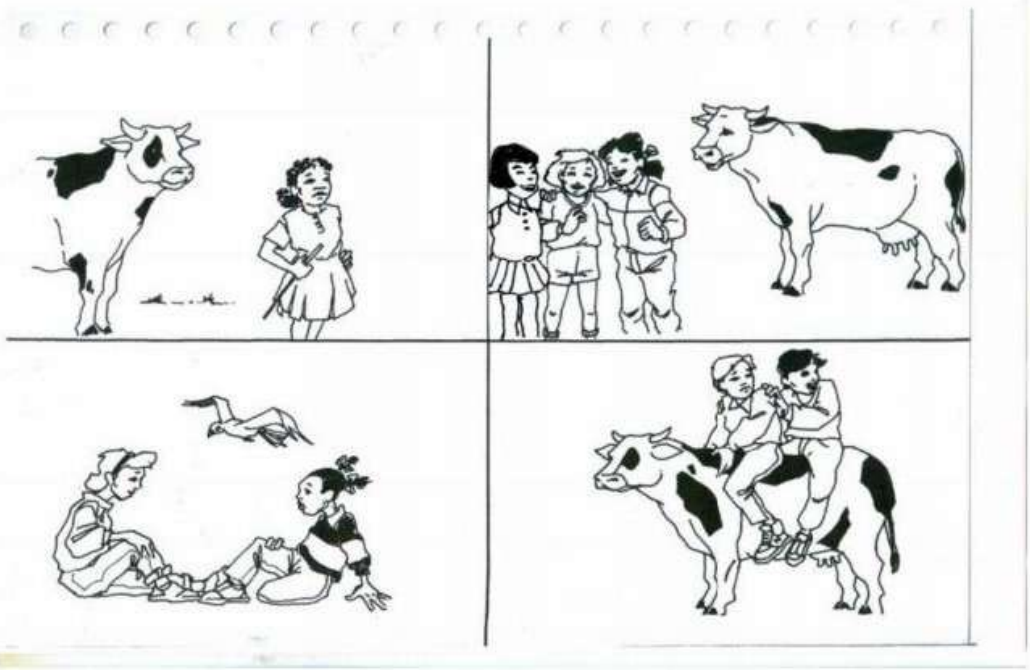

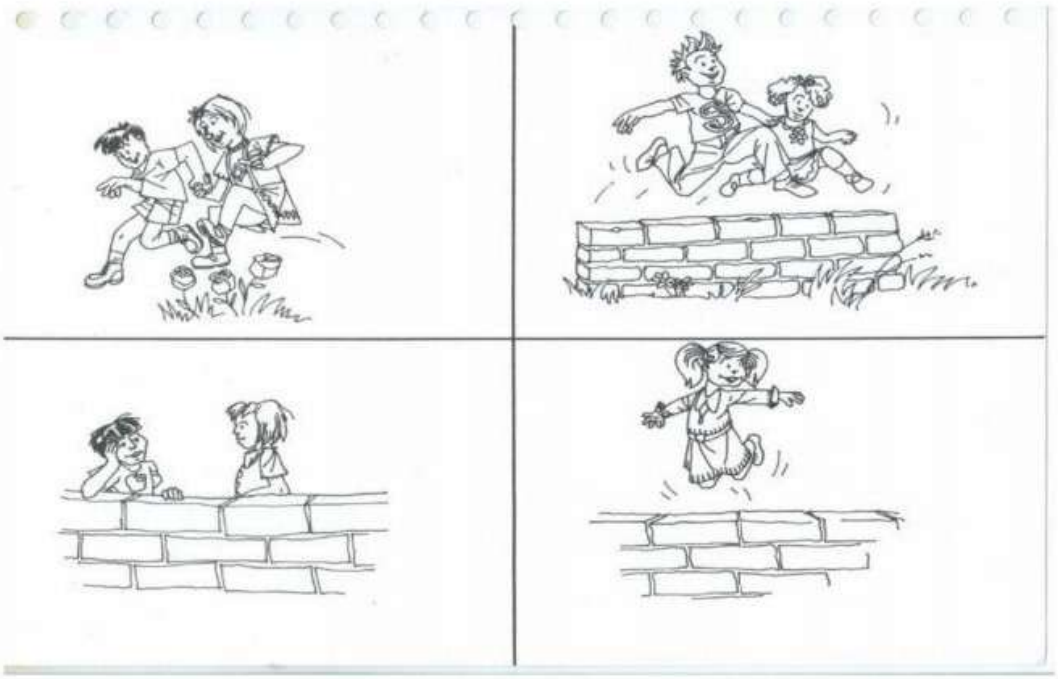

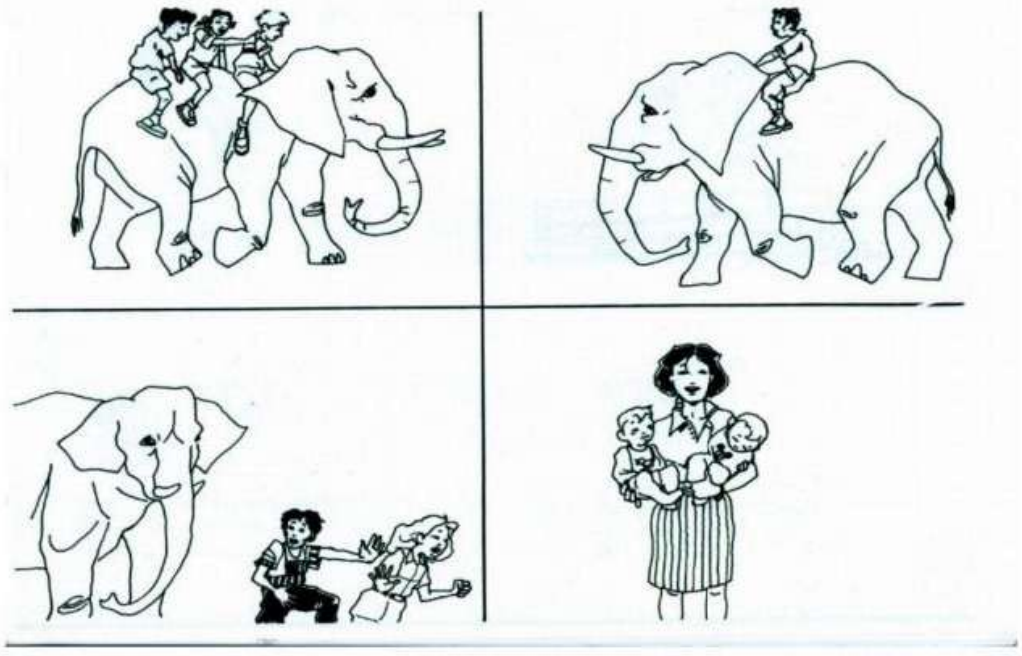

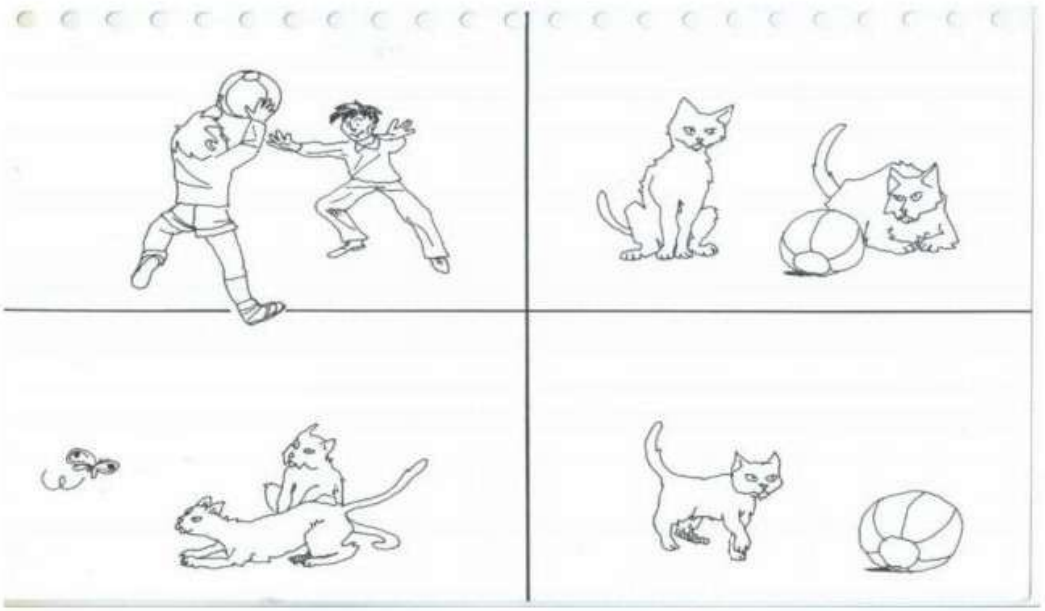

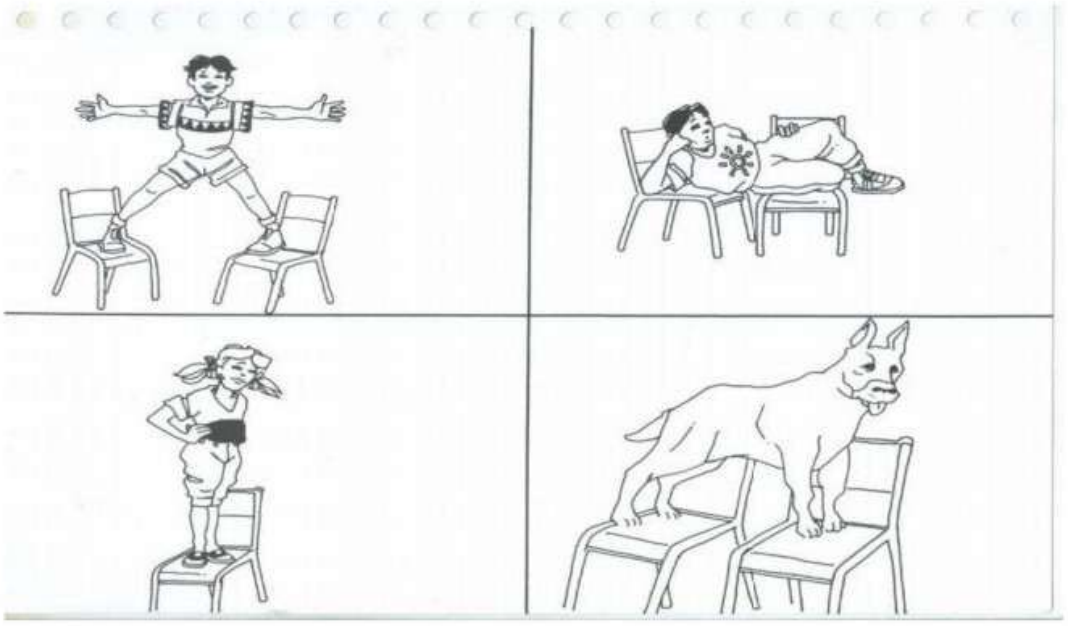

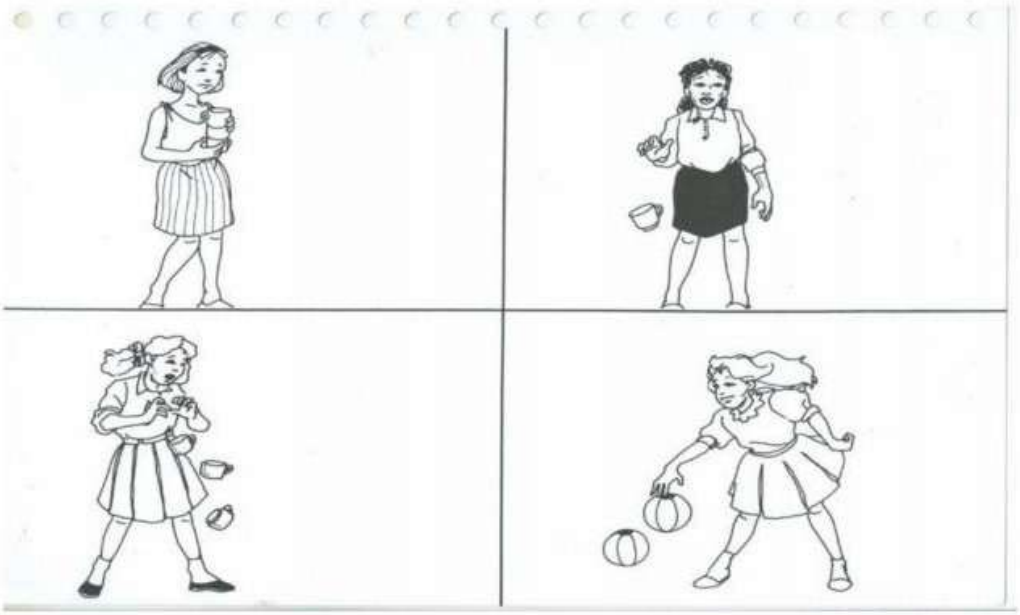

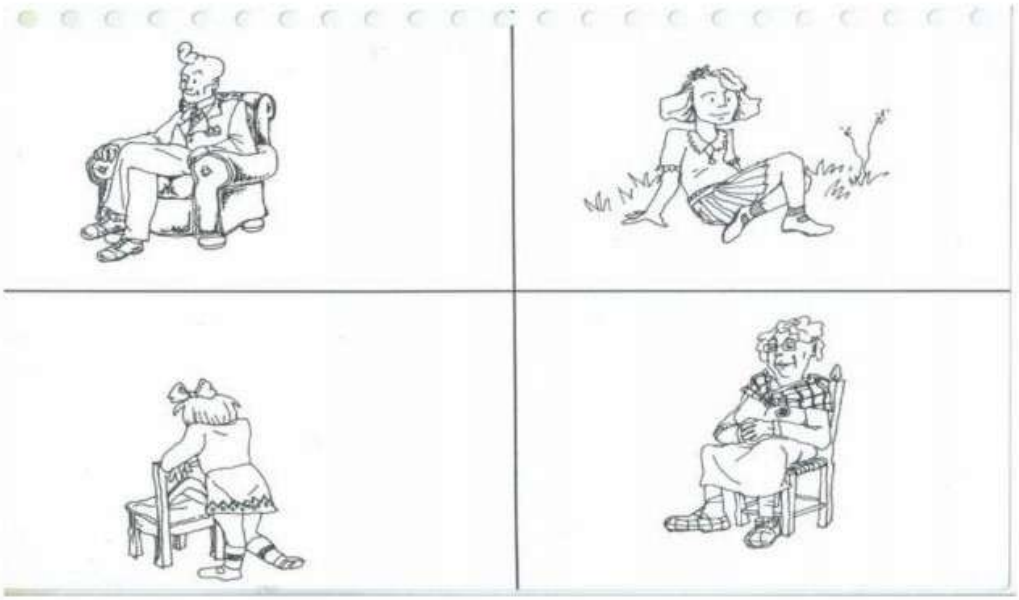

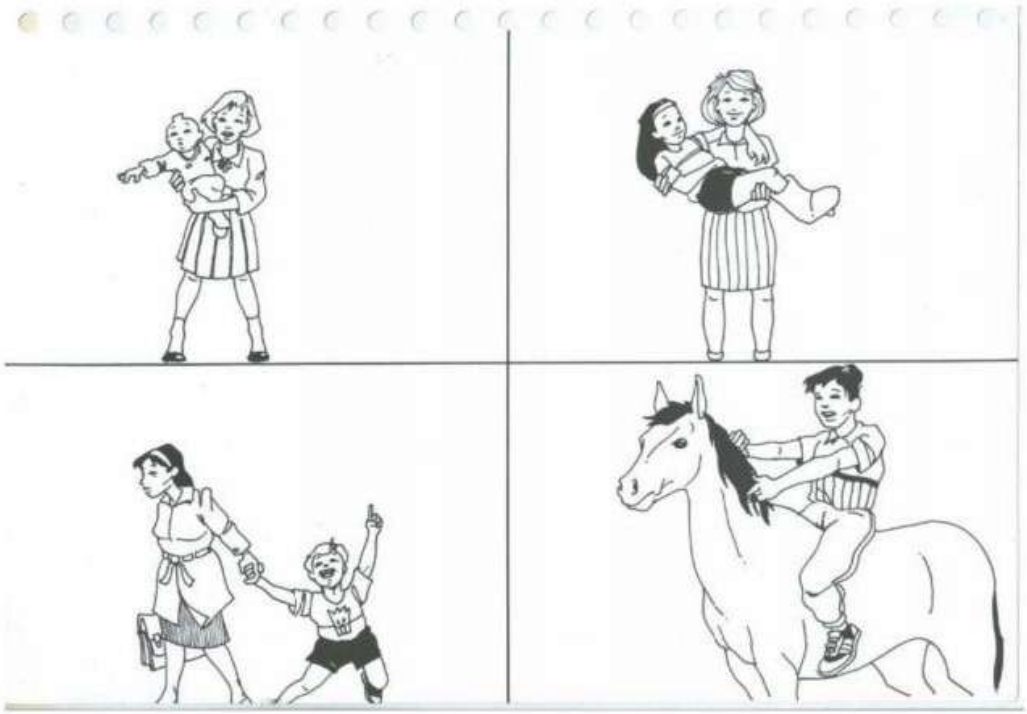

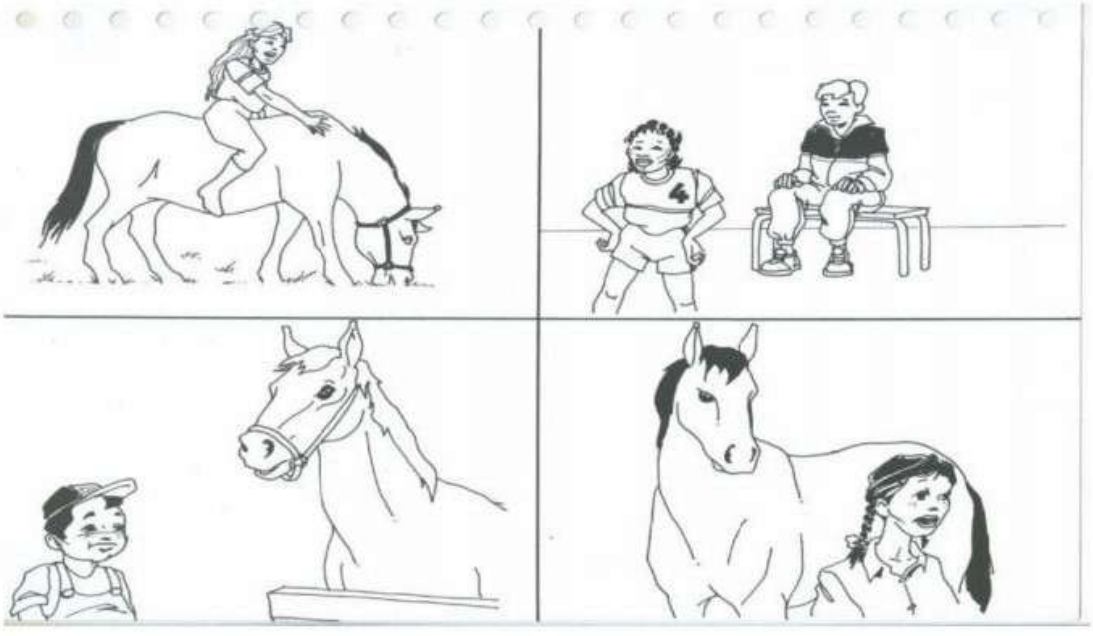

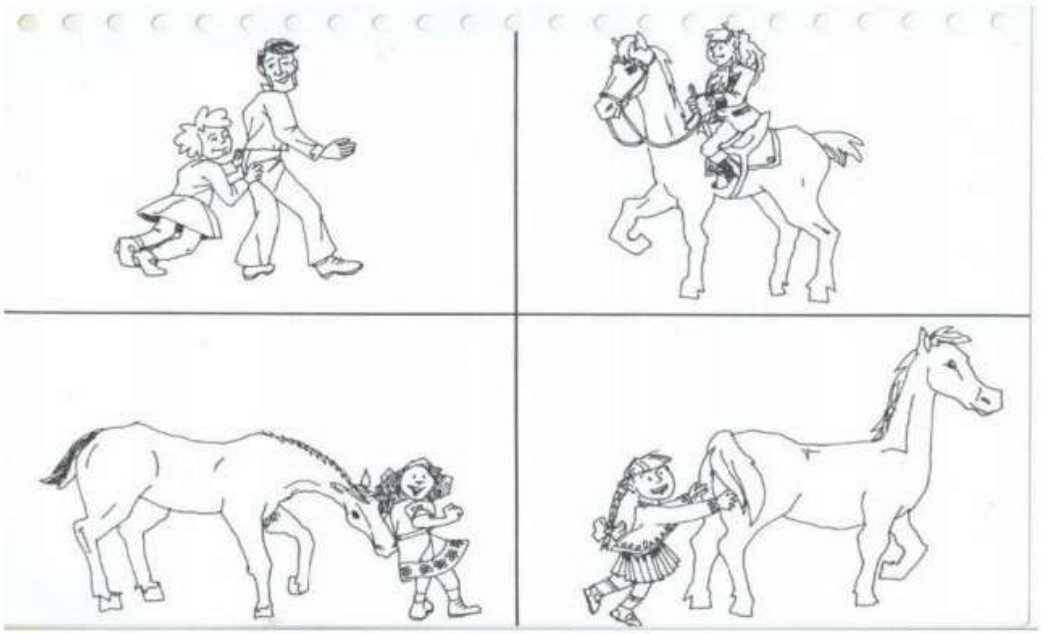

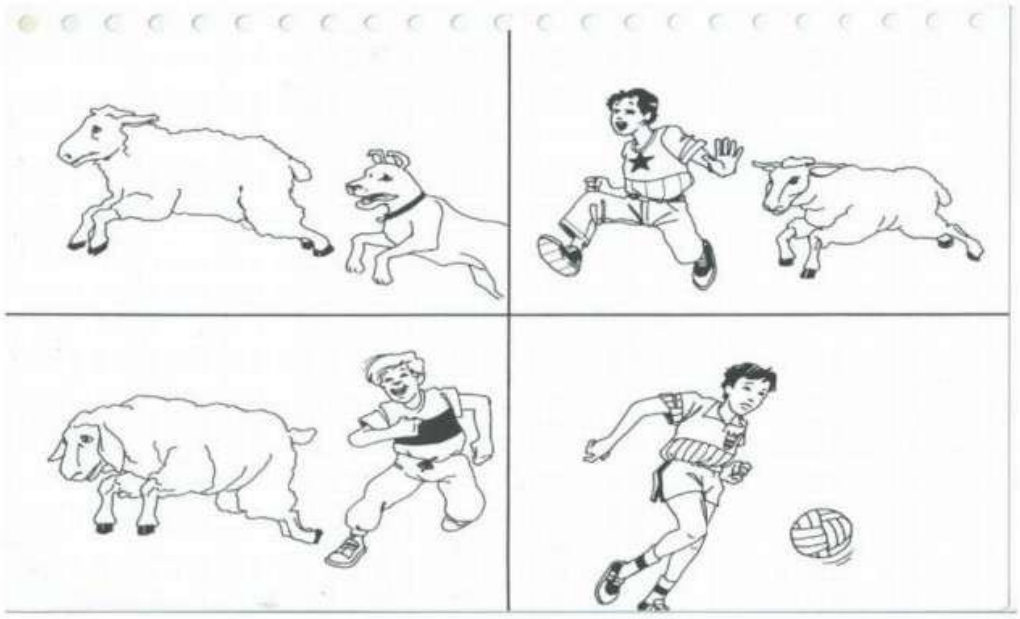

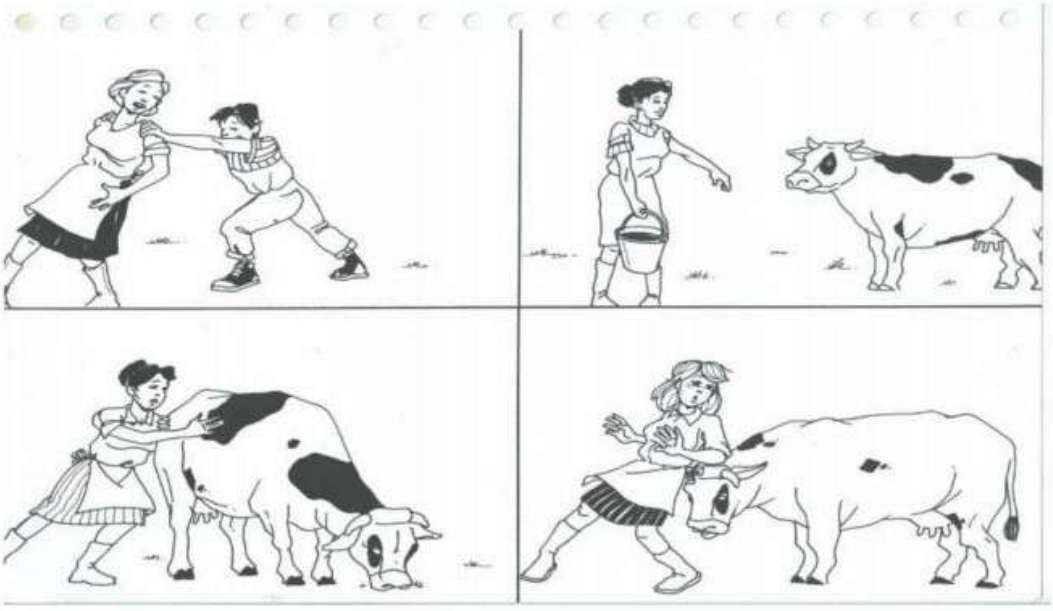

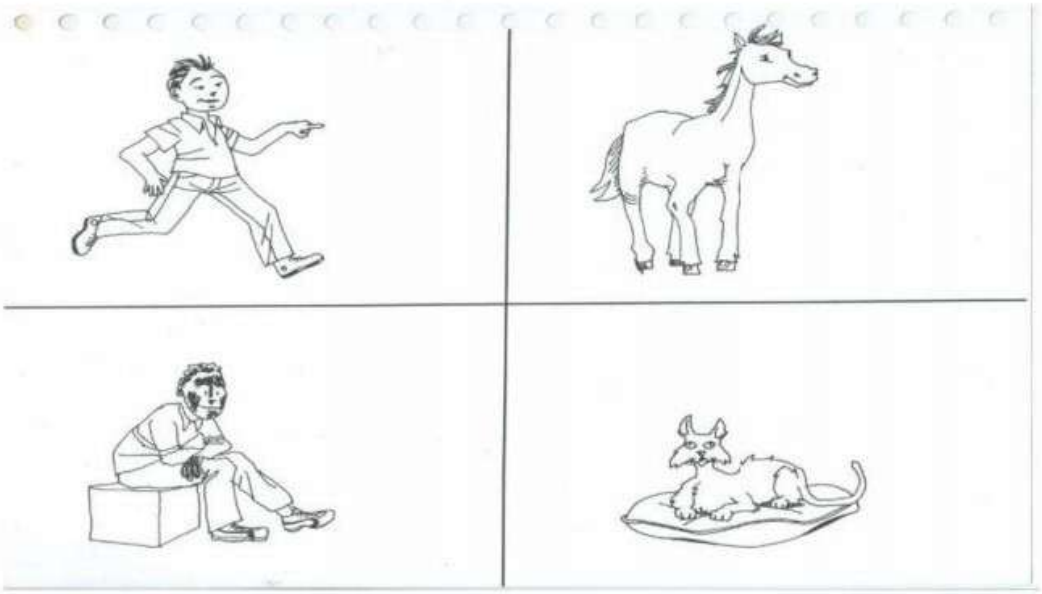

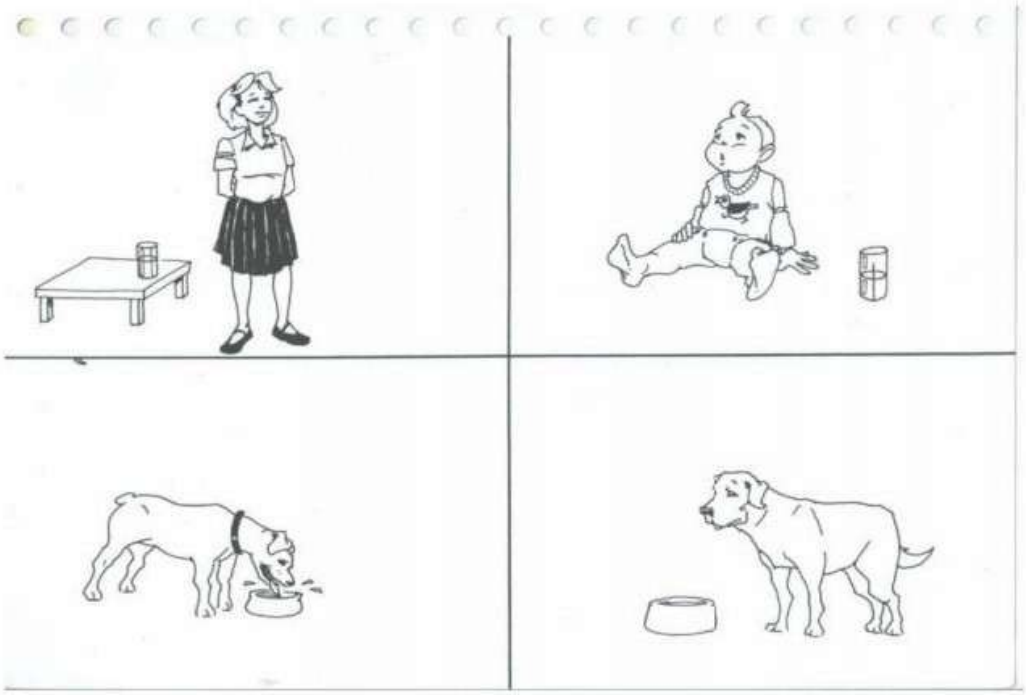

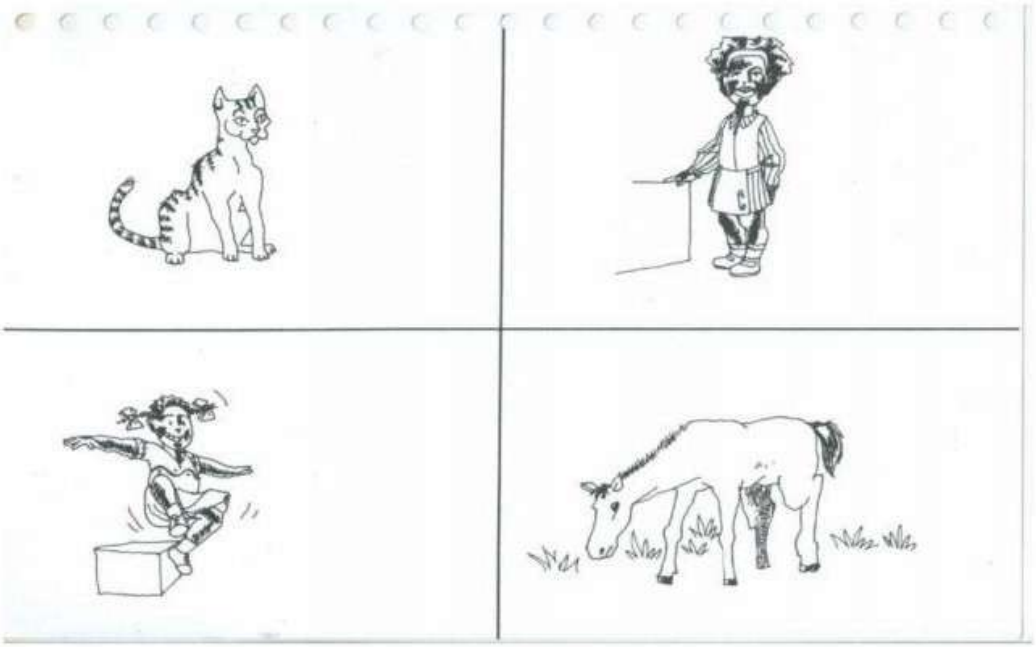

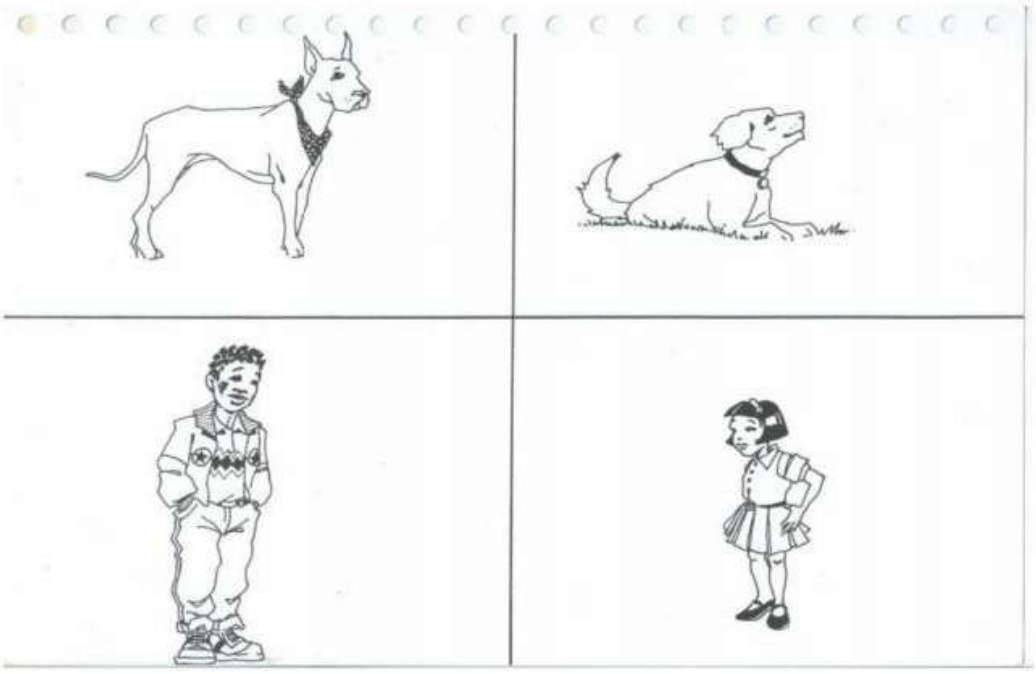

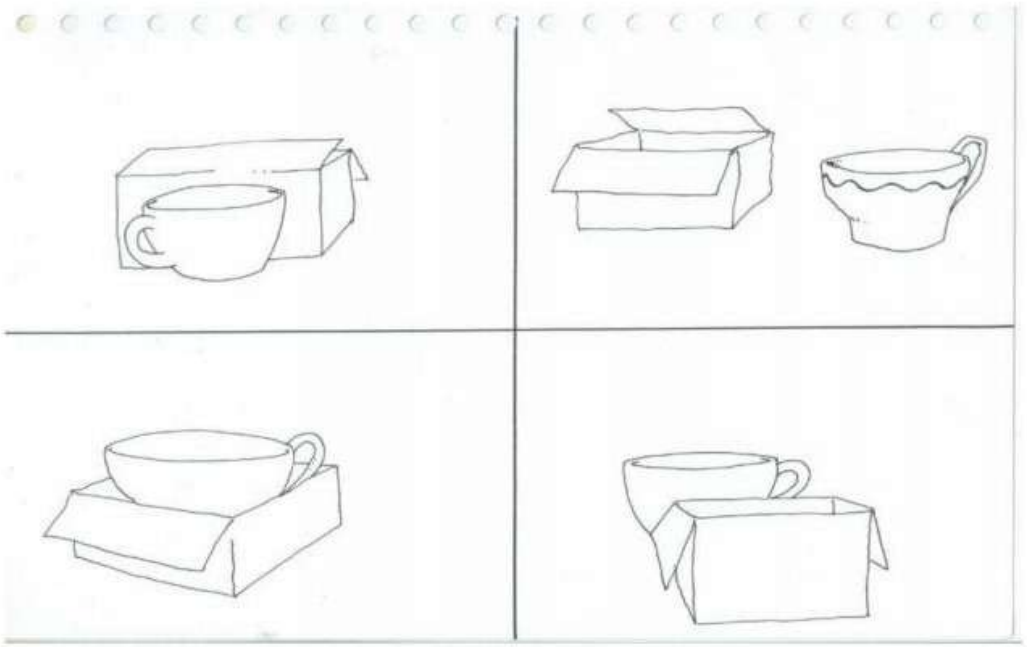

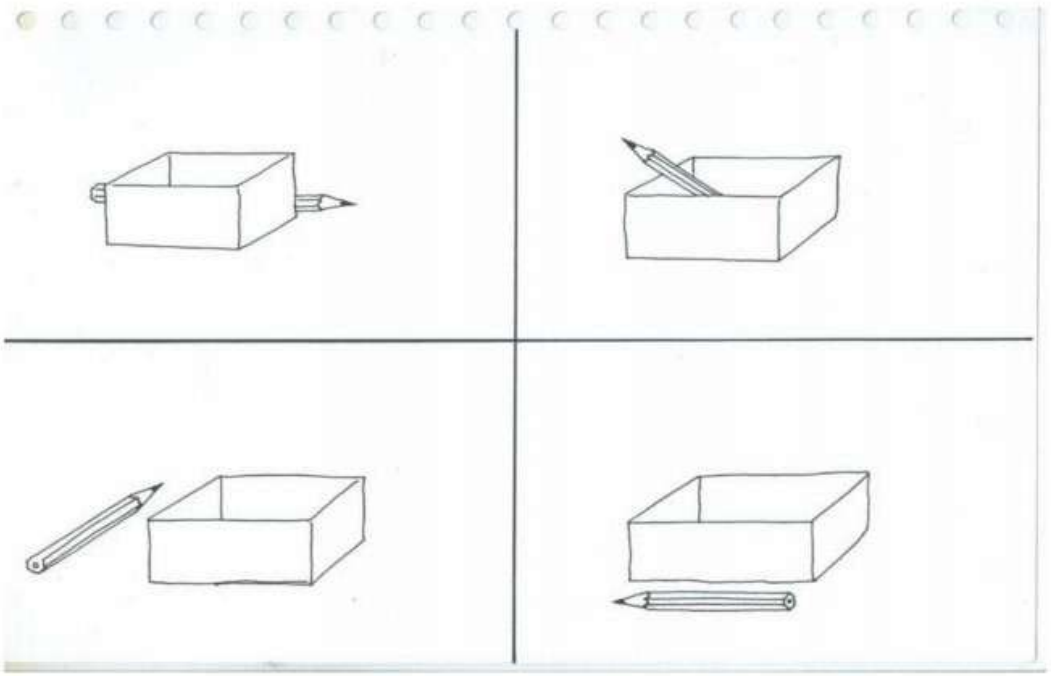

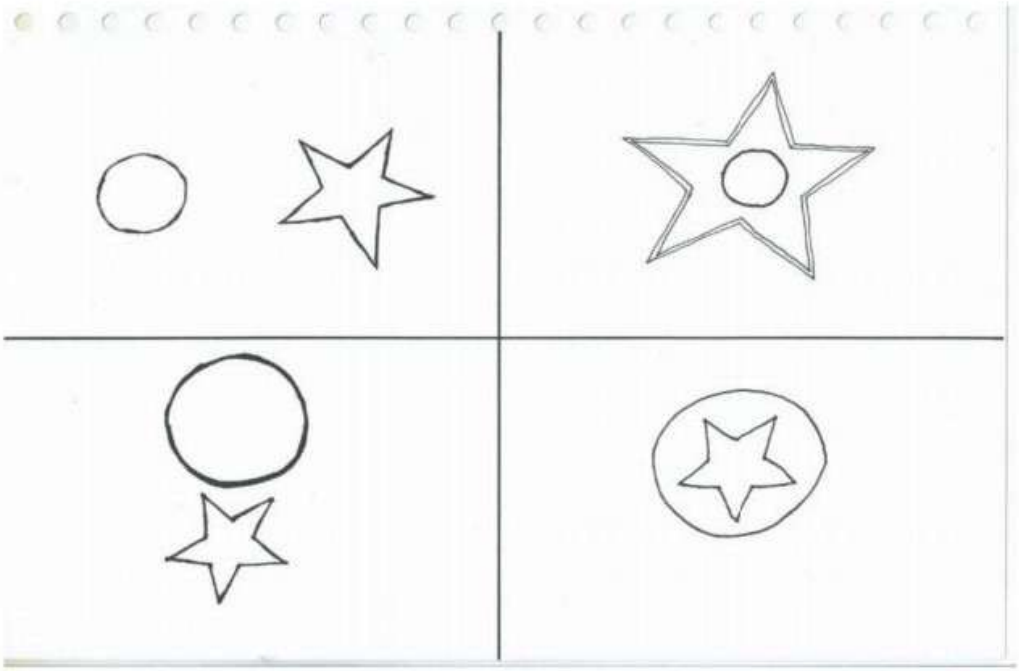

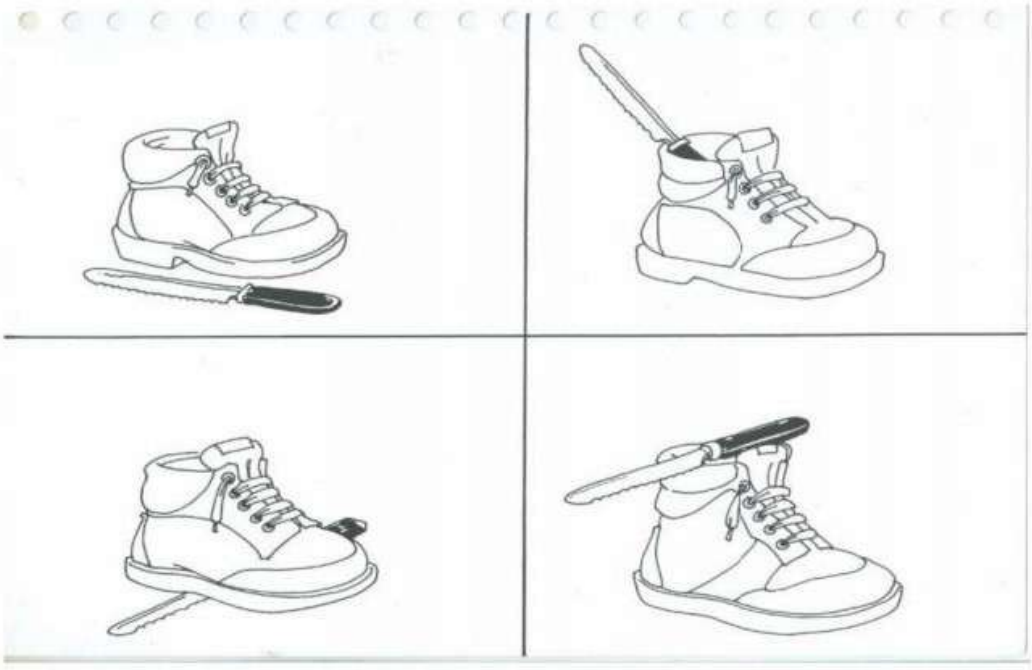

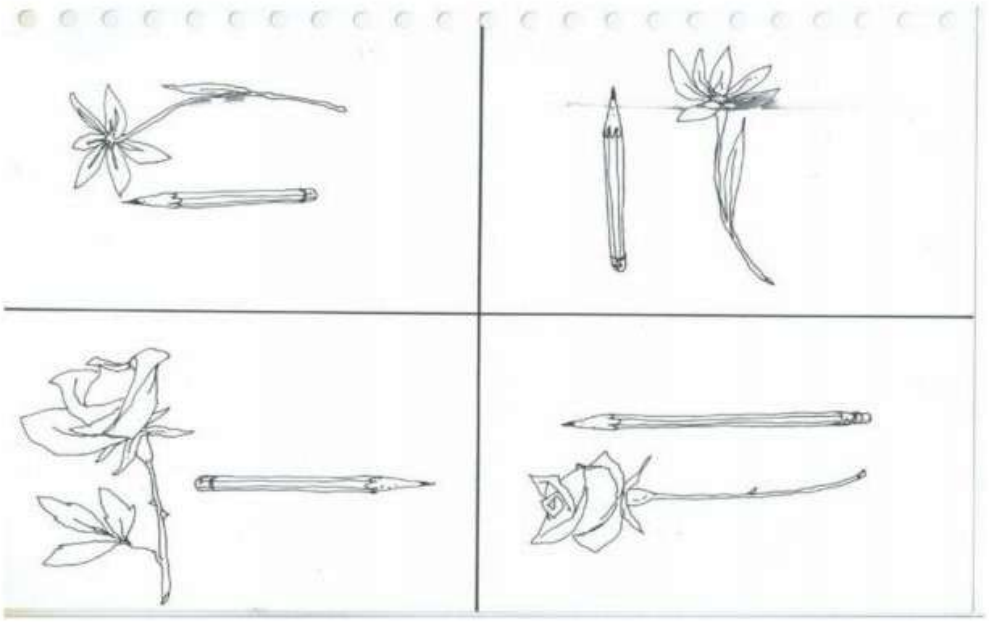

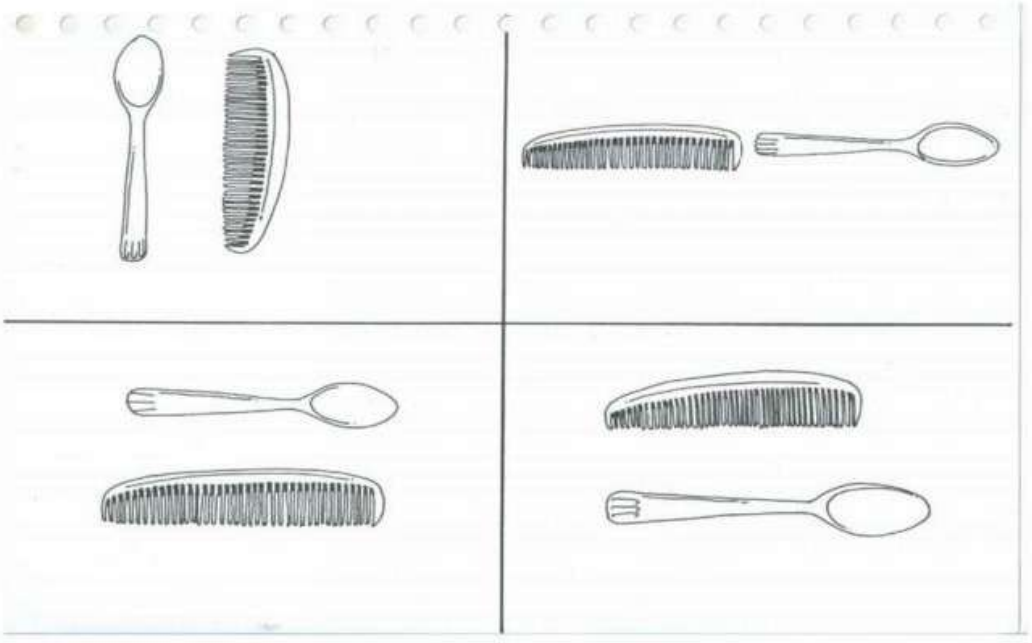

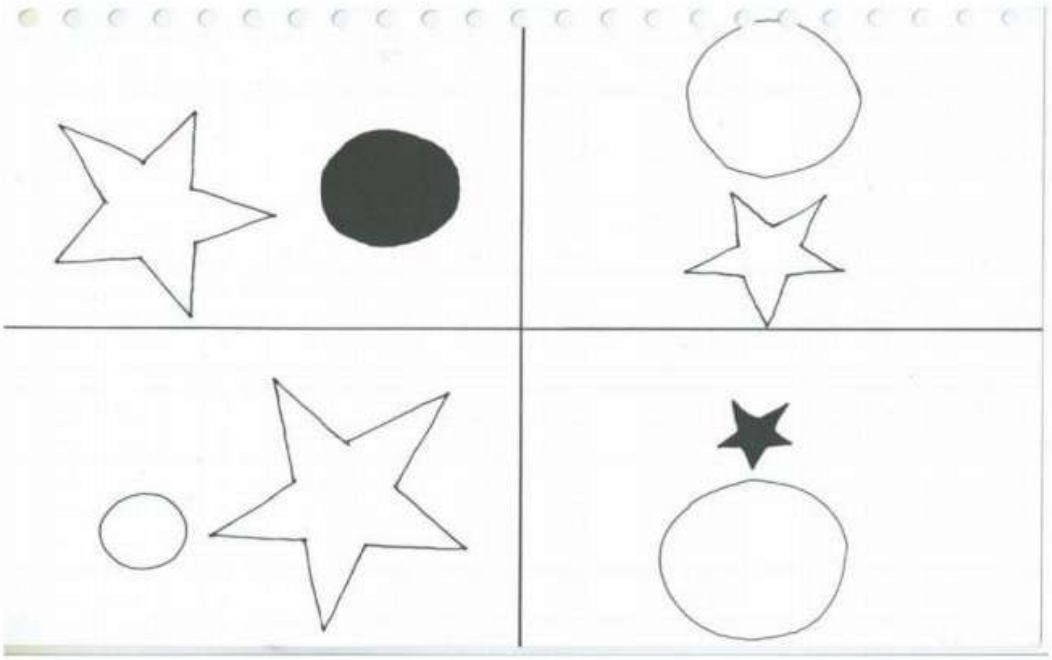

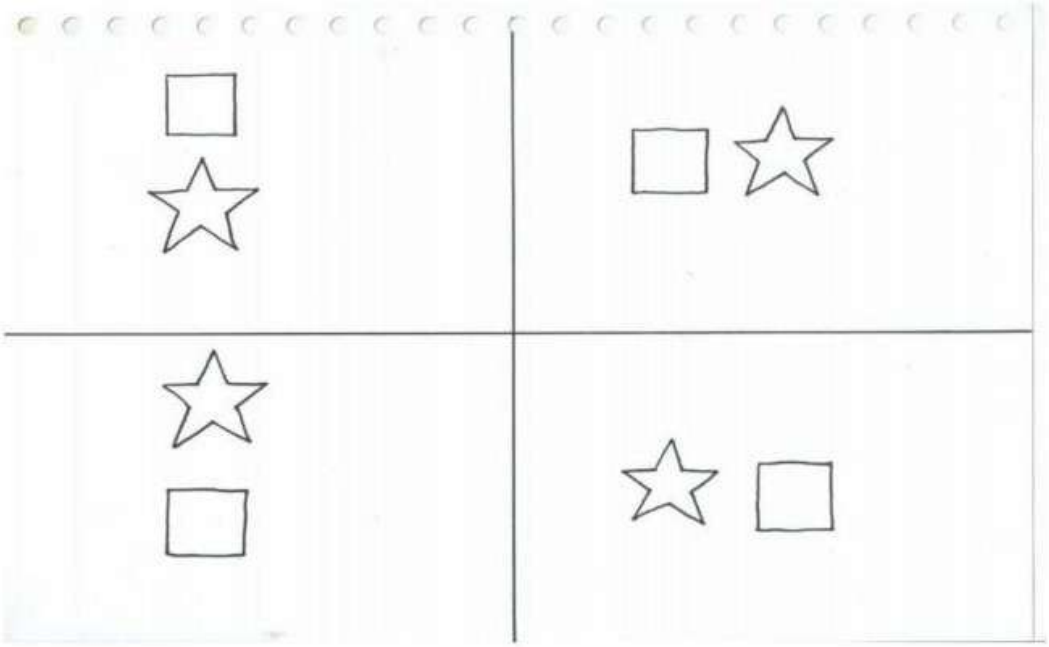

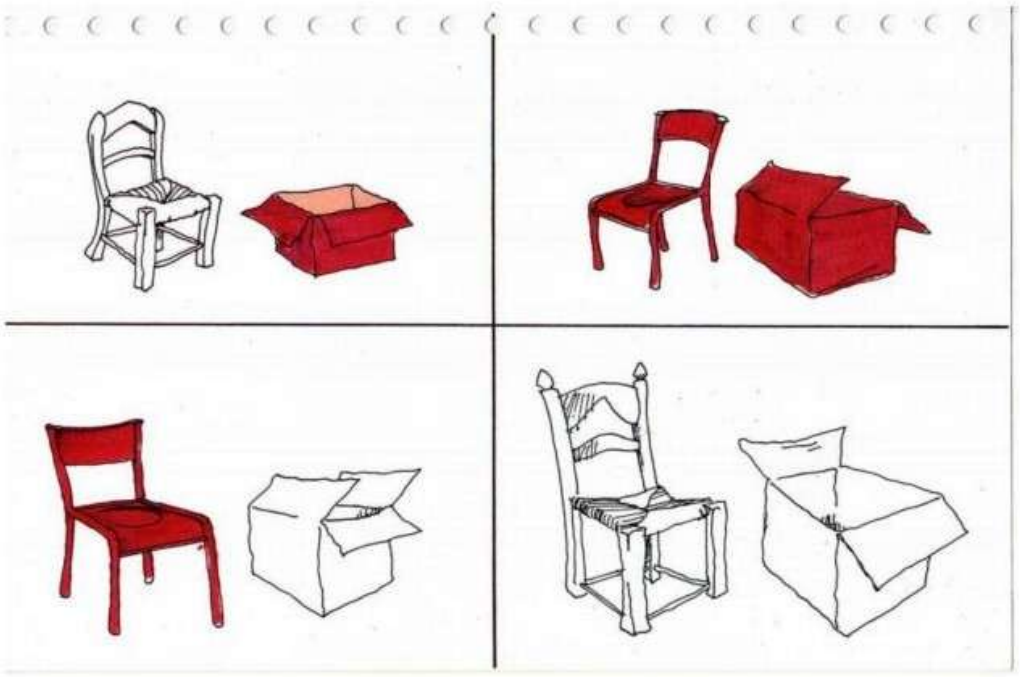

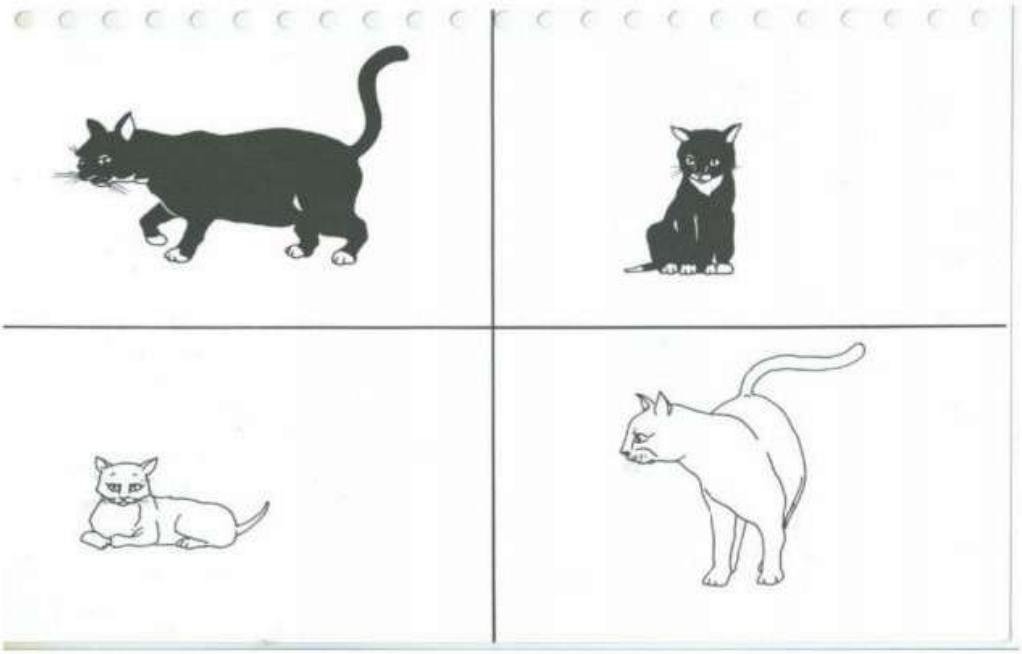

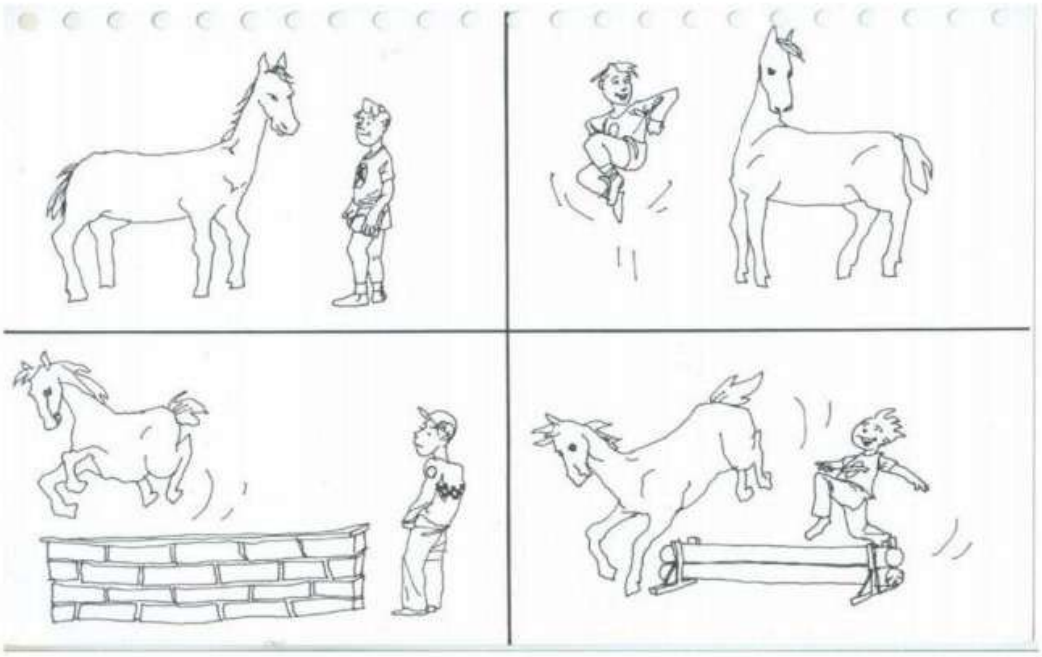

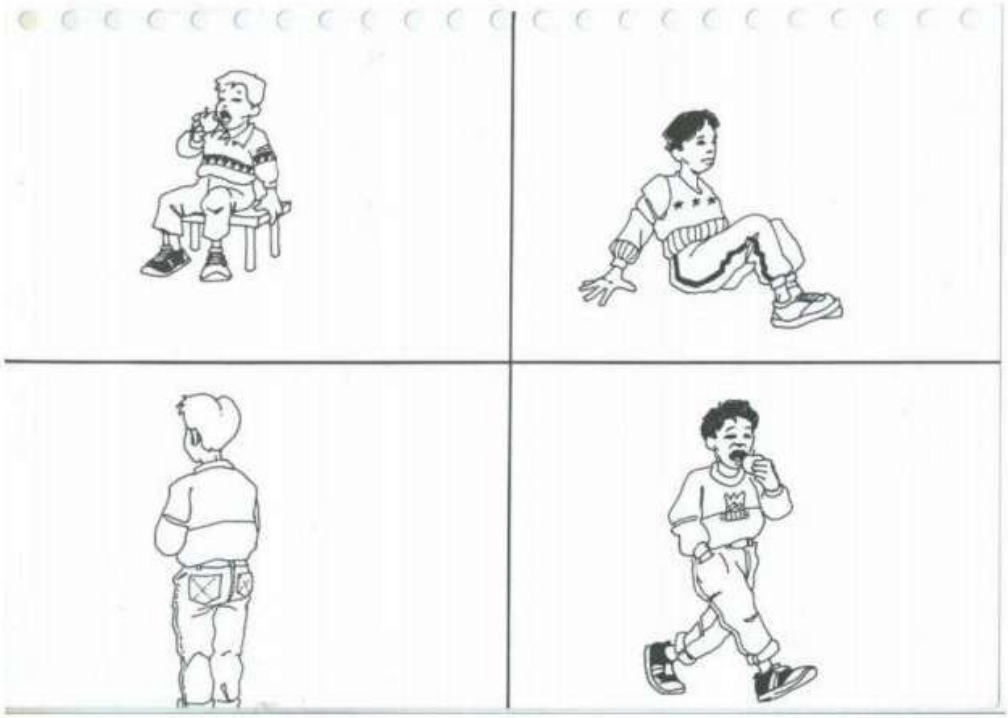

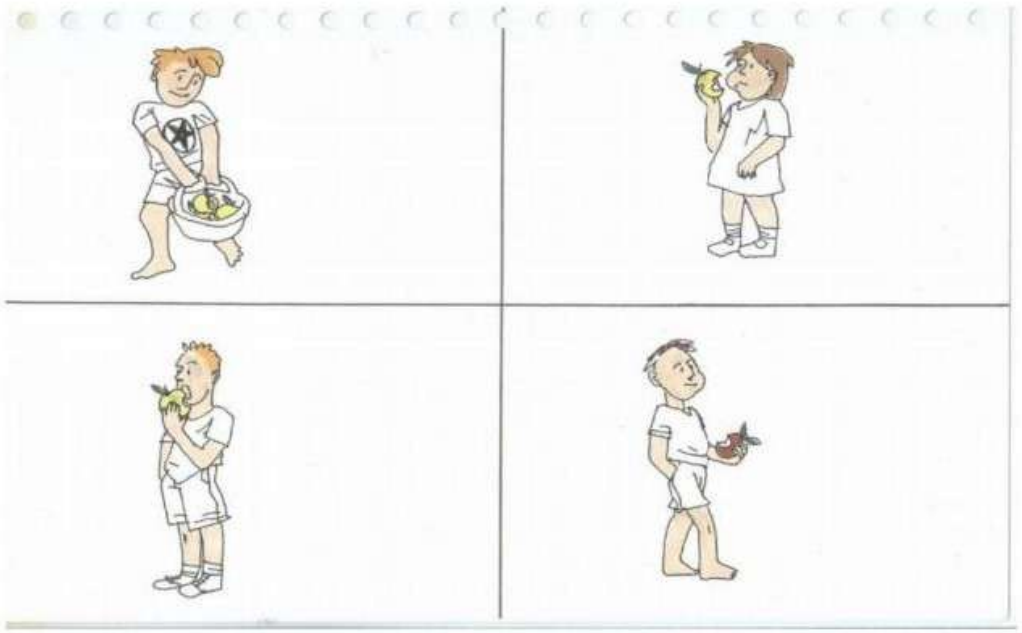

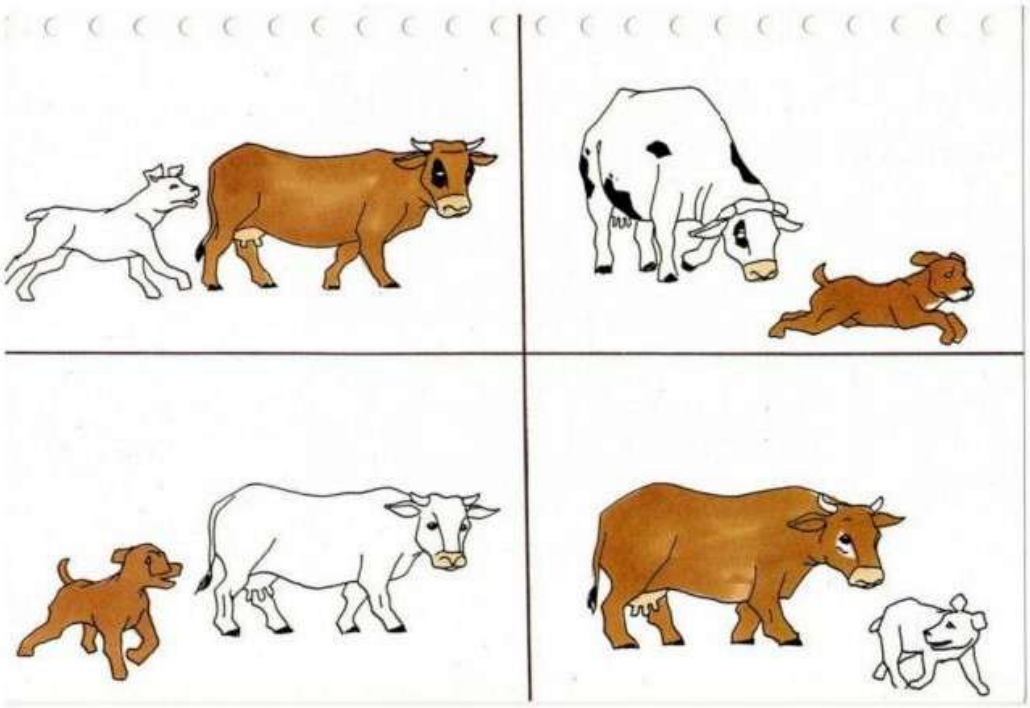

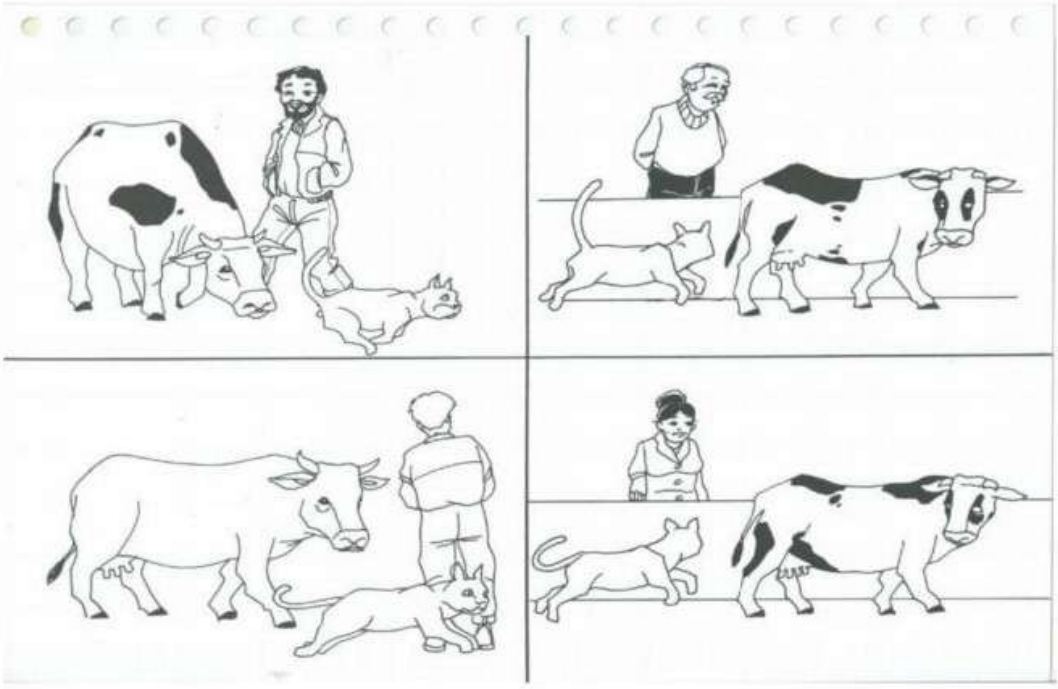

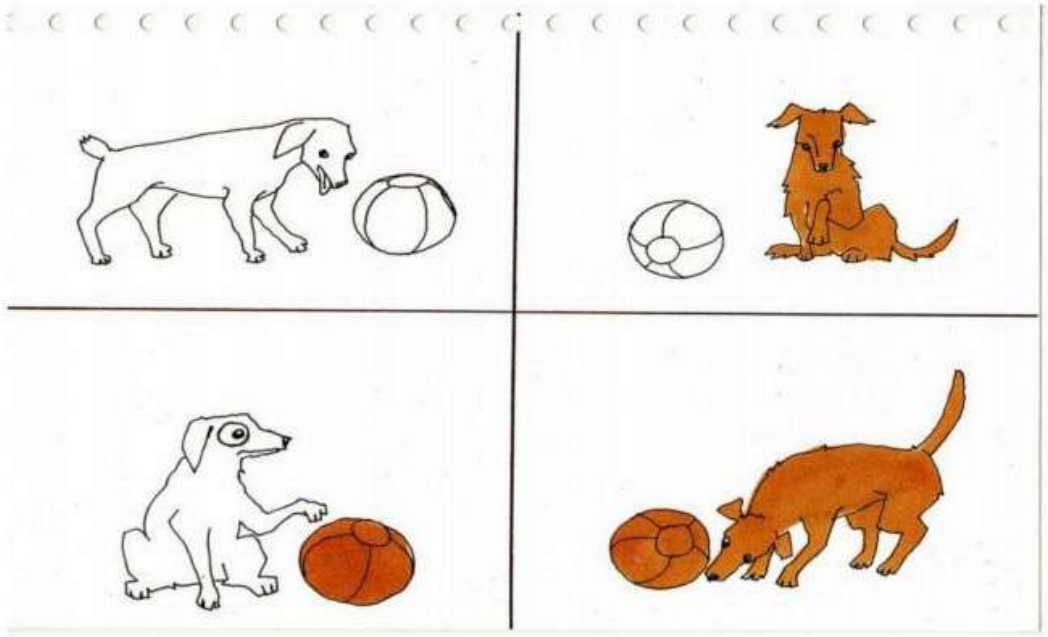

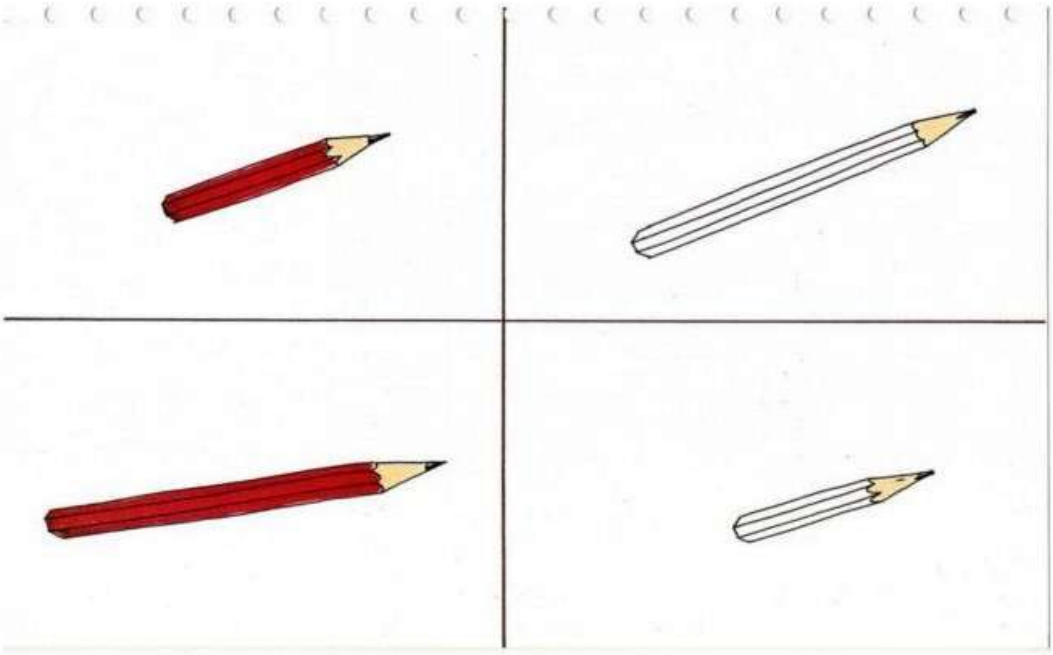

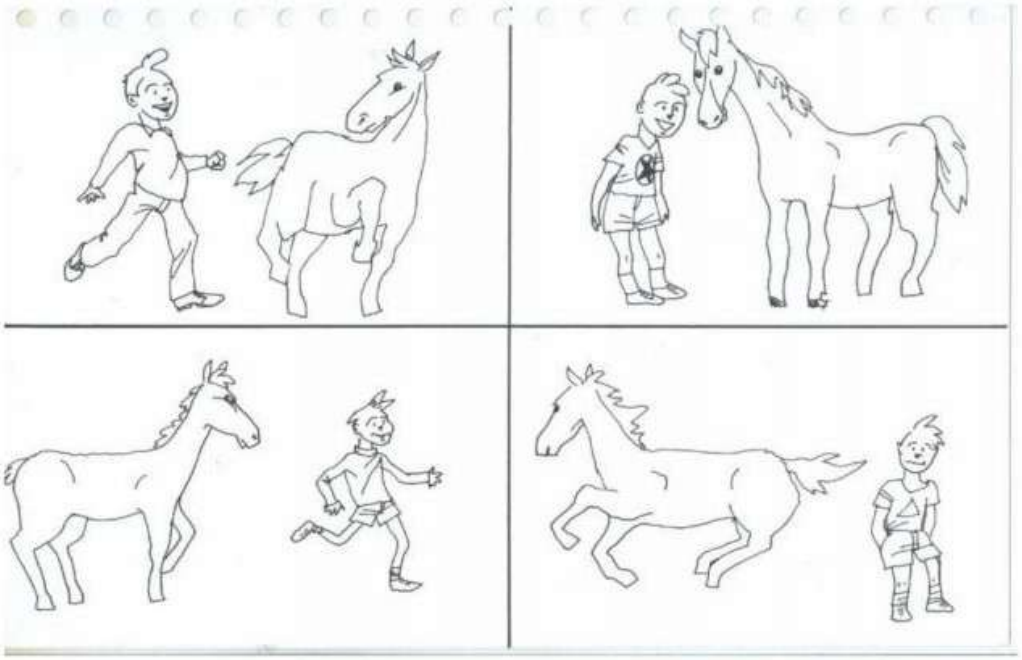

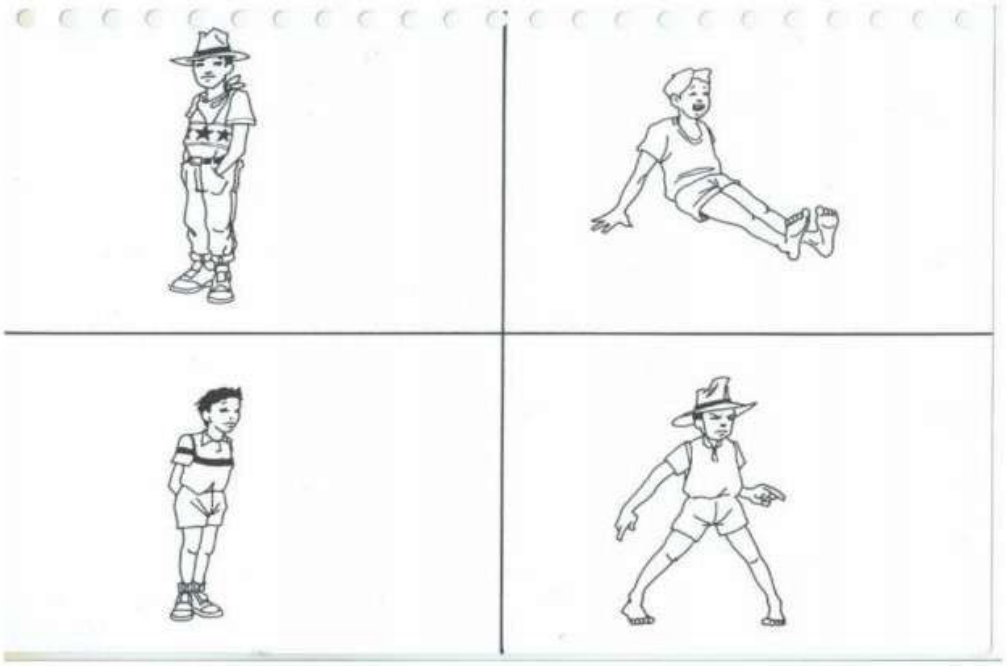

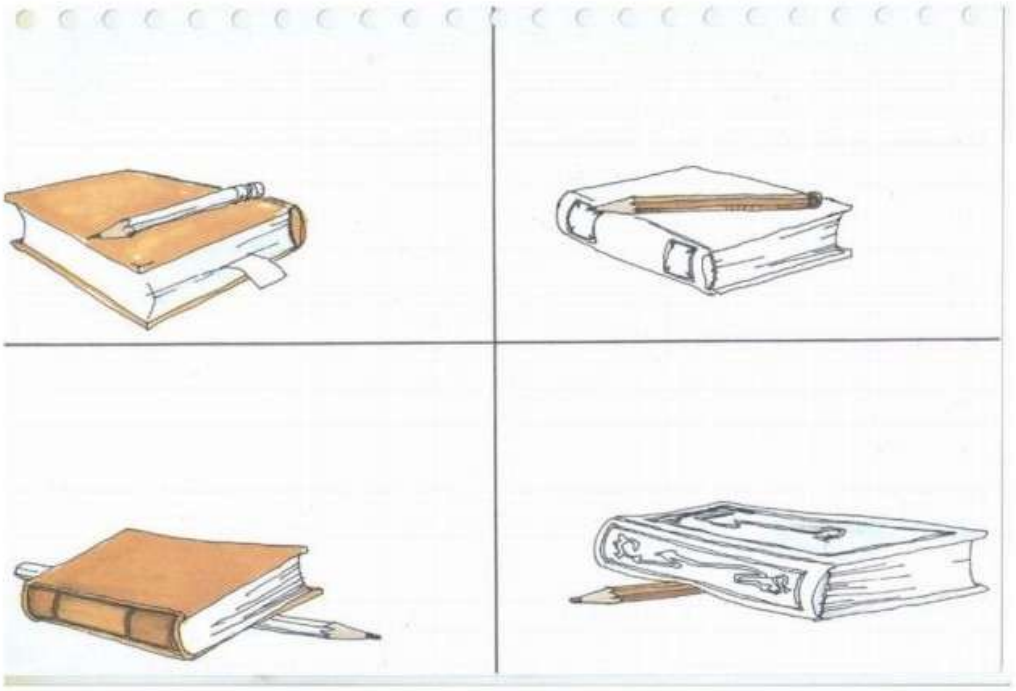

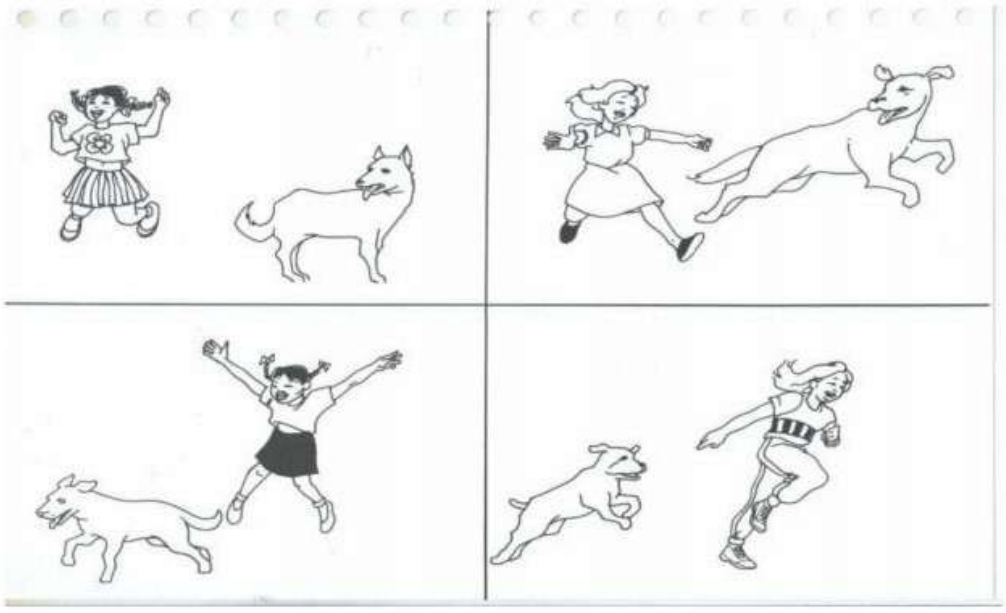

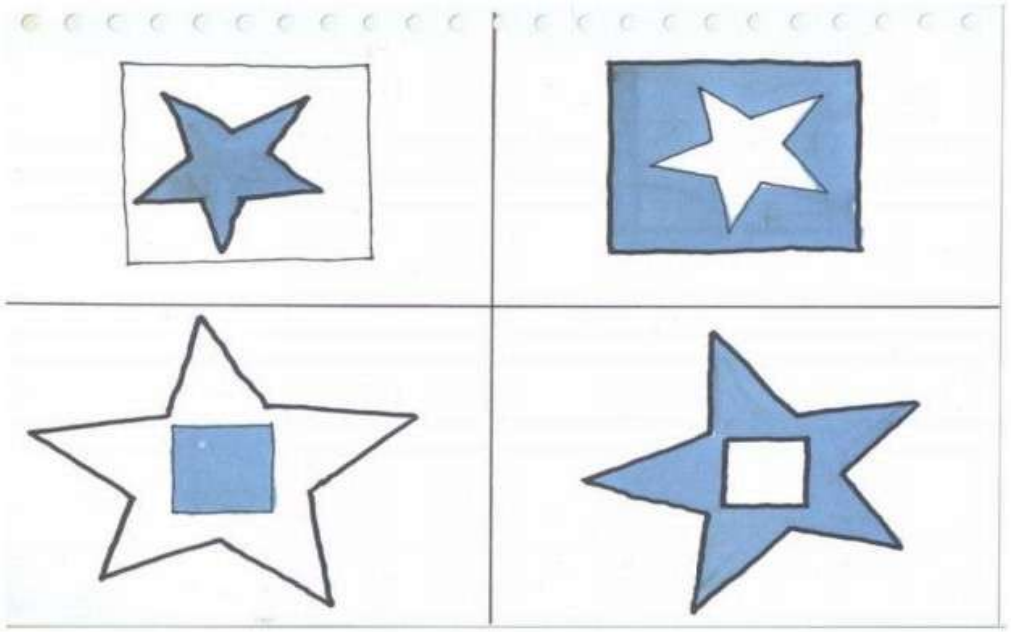

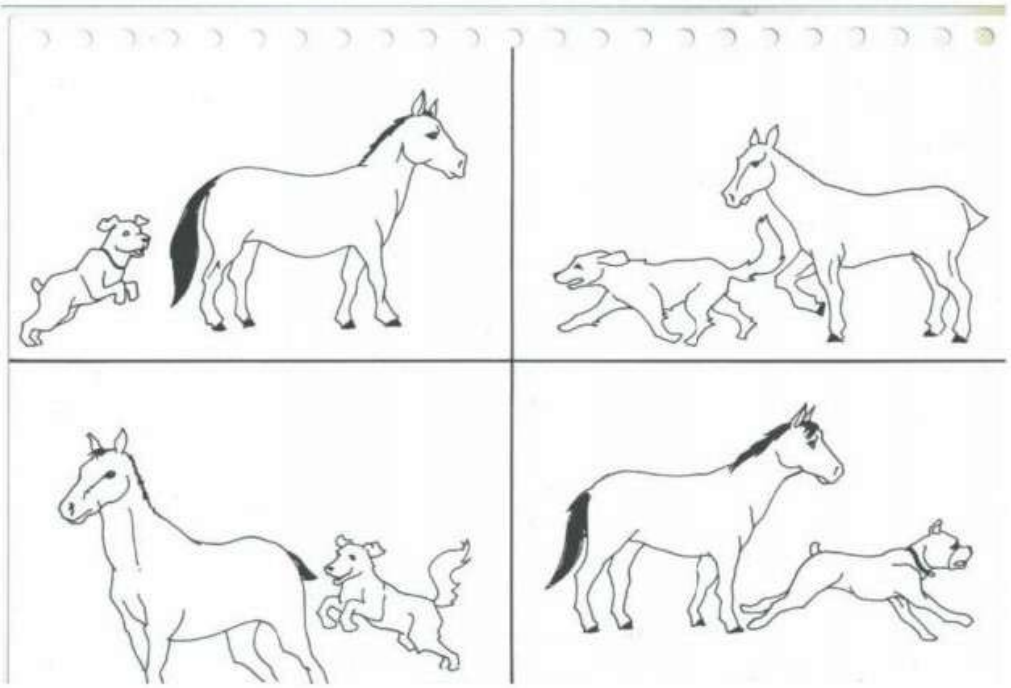

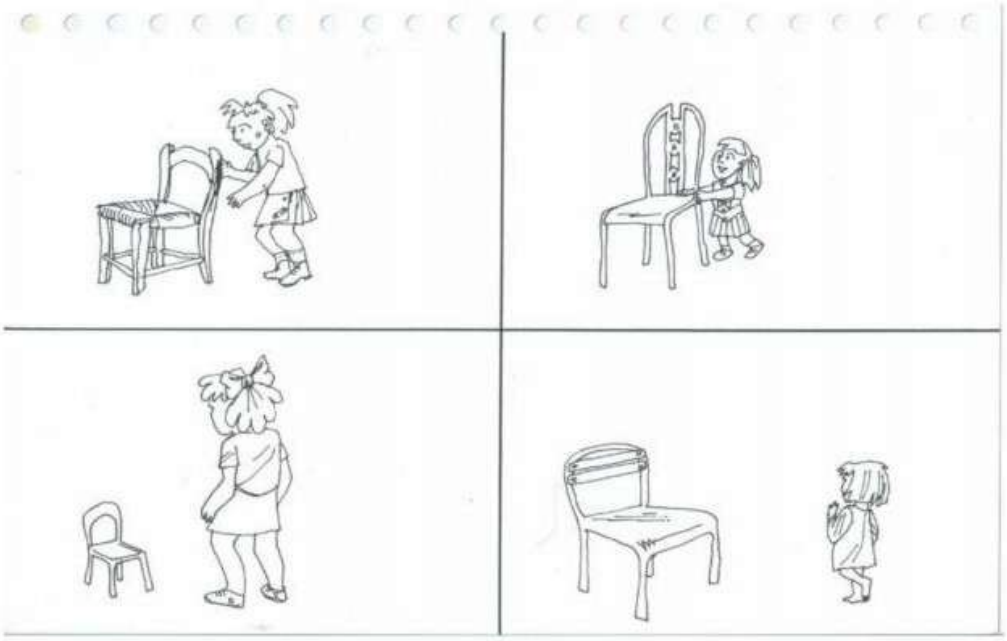

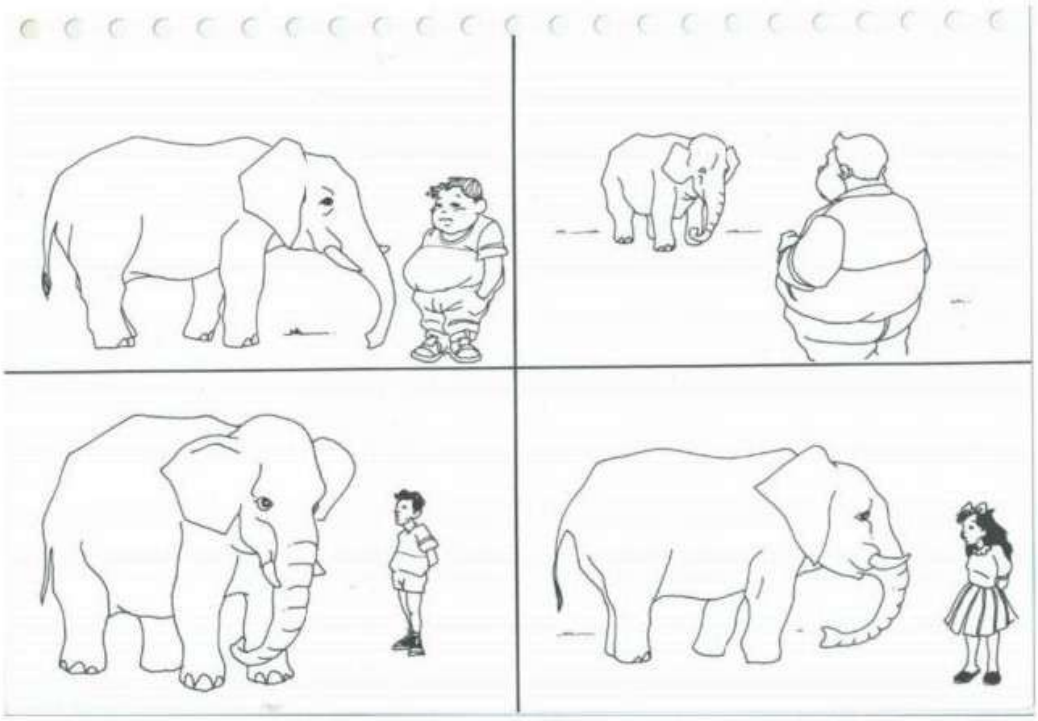

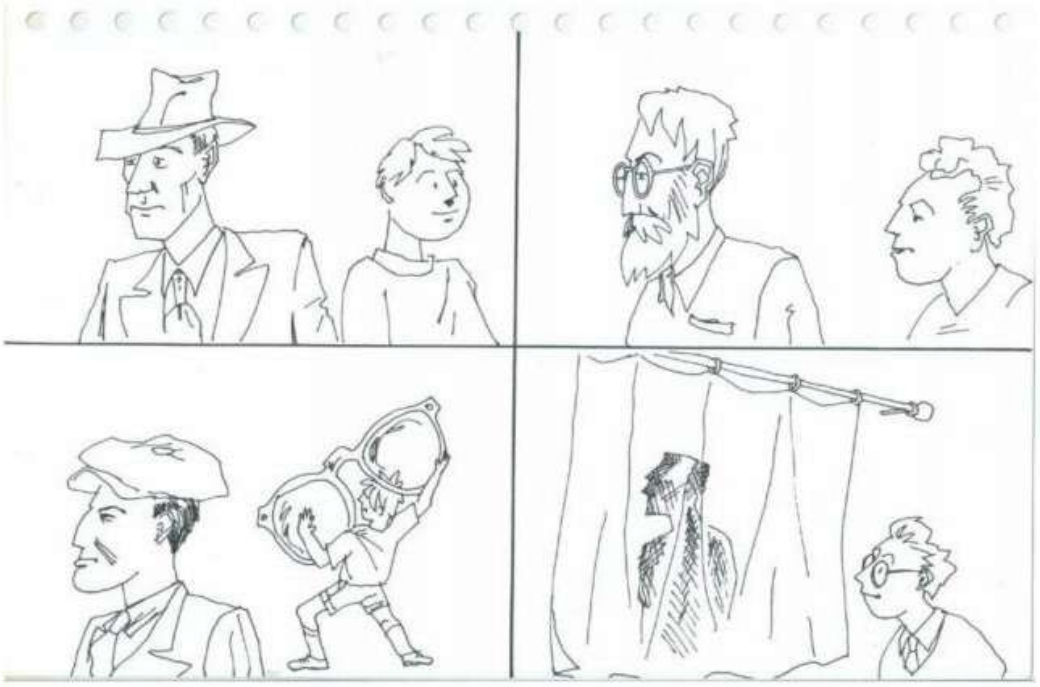

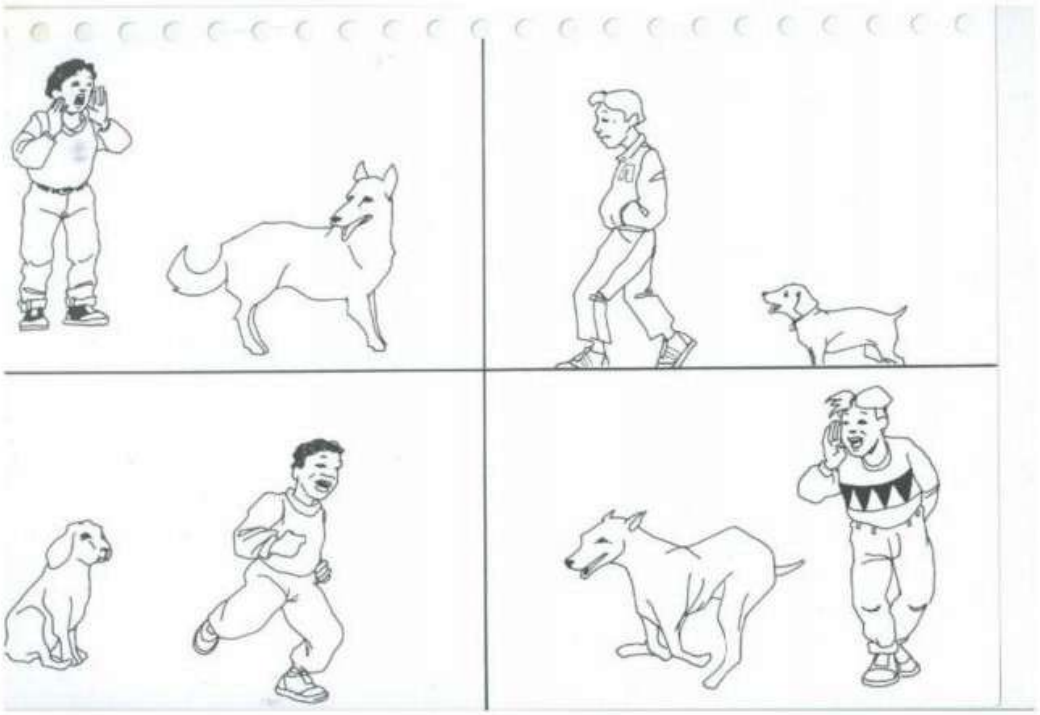

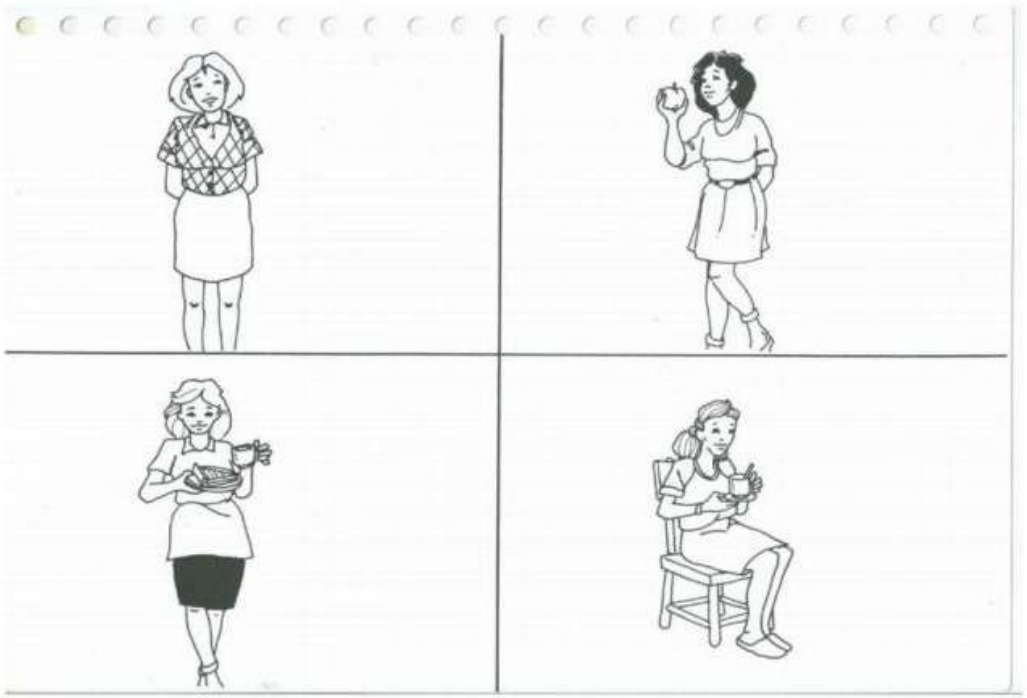

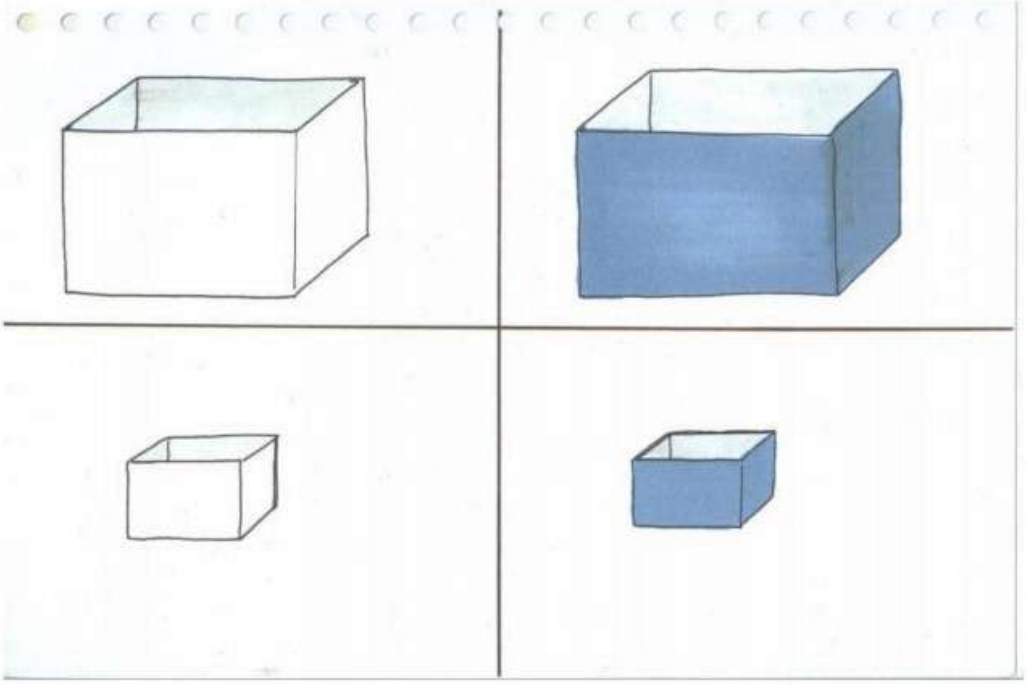

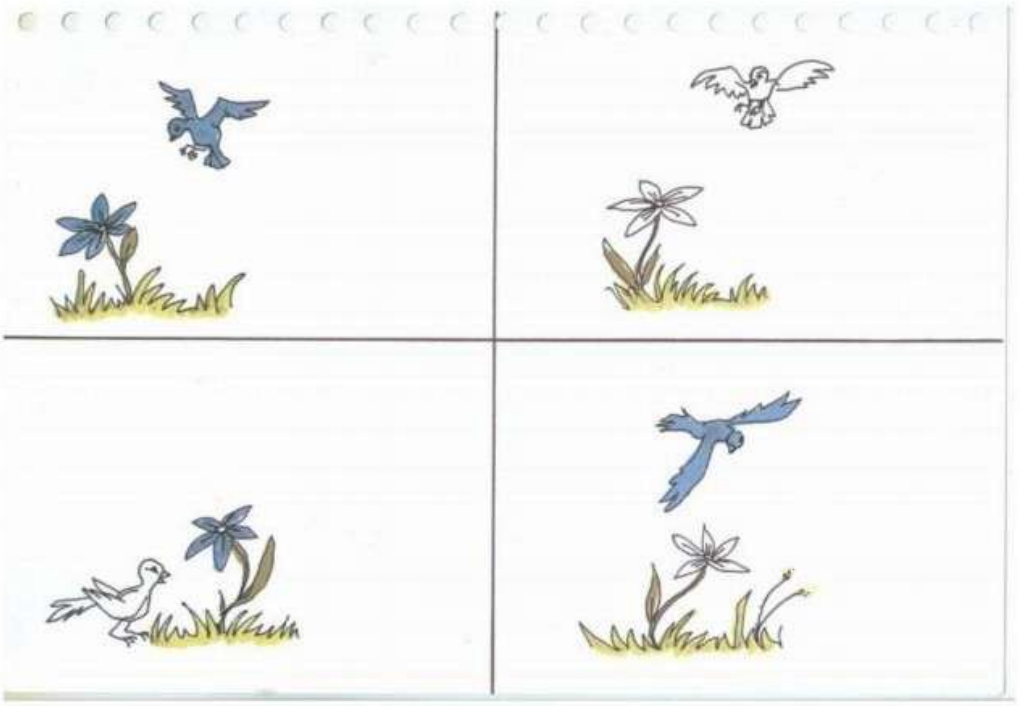

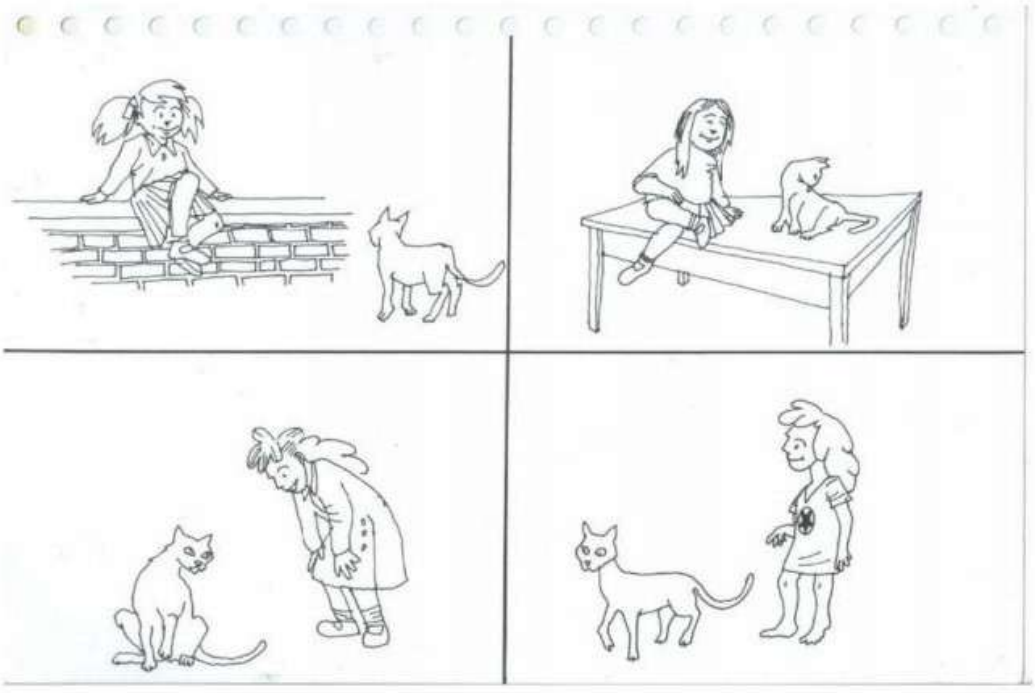

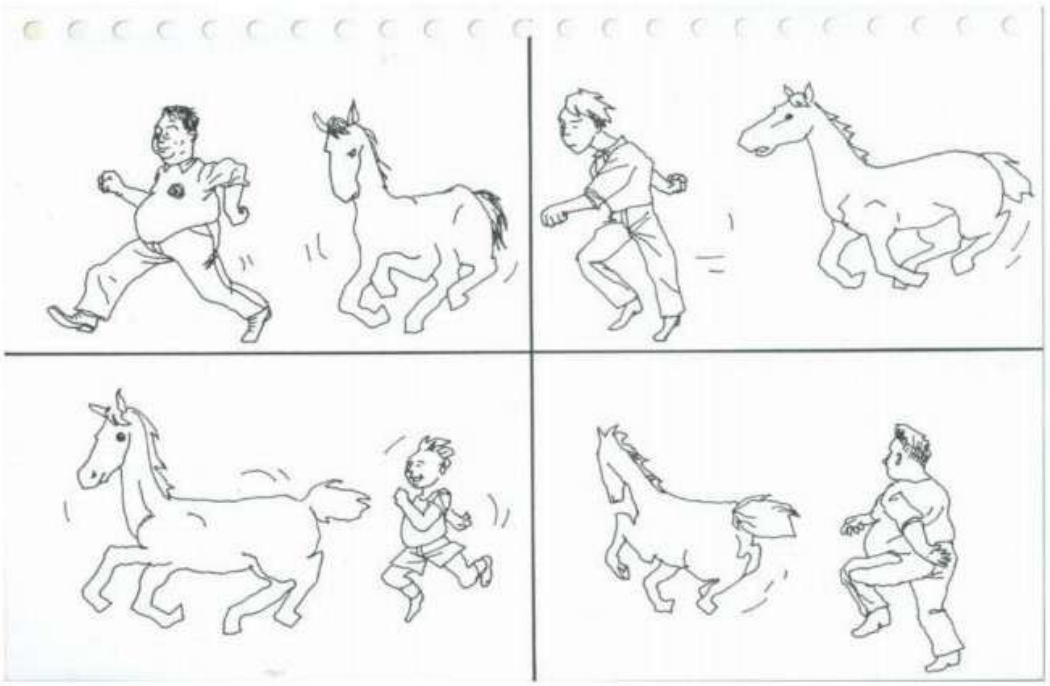

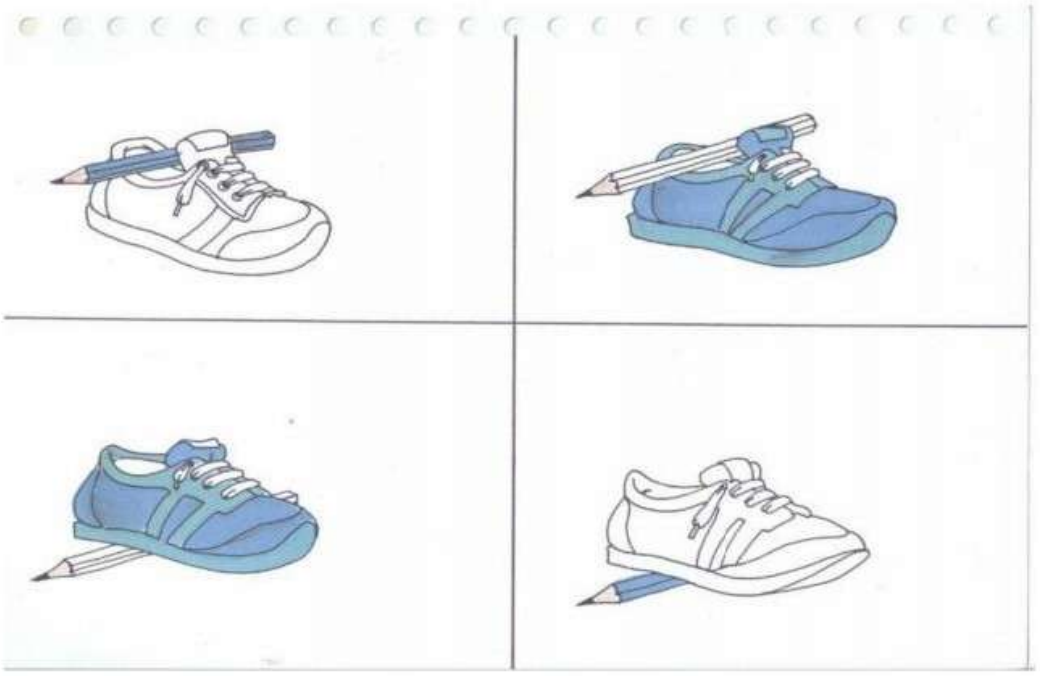

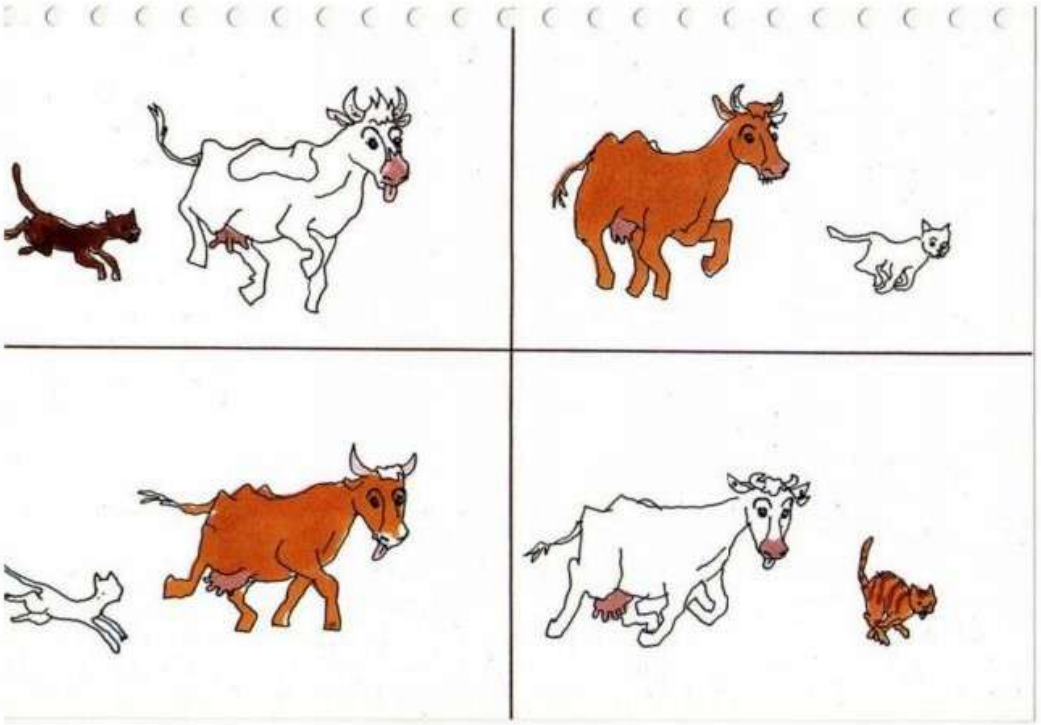

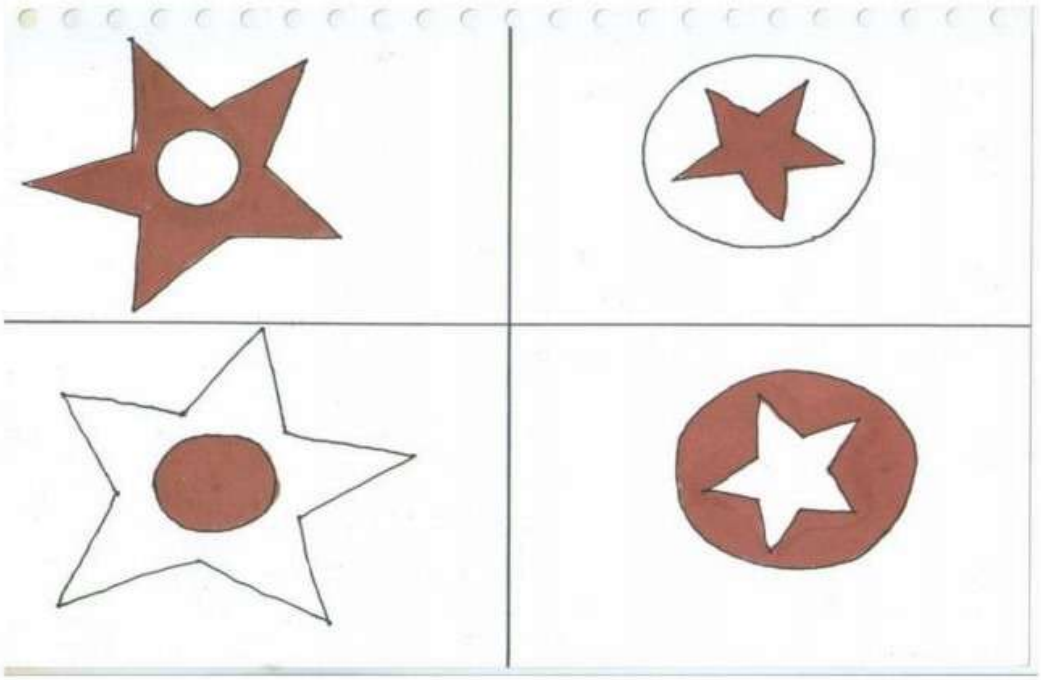

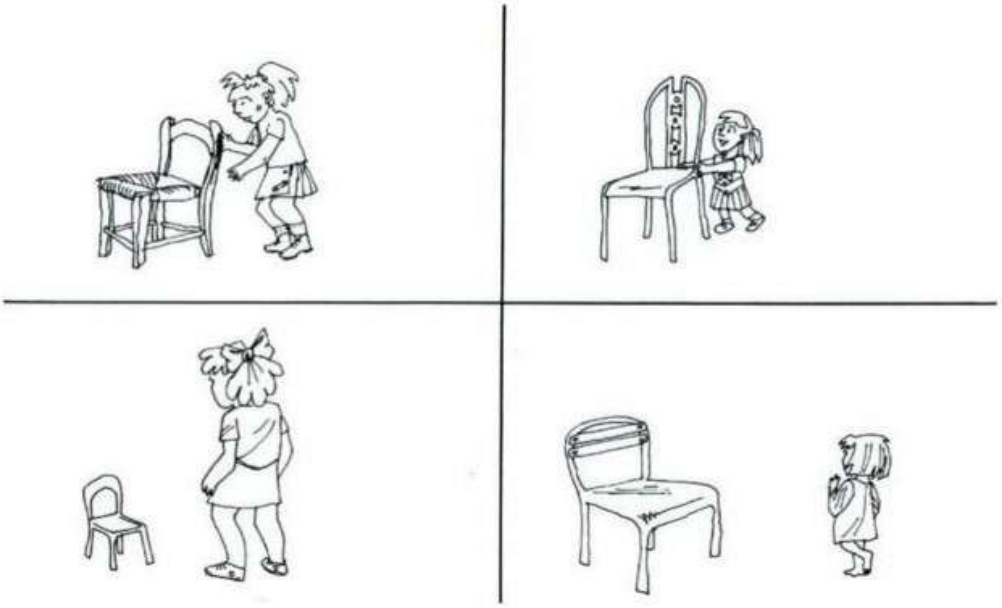

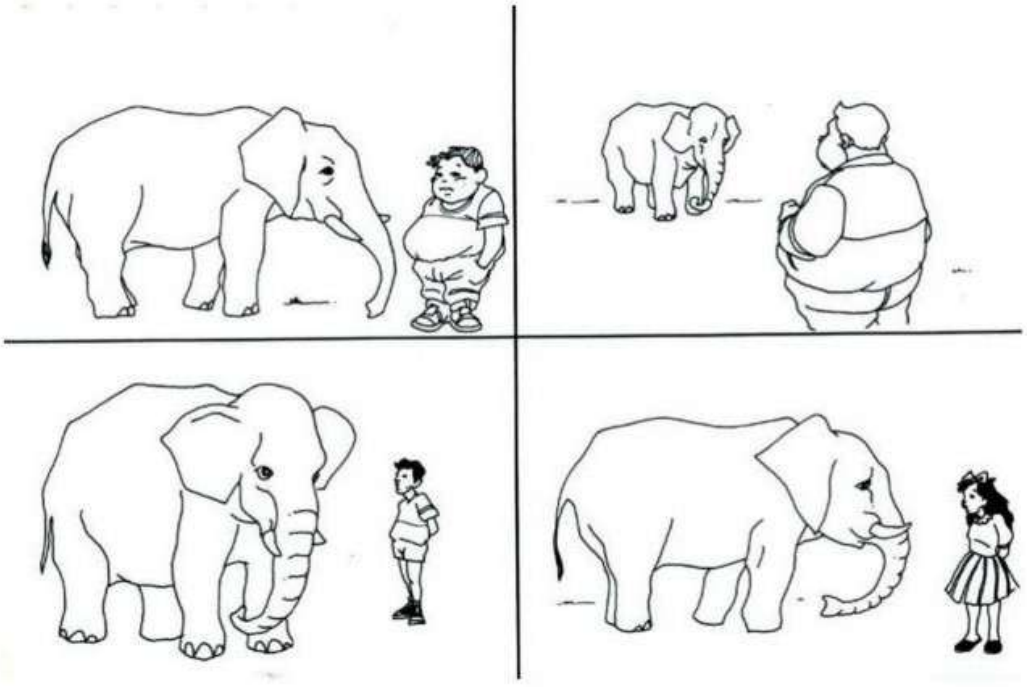

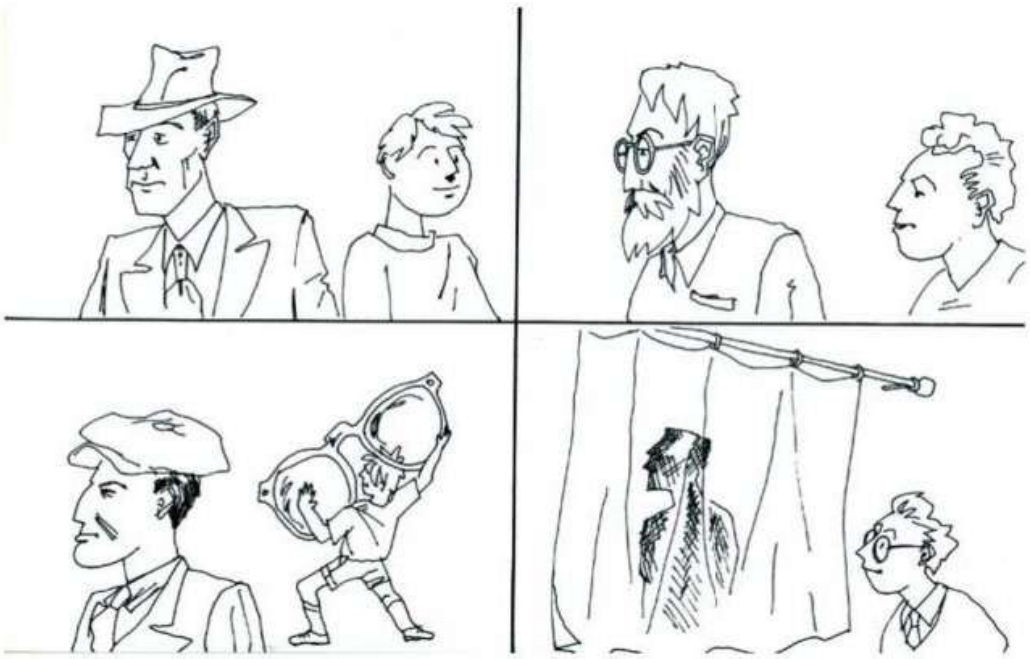

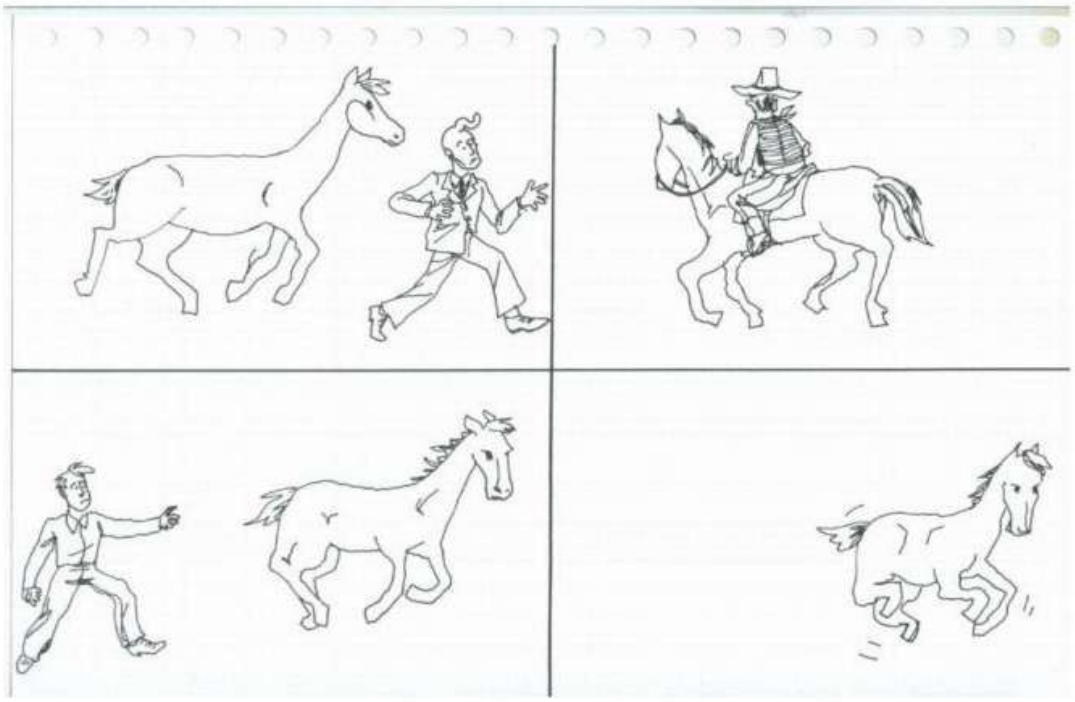

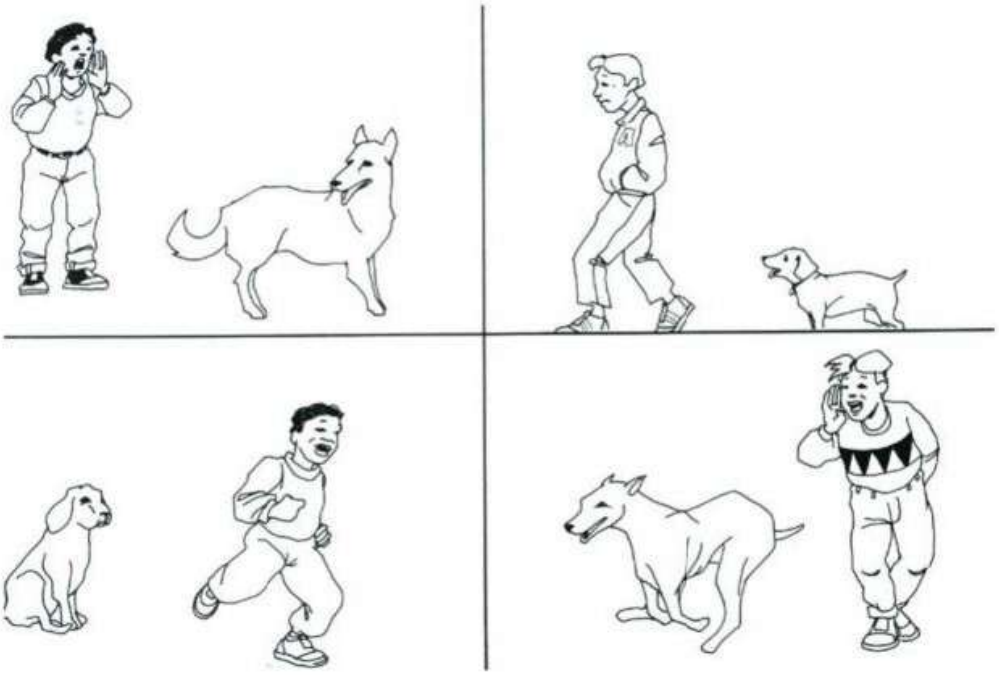

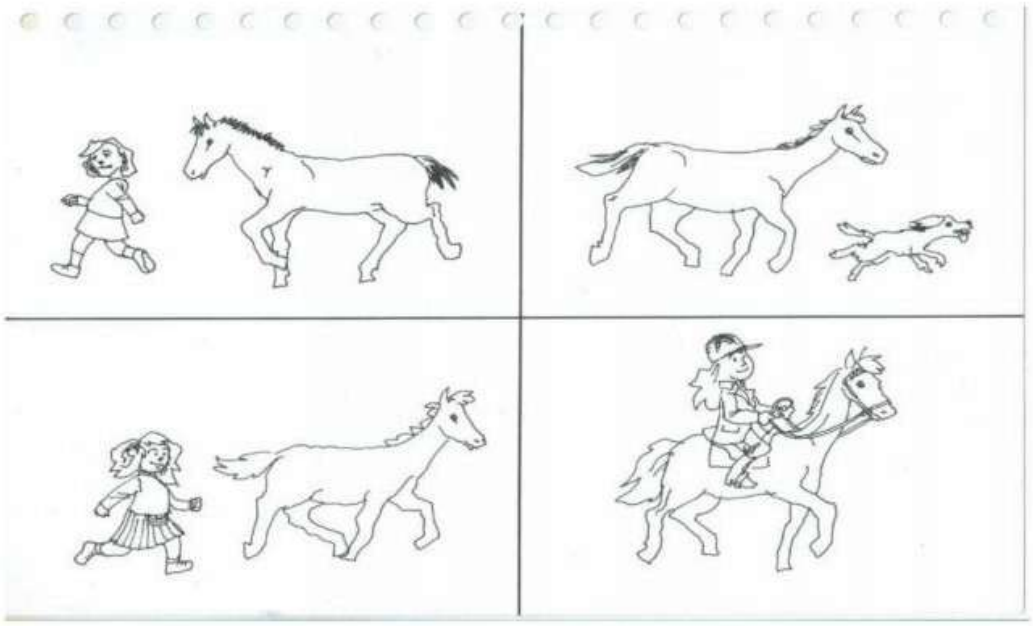

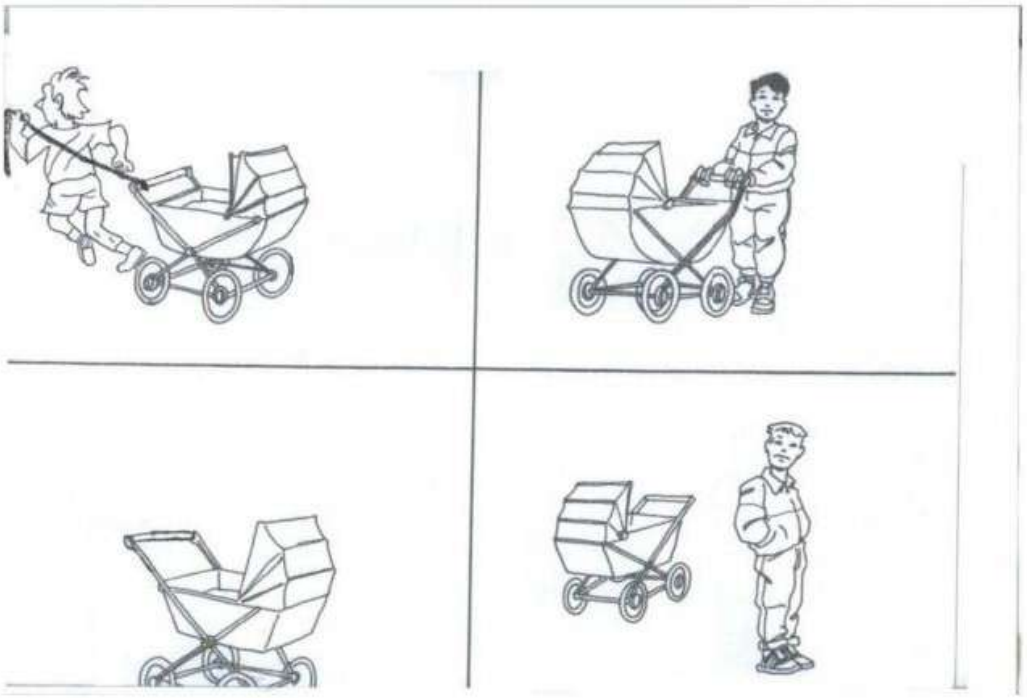

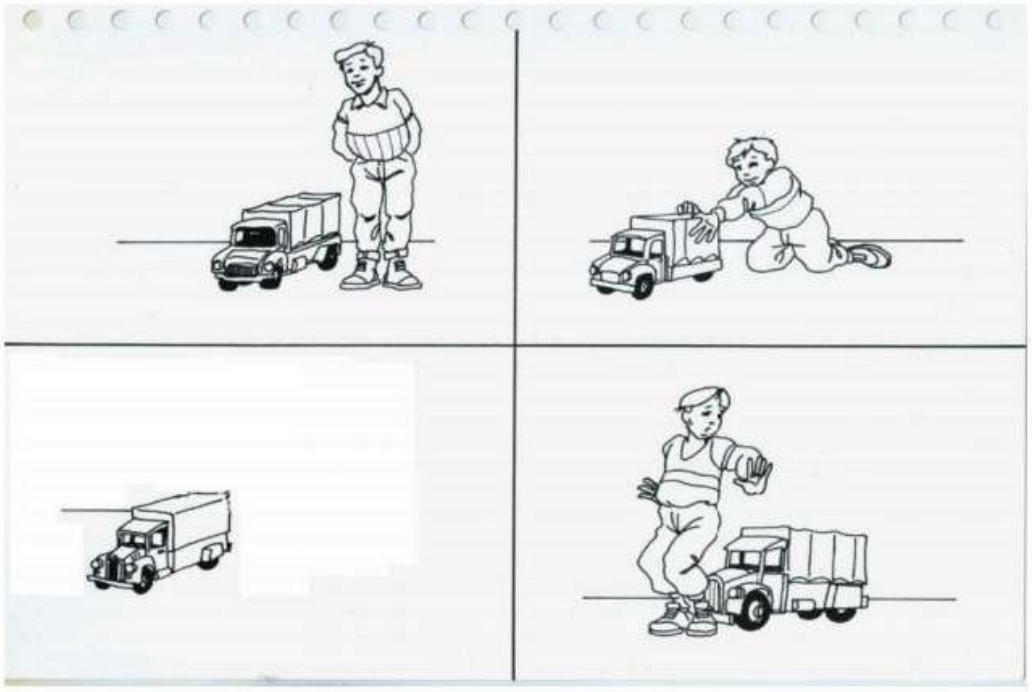

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): خلفات إخلاص

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205944750

الصادرة بتاريخ: 2020/07/23 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإجتماعية قسم: الأرطوفونيا / علم النفس

تخصص: أرطفونيا تحت رقم التسجيل: 212235604808

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: دراسة الفهم الدلالي والتركيبي للغة المتقصلة لدى أطفال متلازمة داون بالمركز النفسي والبيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 01 بالمسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11 جوان 2023

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عطية سكينة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208930973

الصادرة بتاريخ: 2023/02/26 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: علوم الاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: آرطفونيا تحت رقم التسجيل: 3559 1920

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: دراسة الفصم التركيبي و الدلالي لدى فئة متلازمة داون بالمركز النفسي و البيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 01 بالمسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/11

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.